الرياضة والحياة

نصف شهرية
رياضية - منوعة

السنة 64
العدد 2337
1 أيلول / سبتمبر 2025

احذروا المطبّات

هكذا نتجاوز «فخّ» 14 أيلول!

4

الضامن:
لن نسمح لأحد بفرض الأسماء علينا

24

حازم الكاديكي:
حين تنبض الكلمة رياضة وتتنفس الحياة

18

رفعت النجار يفتح دفتر الذكريات

19

التحكيم المصري في مأزق!

8

كيف ستكون شخصية الأهلي المصري هذا الموسم؟

9

يحيى عطية الله الظهير المونديالي المغربي:
كلهم باعوا واشتروا فيّ!

12

في سوريا..
فوضى في الميركاتو وقلق من الجمعية العمومية

3

من يمنح الشرعية للكاتب والكتاب الرياضي؟

16

مواهب تنتظر وخزائن فارغة في برشلونة

23

أندية تخصصية في سلطنة عمان

10

الرجاء الرياضي يخرج من عنق الزجاجة

11

الكرة السورية

ما بين السطور

تلقين الموتى

بســـــام جميـــــدة

عـــودة لـــلخيبـــة

لا أعرف ما لذي دفعني لهذا التشبيه ولكن أحببته لأن يكون توصيفا لما سبق وجرى في المؤتمرات الانتخابية، ولا أتمناه أن يكون لما هو قادم.

«تلقين الميت» عند الدفن عادة مستحبة، فلم يتبق لهذا المتوفى سوى الدعاء...

التلقين أيضا يحدث في المسرح سابقا للممثل كي لا ينسى بعض الكلمات من دوره وهو يقدم عمله....

والتلقين في المؤتمرات الرياضية عادة مكررة كثيرا في مشهدنا الرياضي، والمفارقة أن من يتم تلقينهم المفترض أنهم أحياء ولا يحتاجون ذلك، إلا إذا كانت ضمائرهم ميتة!

طريقة الانتخابات غالبا تأتي معكوسة، إذ يقوم رأس الهرم بتعيين القواعد من الأدنى وصولا إلى الأعلى، قبل أن تتخلى القيادات العليا عن كراسيهم مؤقتا لتعاود الجلوس عليها بطريقة يقولون عنها „ديمقراطية".

فمن قام بتعيين الناخبين سيصوتون له بالتأكيد، وهنا الطامة الكبرى، حيث الإملاءات ستكون حلقة في أذن كل من تم تعيينه، والعين لا تقاوم المخرز.

إذا كان قدرنا أن من يقوم بالتصويت على هذه الشاكلة وهم من سيقرر شكل كرة القدم ومستقبلها لأربع سنوات، نتمنى أن لا يرفعوا أصواتهم في قادمات الأيام لو لم يتغير شيئ نحو الأفضل، أو أن يحكموا ضمائرهم ولو لمؤتمر واحد، ويعملوا لبناء كرة قدم سورية أولا عبر مناقشة هادئة واختيار موفق للأشخاص المؤهلين لقيادة اللعبة.

الطابة مع مين..؟

نتمنى أن يكون بين الكرويين المتنافسين على كراسي الاتحاد واللجان من يستطيع رسم سيناريو للأندية كي ترتقي بمستواها الإداري ومستوى فرقها الفني، وحتى مع التحضير للدوري الذي لا تبدو معالمه واضحة. إدارات الأندية بل رؤساء الأندية، أو من يدفع المال، هو من يمشي بالسفينة حيث يريد، لمجد شخصي، ولغاية في نفس يعقوب، دون استراتيجية واضحة، وعندما يمشي أما أن تغرق السفينة، أو يأتي من يكرر ذات السيناريو، وهذا يذكرنا أيام „الولدنة" عندما كنا نلعب الكرة، فأن „صاحب الطابة" هو من يتحكم بنا وبالمباراة، وبمزاج كل أولاد الحارة أيضا..!

قبل المشاركة الآسيوية في كأس التحدي أتذكر كيف حصلت المناوشات ودار الجدال، واتخذت القرارات من اجل مشاركة هذا النادي وحرمان ذاك، وكله بطريقة لا تمت للمهنية بصلة ولا تراعي القواعد الموضوعة قانونيا في هذا الخصوص.

كنا نظن بعد ما حصل أن هذه التقسيمة الجديدة التي ابتدعها من أصبح لهم اليد الطولى في كرة القدم السورية أن يتم «إخراج الزير من البير» وأن عودتنا لساحات الوغى ستكون قوية لا محالة ولن يشق لنا فيها غبار رغم أننا نعرف أيضا «البير وغطاه» وتحدثنا فيها من قبل.

ولكن كل «ما يرسمه المعنيون لا يدركه المستفيدون» - وهذا مثل جديد من عندي- فقد كانت مشاركة كل من حطين والكرامة كما مشاركاتنا الخارجية السابقة مجرد „أضغاث أحلام" وسفريات فيها الكثير من شم النسيم على «قولة المصريين»، وصرفيات بلا طعمة.

ذاك الحراك الذي كنا نتمنى أن لا يكون لأننا نعرف انهم سيبررون أن أوضاع الأندية والتعاقدات وما مر بالبلاد من مجريات وغيرها من التبريرات ستكون حاضرة على طرف اللسان، وبما أنكم تعرفون ياسادة ياكرام لماذا تزجون بأنديتنا إلى التهلكة وتلويث السمعة „العطرة" فلماذا لم تعتذرون، هل حفنة من الدولارات القادمة من الاتحاد الآسيوي ستغطي نفقات ما صرفتم وسال لها لعاب إدارة الناديين...؟

خيبات أنديتنا بمشاركاتهم الخارجية متجذرة في تاريخنا الكروي، والخرق الذي حصل كان „استثنائيا" من قبل الكرامة والاتحاد والوحدة والجيش، ونتمنى أن تتكرر، كيفما شئتم، و«كيف ما كان".

مباريات لرفع المعنويات

عبارة «فوز لرفع المعنويات» مقولة جديدة بدأنا نسمعها مع منتخباتنا هذه الأيام، في سالف الأزمان عندما كانت منتخباتنا تواجه غوام وأخواتها، ونفوز عليها، وديا أو رسميا، أو عندما محلق في الدورات الهندية وغيرها كانت تتعالى عبارات الاستهزاء والنقد، واليوم نفوز على سيرلانكا وديا لأجل رفع المعنويات، وكأن تحسين المستوى الفني والبدني يأتي فقط من المعنويات العالية، ويبدو أننا نرجع لموضوع „شدوا الهمة ياشباب" ولا ندري هل سيتم تعميم العبارة على كل المنتخبات والأندية، لتكون „ترند" الموسم الجديد؟

الرياضة والحياة

رئيس التحرير: بســـام جميـــدة
مستشار التحـــريـــر: محمد تركي الدعفيس
مدير التحرير للمحليات: غانم محمـــد
مدير التحرير للعالميات: ملكون ملكون
المدير الفني: عمار الشيخ علي
تصوير: أحمد الأمين

مكاتب الجريدة
الرباط: بدر الدين الأدريسي | القاهرة: علاء عزت
بغـــداد: عمـــار ســـاطع | مسقط: ناصر درويش
بيـــروت: وليـــد الســـمور | اليمن: يحيى الحلالي
عمـــــّان: محمد الجالودي | الكويت: صالح التركاوي
الإمـــارات: معـــن تركـــاوي | تونس: كفاح رباح
الســـودان: محمـــد الطيب

للتواصـــــل:
https://www.facebook.com/AlriadahundAlhaiat/
sports62life1@gmail.com
https://www.alriadah.net
https://twitter.com/AlriadhoAlhiah
https://linkedin.com/in/alriadah-alhaiat-310b272a6/
https://Telegram.org/alriadhaoalhiah

الكرة السورية

الفوضى مازالت تعم سوق الميركاتو السوري

دمشق
باسم بكر

هي حمى بمعنى المرض المزمن والفوضى بسوق الانتقالات المخفي منه والظاهر للعيان الذي سرت عدوى الإصابة فيه لدى جميع الأندية فلا استراتيجية عمل واضحة ولا لجان فنية معتبره ومؤثرة ولا معلومات وبيانات عن اللاعبين وإمكانياتهم الفنية والبدنية والسلوكية..
هو سوق يستحوذ عليه بعض السماسرة من الكوادر الفنية أو الإدارية والمنتفعين من هنا وهناك واستغلال بعض اللاعبين أو استغلال لبعض اللاعبين!!
والسؤال الحاضر أين التنظيم لهذا السوق؟
في «الجانب القانوني» يعمم اتحاد الكرة بوضع شروط خاصة وضوابط في إجراءات الانتقالات الداخلية أو الاستقطاعات للمحترفين من الخارج لفترات الانتقالات الدولية الإلكترونية.. وتوثيق عقود اللاعبين وفقا لسقوف مالية محددة وفرض الرسوم الواجبة لخزينة الاتحاد.. واختصاص لجنة شؤون اللاعبين بالشكاوى لاحقا بين إدارة الأندية ولاعبيها في هذا المجال..

الجانب التنظيمي

تسوده الضبابية المشتركة بين اتحاد الكرة وفوضى العلاقات غير الرسمية في عمليات وإجراءات التعاقد بين إدارة الأندية كطرف أول واللاعبين كطرف ثاني!!
وغياب لما يسمى وكيل اللاعبين الرسمي من هذا المشهد والاستعاضة عنه بمحامي في حال نشوب أي خلاف حول تنفيذ شروط العقد وهذا مختلف تماما عن المقصد من „وكيل لاعبين".
إذ جرت العادة على كتابة ورقة جانبية بين السمسار واللاعب بتقاضي الأول مبلغا محددا أو نسبة من العقد المتوقع للاعب!! وأن هذا السمسار له اليد العليا في نجاح أو عدم نجاح أي صفقة محتملة!!! وطبعا التحصيل الأجدى للسمسار عندما يكون الوعد بالاحتراف الخارجي أما عن المحترفين الأجانب فالموضوع أكثر انضباطا لكون اللاعب الأجنبي يأتي بشكل منظم أكثر لوجود وكيل أو شركة راعية لانتقاله، وقد شهدنا سابقا هرجا ومرجا بهذا الخصوص ومشاكل لأغلب هؤلاء مع بعض إدارات الأندية في تحصيل حقوقهم عن طريق محكمة الكاس الدولية وكسبهم الدعاوى التي رفعوها بحق تلك الأندية التي غابت عنها خبرة العمل و تفاصيله مع الضعف المالي والمهاترات بين الإدارات التي غادرت والإدارات التي حلت دون استراتيجية عمل واضحة وغياب الخبرة الإدارية والتنظيمية والفنية بهذا المجال، طبعا مع تأثر سمعتنا الكروية خارجياً.

الجانب الفني

وهو الأهم بالتوازي مع القيمة المالية لعقد أي لاعب يتبادر لنا السؤال الآتي: من الذي يختار ويقرر بعد وضع الإدارة مدير الجهاز الفني للفريق بصورة الكتلة المالية المتوفرة؟ وهل توجد لجنة فنية للإشراف على اختيار اللاعبين وتقييم الخيارات والبدائل المتاحة؟ وما مدى الاعتماد على بيانات حقيقية عن اللاعبين المطلوبين لتحديد مستواهم الفني والبدني...؟
للإجابة الواقعية عن هذه التساؤلات نقول: أن استراتيجية العمل شبه معدومة لدى اغلب إدارات الأندية التي باتت لاحقا تعيين المدير الفني للفريق ومن ثم تعلن عن تعاقداتها مع اللاعبين بالفريق الأول لتقدم لجمهور النادي أن الخيارات بيد المدير الفني!!
طبعا ليس بالضرورة حقيقة هذا الأمر وإنما هناك نسبيا تدخلات ومحاباة لبعض اللاعبين إن كانت نتيجة علاقات شخصية أو مصلحة مالية أو رؤية مستقبلية تختلط ما بين حجة بناء فريق من أبناء النادي وبأعمار شابة والطموح لحصد البطولات لاحقا بعد عدة مواسم أو الاعتماد على الأسماء اللامعة من خارج أسوار النادي لتحقيق بطولة سريعة دون الاهتمام الحقيقي بقواعد اغلب الأندية الولادة بالمواهب وعناصرها الشابة!
أما عن عصب الرياضة وهو المال فالكتلة المالية ذات متغير سالب خاصة مع حالات الطوارئ المتمثلة بتغيير أو إستقالة إدارات الأندية أو سوء النتائج والتي تستدعي إقالة الجهاز الفني والعودة إلى ما قبل المربع الأول بالهروب إلى الأمام والاستعانة بالمدربين من أبناء النادي!!

غياب مؤثر

غياب اللجان الفنية بالأندية أمر غريب وعجيب، فغالباً ما تكون للإشراف على الفئات العمرية، ومع تجاوزنا لهذه المهمة حاليا ومدى فاعليتها إلا أن الملاحظ تهميش دورها بتقييم التعاقدات فنيا وماليا للفريق الأول أو حتى تقييم عمل الكادر الفني والمباريات التنافسية التي يخوضها مع الفريق الأول، فكم شاهدنا إقالات للمدربين بالمواسم السابقة نتيجة اجتهادات شخصية لإدارات الأندية والتي اغلب أعضاءها من غير المختصين فنيا والمشاكل التعاقدية بينها وبين الكوادر المقالة دون استشارة اللجان الفنية إن وجدت!!
وما يسترعي الإنتباه مدة عقود اللاعبين التي تقتصر على موسم واحد فقط كتقليد متعارف عليه كـ „زواج المتعة" والذي ينقلب أحيانا إلى مخالعة بتبويس الشوارب أو (طلاق بالثلاثة).
ولطالما لم يعتمد سوق الانتقالات هذا على مصادر معلومات واضحة وموثوقة عن أرقام إحصاءات اللاعبين والمشاهدات الإيجابية والسلبية عنهم خلال آخر موسمين فإن هكذا تعاقدات تذهب غالبا لمعدل الأعمار العالي نتيجة العلاقات الشخصية لهؤلاء اللاعبين مع اغلب المدربين وحرمان الفئة الشابة من أخذ دورها ومكانها لدى الفرق بالمستوى الأول!!

أين الضوابط؟

سوق الانتقالات لدينا بحاجة إلى تنظيم اكثر وضبط حاسم ودعم فني ولوجستي يعزز أهمية بداية أي موسم كروي بشكل سليم ودون منغصات وتجاذبات خارج الإطار الرياضي الأخلاقي بين اللاعبين والأندية..
وإيجاد آليات شفافة واضحة تسهم في تواجد اللاعب الأفضل في ملاعبنا بعيدا عن المصالح الشخصية والسمسرة اللتان انهكت كرتنا السورية.

ما هو المخرج؟

ما أوردناه في هذا المقال عن واقع «الميركاتو» يقدم لنا مفاتيح حلول للبعض وليس لكل المشاكل فيه

1
وضع تشريعات حازمة وعملية لإجراءات التعاقد تراعي مبدأ حرية المتعاقدين مع إنفاذ الأنظمة والقوانين والتشدد بها بشكل حاسم .

2
اشتراط تواجد وكيل لاعبين أو مدير أعمال يمثل اللاعب مع تفعيل منح التراخيص الرسمية لهؤلاء عن طريق اتحاد الكرة.. مما يحسن طرق التفاوض وضمان تحصيل الحقوق المالية، وإلزامية تنفيذ جميع شروط التعاقد بين الطرفين.

3
تشجيع الأفراد والشركات المختصين وتسهيل دخولهم هذا المجال لتقديم البيانات والمعلومات عن اللاعبين وتخمين قيمة عقودهم المالية وفقا لمعايير موضوعية مع التسويق لهم محليا وخارجيا.

4
إلزام إدارات الأندية بتقديم كشف مالي يعبر عن ملاءة صندوق النادي بدفع جميع المستحقات المالية للاعبين وهذا الأمر يخفض من تكاليف عقودهم لتوفر ضمانة صرف المستحقات وليس عن طريق التسويات و"المخاجلة".

5
العمل على وضع بيئة وتشريعات آمنة من اتحاد الكرة لسوق انتقالات يهتم بالفئات العمرية التي ترعاها الأكاديميات والأندية والتشجيع على ذلك.

احذروا المطبّات...

هكذا نتجاوز «فخّ» 14 أيلول!

دمشق
غانم محمّد

**لا أحد سيجيب على أيّ سؤال، ولا أحد سيجرؤ على طرح أي سؤال «حقيقي» خشية أن يصبح «ضميراً غائباً» أو «مستتراً» في أحسن الأحوال..
نقف على بعد أيام قليلة من موعد انعقاد الجمعية العمومية غير العادية في الاتحاد السوري لكرة القدم، وحتى ساعة كتابة هذا المقال «قبل بضعة أيام» لم يكن الوضوح يعرف طريقه إلى المفردات المتداولة حول هذا الاجتماع باستثناء «هيكلية» الجمعية العمومية، والتي لم تأتِ بأي جديد عن السابق، اللهم إلا من حيث الأسماء، والتي يفترض أنها صارت لدى الاتحاد الكروي...
الدعوة إلى عقد الجمعية العمومية صدرت في توقيت قانوني، ولكن لم نتلمّس جدول أعمال هذا الاجتماع قبل وقت يكفي لقراءته أو محاولة تعديله والتأثير فيه، وبالتالي ستخرج القرارات «مسلوقة» وغير مدروسة بما فيه الكفاية، وأيضاً لن يتمكن أعضاء الجمعية العمومية من التنسيق فيما بينهم، والتشاور بخصوص القضايا التي ستُطرح في هذا الاجتماع..
ظروفي الخاصة أجبرتني على كتابة مقالي يوم 24 آب الفائت، أي قبل أسبوع من الآن، ولذلك فإن الخوض في تفاصيل ما قد يُطرح من أفكار واقتراحات ليس ممكناً، ولهذا سأقف عند شكليات المؤتمر، وعند «أساسيات» مأمولة من أجل كرة قدم سورية مرجوة..**

في سابق عملنا في مجال كرة القدم، كانت لنا علاقاتنا الطيبة مع جميع مفاصل اللعبة، وكان يصلنا ما فيه الكفاية من الأمور التي ستُناقش في الاجتماع، وكان مشهد التسابق لرئاسة وعضوية الاتحاد يفضح الكثير من التفاصيل، وكنا بشكل أو بآخر نقدّم رؤيتنا والتي لم تكن مجرد سدّ مساحات في جريدة ما، أما والحال هذه، وحسب القليل مما هو متوفر من معلومات، فإن (شكلية الاجتماع) هي فقط من أجل دفع صيغة عمل معينة إلى الواجهة (قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية)، وكفى الله المؤمنين شرّ القتال!

أعضاء الجمعية العمومية

في تحديد من هم أعضاء الجمعية العمومية للمؤتمر الاستثنائي، حدد بلاغ اتحاد اللعبة (مندوب واحد لكل ناد من الدرجة الثانية وعددها 8، من بينها 4 فرق يشترط حصولهم على موافقة الجمعية العمومية في نفس الاجتماع على حق التصويت)، وهنا يجب أن نقول: ألا تبدو صيغة القول وكأن الموافقة على حقهم بالتصويت إجبارية؟
أمر آخر لم أفهمه جيداً، وهو أن هذا المؤتمر لن ينتخب اتحاداً جديداً، وهو قرار سليم من حيث الشكل، لأن ملامح العمل والأشخاص أيضاً غير واضحة، وكلّ الرصيد الذي يقدّمه من يرغب في الوصول إلى الاتحاد هو شتم المرحلة الماضية، وهذا لا يفيدنا..
في السياق ذاته، يفترض أن يقرّ هذا الاجتماع آلية عمل واضحة تماماً من ضمنها كيفية اختيار جمعية عمومية حقيقية مخوّلة بانتخاب اتحاد جديد يقود كرة القدم السورية في المرحلة القادمة، ويقرّ نظام بطولات ومسابقات ناضج واحترافي، و(أبجد هوز) اختيار الكفاءات الكروية..
يوم 14 أيلول الحالي، لا نريد أن يأتي أحد إلى الاجتماع وقد نسي ضميره في البيت، فالتأسيس لأي مرحلة هو أهم مرحلة من مراحل البناء، فكونوا عند حسن الظنّ، ولا تفصّلوا المقترحات والقرارات على مقاس مصالح شخصية أو „ناديوية" ضيقة، فقد اشتقنا لرؤية عمل كروي حقيقي ينتج ويثمر ويحظى بثقة ودعم الجميع..

من حيث الشكل أيضاً

حُددت الساعة 12:00 ظهراً من يوم الأحد 14 أيلول موعداً لانطلاقة أعمال هذا المؤتمر، ولم يشر التعميم إلى أي إيضاحات أخرى بهذا الشأن، والسؤال: إن كان الاجتماع سيقتصر على ساعتين أو ثلاث، فهل سيكون كافياً لتسجيل مخرجات مقنعة، وإن كانت النيّة موجودة لدى الاتحاد لإعطاء كرة القدم ما تستحقه من نقاشات، فلماذا لم يشر التعميم إلى إمكانية تمديده إلى جلسة مسائية أو جلسة في اليوم التالي؟
ماذا لو أراد جميع الحاضرين التكلّم (وهذا هو الأمر الصحيّ)، فهل سيحددون لكل متحدّث دقيقتين مثلاً، وهل سيكون هذا المتحدث قادراً على توضيح فكرته والدفاع عنها في وقت محدود؟

بإمكانكم التأجيل إن كان في هذا التأجيل ما هو خير، وبإمكانكم أن تغطّوا عورة الشكل في هذا الاجتماع بقرارات جريئة «مربوطة تماماً بأسبابها»، وإلا فإن مرحلة الضياع ستتمدد، والثقة ستضمحل إن لم تختفِ!

درجت العادة أن يكون كل شيء شبه محسوم، ومن عجلة أعضاء الجمعية العمومية، يرفعون أيديهم موافقين على المقترحات التي يقدمها اتحاد اللعبة حتى دون عناء قراءتها!
أتفق مع الآراء التي طعنت بشرعية وشكل الدعوة الموجهة لهذا الاجتماع، وأختلف معها من حيث المضمون إذا ما خرجت بتصوّر كامل وواضح لتنظيم عمل المرحلة القادمة من حيث الدعوة لانتخاب اتحاد جديد، ومناقشة وضع المسابقات المحلية، وضرورة أن نسند أي قرار إلى مقوماته وأسبابه الواضحة، ونتفق أيضاً مع قادة القرار الكروي على أن المرحلة صعبة واستثنائية ويمكننا تقبّل بعض التجاوزات الشكلية إن كان القصد من هذا التجاوز تصحيح المسار..
وأيضاً، ومهما كنّا، وأينما كنّا، وبأي وقت، لن نتفق، ولن نلتقي جميعاً في مكان واحد، وهذه حالة طبيعية، وفي هذه الحالة ترجح المواقف إلى الأكثر منفعة سواء أكان ذلك قانونياً أم لا، دون أن ننسى أننا انتقدنا القوانين الكروية السابقة كثيراً، وبالتالي تجاوز مواطن الخلل فيها في مثل هذا الظرف ليس جريمة.. كان حريّ بالأمانة العامة للاتحاد السوري لكرة القدم أن تدعو إلى ما يشبه جمعية عمومية مصغرة، تضمّ خبرات وأصحاب رأي وفكر، وتناقش معهم الخطوط العريضة لإنجاز استحقاقات الأشهر القليلة القادمة، وبعدها تخاطب الاتحادين الآسيوي والدولي لعقد مؤتمر انتخابي، أما القرارات التي ستتخذ في اجتماع 14 أيلول الجاري فستبقى فاقدة للشرعية لأن الجمعية العمومية الحالية ليست قانونية دون الدخول في التفاصيل، والدعوة لها موضع شك وانتقاد..

القول المبرر..

كل التساؤلات التي أثيرت تستحق التوقّف عندها، ولستُ على علم ودراية كافيين لأنصّب نفسي منظراً في هذا الشأن، ولكن دعونا نفكّر فيما هو مطروح ونناقشه ونساعد الجمعية العمومية على اتخاذ القرارات الصحيحة بشأنها، بدل أن نشتت تركيزهم، ونبعثر جهودهم، ونخرج بقرارات عرجاء تحاول إرضاء هذا أو ذاك، أو تخضع لضغوط فلان أو علان...
لدينا كرة قدم شبه مشلولة، ولدينا أناس تعمل في كرة القدم بالكاد تدخل الملاعب لأول مرة، ولدينا جمهور من الصعب أن تجمع 10% منه على أي قضية مهما كانت مهمة وجادة، فما بالك مع كرة القدم والتي نقول فيها عن ريال مدريد إنه فريق تافه وإن برشلونة لا يفوز إلا بمساعدة الحكام، وإن هانز فليك مدرب غبي، وزين الدين زيدان (يروح يشتغل ع بسطة خضار)!
في هذه الأجواء، ووسط هذه التناقضات نحن بحاجة إلى رجل حكيم جداً، رجل يثق بقدرته على إحداث الفارق، وليس مضطراً لخوض حرباً فيسبوكية دفاعاً عن وجهة نظره، وبحثاً عن (لايكات) لا تقدّم ولا تؤخّر..
أيّها السادة، كرة القدم لا تُبنى بـ (الصراخ)، ولا تقودها القناعات المغلّفة أو المستوردة، هناك واقع يجب أن نجيد قراءته، وهناك تجارب يجب أن نستفيد منها، وقلتها سابقاً: لا بأس من استيراد أي تجربة ناجحة في العالم مع أصحاب النجاح فيها من أجل إنقاذ كرة القدم السورية من الموت الحتميّ إن بقينا على ما نحن فيه من (عناد)!
لا تسمحوا لأي شخص أن يزجّ أنفه في مستقبل لعبتنا (الدواء لأوجاعنا)، فأي عمل يمسّ الحالة الجماهيرية يجب أن يكون متقناً تماماً، والخطأ فيه لا يندمل مع مرور الوقت لأنه يستنزف من انتظارنا ومن أوهامنا (الأحلام)، واليوم الذي يمضي في هذا الميدان لا يمكن تعويضه..

هكذا ننزلق إلى تواقه الأمور!

عندما لا نستطيع إيجاد حالة توافقية سليمة فيما يخصّ عقد اجتماع، هل تتأملون أن تجدوا هذه الحالة حول مخرجاته مثلاً؟
بإمكانكم التأجيل إن كان في هذا التأجيل ما هو خير، وبإمكانكم أن تغطّوا عورة الشكل في هذا الاجتماع بقرارات جريئة (مربوطة تماماً بأسبابها)، وإلا فإن مرحلة الضياع ستتمدد، والثقة ستضمحل إن لم تختفِ!
راجعوا البنود التي ستتناولونها في الاجتماع، ونسقّوا فيما بينكم على أن تكون المناقشة بطريقة تخاطب العقول، وأن تصدر القرارات مضبوطة تماماً، وكما أسلفت في بداية هذا المقال، فلا تنسبوا قرارات مصيرية لاجتماع لم يحظ بالثقة، وليكن هذا الاجتماع فقط من أجل دعوة حقيقية لاجتماع قادم ينتخب اتحاد الكرة، والذي بدوره يقرر أجندة عمله خلال دورته الانتخابية.
أعيب على نفسي وعلى الآخرين أننا نخرج ما لدينا على الرأي العام دون أن نضمّنه الرأي الآخر، و(نزعل) إن انتقدنا أحد، والسبب غياب الأجواء المساعدة على الحوار، والخوف من جرأة الطرح، والخضوع لبنود المصلحة الشخصية في أحيان كثيرة..

مجرّد سؤال

سأفترض أن الاجتماع المحدد يوم 14 أيلول الجاري اتخذ قرارات حاسمة ومستقبلية، وبدأ العمل عليها، وتأخّر قدوم الاتحاد الكروي الجديد بضعة أشهر، وحين حضور الاتحاد الجديد، وفي أول جمعية عمومية له قرر نسف كل هذه القرارات، من سيكون المسؤول عن حرق هذه الفترة من عمر كرتنا؟
أرى أنّهم بدؤوا بالمقلوب، وكان من الأصحّ الدعوة لمؤتمر انتخابي فقط، وبعد تبلور الصورة يكون مثل هذا الاجتماع الذي يدرس واقع اللعبة، ويصف الحلول لها.

ضعوا أيديكم على ضمائركم

* لا تميلوا مع الريح حيث مالت.. أنتم مسؤولون عن لعبة جماهيرية، وأنتم ستقررون لمستقبل المزاج الشعبي في ميدانها، فلا تقولوا ما يرضي فلاناً على حساب معرفتكم بالوجع الحقيقي.
* ستحضر المفاجأة من خلال طروحات ما أنزل بها الله من سلطان، وسيتأرجح حاملو هذه الطروحات على ما أنجز على الأرض، سياسة واقتصاداً وتحريراً وغير ذلك، ومع أهمية الوعي بما حدث على مختلف الصعد إلا أن كرة القدم مختلفة تماماً، فكونوا أهلاً للثقة، ومخلصين للعبة التي تمثلونها.
* عندما يوافق أحدكم على أي مقترح، ويدرك لاحقاً أنه اتخذ القرار الخطأ فليعترف بذلك، وليعمل على إصلاح ما يمكن إصلاحه بدل إلصاقه بالآخرين.
* تذكّروا أن البنية التحتية لكرة القدم في سوريا تكاد تكون صفراً، فلا تشطحوا لتدّعوا البطولة، ولا تبالغوا بانتظار التصفيق لكم.. كونوا عقلانيين...
* نحن معشر كرة القدم نأمل الخير، وسنفتّش عنه في كل كلمة يقولها أحدكم، فلا تدفعونا إلى طلاق اللعبة كلياً..

اخشوا «الفاشلين»

سيسعى البعض إلى تصدّر المشهد بحثاً عن دور (مفيد له) في قادمات الأيام، وهذا السعي سيكون على حساب (الصادقين) الذاهبين بكل همّ اللعبة إلى المؤتمر، والرجاء هنا إلى من سيدير المؤتمر:
* لا تسمحوا لأحد بسرقة وقت المؤتمر، فمن لديه ما هو مفيد نسمعه، ومن يريد أن يستعرض عضلاته وتاريخه فهناك مواقع وصفحات تلهث وراء ذلك.
* من سيطعن بمن كانوا في المرحلة السابقة بناء على مواقفهم السياسية السابقة فهذا معطل ولا مكان له في مؤتمر مخصص لكرة القدم، أما التقييم الوطني والسياسي فهناك جهات أخرى أكثر درأية هي المسؤولة عنه.
* ليس كل من حضر في مشهد العقود الأخيرة كان (شبّيحاً) فقد كانت هناك جهات رياضية وقوانين وأنظمة ولم يكن بإمكان أحد أن يقفز فوقها.. الصراحة هنا وإن كانت مرّة إلا أنّها أفضل من الادعاء!
* في كلّ الظروف، وفي كل الأحوال كنا نطالب بفصل كرة القدم عن السياسة، وما زلنا، والاتحادان الدولي والآسيوي يقرّان ذلك.
* بعض أشخاص كرة القدم الحاليين (حكاماً ولاعبين وإداريين..) يزجّون أنفسهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأمور ليست من اختصاصهم وتحت عباءة كرة القدم، وهذا يفقدهم الثقة، فحكم مثلاً يشتم طائفة كيف سيتقبّله فريق ما أن يقود مباراة له؟!
* الرجاء.. ركزوا على اللعبة، بأوجاعها وواقعها ومستقبلها، واتركوا كل شأن للمختصين فيه، فليس بإمكاني أو بإمكانك أن تسأل وتعرف هوية 30 ألفّ متفرج يحضرون مباراة واحدة، ولن يكون من الصحّ أن تبثّ الفرقة بينهم وهم في مكان محصور مثل الملعب..
نخشى الله ونتقيه في كل ما نذهب إليه من أفكار، ولا نريد أن نرى حرائق من نوع آخر بسبب بعض المتهورين..

الأرقام الفلكية في الرياضة السورية

تكريس للاستهلاك بلا رؤية ولا مستقبل

شهدت الرياضة السورية في السنوات الأخيرة ظاهرة لافتة تمثلت في تضخم عقود اللاعبين المحليين «كروياً وسلوياً»، إذ باتت بعض الأندية تدفع مبالغ وُصفت بـ«الفلكية» مقارنة بمستوى الدوري وإمكاناته المحدودة، بل وحتى مقارنة بمستوى اللاعبين أنفسهم.

والمفارقة أنّ هذه العقود تُبرم في وقت تعاني فيه الأندية أزمات مالية خانقة، وتفتقر لأبسط مقومات البنية التحتية والاحترافية.

إن ما يحدث اليوم في الدوري السوري يمكن وصفه بـ«الاحتراف المشوّه». ملايين تُنفق على لاعبين لا يقدّمون ما يقارب قيمتها، في بيئة تفتقر إلى أساسيات اللعبة العصرية. وما لم يُعَد النظر جذرياً في إدارة الموارد والعقود، فإن النتيجة ستكون مزيداً من التراجع الفني، وتكريس رياضة استهلاكية بلا رؤية ولا مستقبل.

استعراض مالي

لم يعد غريباً أن نسمع عن لاعب محلي يتقاضى مئات الملايين من الليرات السورية سنوياً، بينما لا يُقدّم على أرض الملعب سوى مستوى عادي لا يرقى إلى قيمة العقد المبرم. في المقابل، الملاعب تفتقر إلى الأرضية المناسبة، وتبدو غرف تبديل الملابس أشبه بالمستودعات، بينما تعتمد البرامج التدريبية غالباً على اجتهادات شخصية للمدربين.

الأندية السورية، التي يُفترض أن تكون مؤسسات رياضية متكاملة، تعيش اليوم على تبرعات رجال الأعمال، وهو ما يجعل التعاقدات الضخمة أقرب إلى "استعراض مالي" أكثر منها استثماراً مدروساً في مشروع رياضي متكامل.

منظومة متكاملة

المشكلة الأكبر لا تكمن في ضخامة الأرقام فقط، بل في محدودية أداء معظم اللاعبين الذين يحصدون هذه العقود. فمن حيث المستوى الفني، لا يُقدّم الكثير منهم ما يوازي ما يتقاضاه من مبالغ، فيما تبقى المنافسة محصورة في إطار محلي ضعيف يفتقر للاحتكاك الخارجي الحقيقي.

الأرقام قد تبدو صغيرة إذا ما قورنت بالدوريات العربية الكبرى، لكنها في السياق السوري "فلكية" بكل معنى الكلمة. إذ يحصل لاعب على مئات الملايين في موسم واحد، بينما لا تتجاوز ميزانية بعض الأندية هذا الرقم بكامله!.

الاحتراف ليس مجرد عقود مالية، بل منظومة متكاملة تبدأ من البنية التحتية والملاعب، مروراً بالبرامج التدريبية والتأهيل البدني والنفسي، وصولاً إلى التسويق والرعاية والجماهيرية، لكن في سوريا، يغيب معظم ذلك، ويبقى الاحتراف "ورقياً" أكثر منه واقعاً.

اللاعب السوري، الذي يتقاضى هذه المبالغ، يعيش أحياناً بلا نظام غذائي خاص، ولا يتبع برامج إعداد بدني متكاملة، ولا يخضع لرقابة طبية دائمة، ومع ذلك يُمنح عقوداً ضخمة بدعوى أنه "نجم" قادر على جلب الجماهير أو تحقيق بطولة محلية.

انعكاسات خطيرة

هذا التضخم في العقود يترك انعكاسات خطيرة، أبرزها تضييق الخناق المالي على الأندية، إذ تدخل كثير منها في ديون متراكمة أو تضطر للتقشف في الجوانب الاخرى، كما يسهم في ضعف الدافع لدى اللاعبين، لأن من يضمن عقداً كبيراً بلا معايير صارمة للأداء يفقد الحافز للتطوير.

وفوق ذلك، فإن الأموال المهدورة على التعاقدات يمكن أن تُوظف في تأسيس أكاديميات أو تطوير جيل جديد من اللاعبين.

معايير وضوابط

الحل لا يكون بوقف الإنفاق كلياً، بل بوضع معايير وضوابط واضحة، من خلال ربط قيمة العقد بالمردود الفني والإحصائي للاعب، وفرض سقف مالي للعقود بما يتناسب مع ميزانيات الأندية، وإنشاء نظام رقابي من الاتحادات لضمان عدالة الصرف، وتوجيه الموارد نحو البنية التحتية والأكاديميات.

غياب الرؤية.. والجماهير تترقب!

الدوري السوري.. غموض وضبابية

بينما انطلقت معظم الدوريات العربية والعالمية في مواعيدها المحددة، ما يزال الدوري السوري لكرة القدم يعيش حالة من الغموض والضبابية. فلا تاريخ معلن لبدء المنافسات، ولا نظام واضح يحدد شكل البطولة، ولا حتى جدول زمني يضع الأندية والجماهير أمام رؤية مستقبلية. هذا الغياب للتنظيم جعل الشارع الرياضي السوري يعيش حالة من الترقب المزوجة بالإحباط.

تأجيلات وتعديلات

من المفترض أن تكون انطلاقة الدوري السوري مرتبطة بروزنامة سنوية واضحة، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت تكراراً للتأجيلات والتعديلات المفاجئة، سواء لأسباب إدارية أو لوجستية أو مرتبطة بالظروف العامة.

لكن هذا الموسم يبدو الأكثر ارتباكاً، إذ لا أحد يعرف هل سيقام الدوري بنظام المجموعتين أم الدوري الكامل، ولا كم عدد الفرق المشاركة، ولا حتى المواعيد الرسمية لانطلاق المباريات أو نهايتها.

هذا الوضع انعكس سلباً على الأندية التي تعاني صعوبات في الإعداد والتحضير، فالمدربون عاجزون عن وضع خطط بدنية وفنية واضحة، واللاعبون في حالة تذبذب بين التمرين والانتظار، فيما الجماهير فقدت الثقة في وعود اللجان المنظمة.

رؤية واضحة

وفي الوقت ذاته، تبقى الكرة السورية معزولة عن المشهد العربي، حيث انطلقت البطولات في مصر والسعودية وقطر والإمارات وغيرها وسط تنظيم محكم ورؤية واضحة.

إن استمرار الفوضى في إدارة الدوري السوري لا يؤثر فقط في صورة اللعبة داخلياً، بل يضعف حضورها على المستوى الخارجي، ويزيد من معاناة اللاعبين الباحثين عن فرص للتطور والمنافسة. فالإصلاح يتطلب شفافية في اتخاذ القرارات، والتزاماً بمواعيد ثابتة، ووضع نظام واضح لا يتغير كل موسم وفق الظروف الطارئة.

أسئلة محقة

الجماهير السورية، التي ما تزال وفية رغم الأزمات، تنتظر إجابات حقيقية من اتحاد الكرة: متى يبدأ الدوري؟ كيف سيكون شكله؟ ومتى ستعود كرة القدم السورية لتسير بخطى واضحة بدل أن تبقى أسيرة الفوضى والتخبط؟

الكرة في ملعب الجمعية العمومية..

هل يُكتب للنظام الأساسي حياة جديدة؟

د. أمجد الخليل آغا
باحث قانوني بالمنازعات الرياضية
دمشق

يعد النظام الأساسي للاتحاد السوري لكرة القدم المرجعية القانونية والتنظيمية التي تحدد هيكل الاتحاد، وصلاحيات هيئاته، وآليات اتخاذ القرار، وضوابط العضوية والانتخابات، وهو الإطار الذي يضبط العلاقة بين الاتحاد وأعضائه، ويضمن التزامه بالمعايير الوطنية والدولية في إدارة شؤون اللعبة. وقد خضع هذا النظام خلال السنوات الماضية لعدة محاولات تعديل، جاءت في سياقات تنظيمية وانتخابية، وغالبا ما ارتبطت باستحقاقات إدارية أو ضغوط مؤسسية داخلية وخارجية، ومن أبرز تلك المراحل إعادة الصياغة التي جرت بين عامي 2021 و2022 بالتنسيق مع الاتحادين الآسيوي والدولي وبمشاركة خبراء محليين، بهدف مواءمة النظام مع مبادئ الحوكمة الدولية وتحديث الهيكل الإداري للاتحاد.

وقد أثمرت هذه المرحلة عن إصدار نسخة جديدة تعد متقدمة من حيث البناء القانوني والتنظيمي، بصياغة واضحة ومتسقة، تحدد بدقة صلاحيات الهيئات، وشروط العضوية، وآليات الانتخاب، والرقابة، كما جسدت عددا من المبادئ الدولية مثل الفصل بين السلطات، الشفافية، وتحديد المسؤوليات، مما يجعلها قابلة للتطبيق الفعلي إذا توفرت الإرادة المؤسسية.

تحديث مستمر

ومع ما يتمتع به النظام الأساسي من جودة في الصياغة ودقة في المواد، فإن ذلك لا يعفي من ضرورة مراجعته وتحديثه بشكل دوري، لمواكبة التحولات الإدارية والتنظيمية التي تشهدها الرياضة السورية في هذه المرحلة المفصلية، والتي تتسم برغبة حقيقية في الإصلاح وإعادة البناء، فالنص مهما بلغ من الإتقان، لا يمكن أن يظل ثابتا أمام توسع المهام، وتعدد الجهات الفاعلة، وظهور تحديات جديدة تتطلب مرونة تشريعية وقدرة على التكيّف المؤسسي، خاصة مع غياب التشاور الموسّع مع بعض الكيانات والشخصيات التي أبعدت سابقا عن مرحلة الصياغة لأسباب تنظيمية أو سياسية، وهي نقطة ضعف يجب تجاوزها، فهذه الجهات رغم عدم الاعتراف الرسمي بها، نجحت في إحداث أثر ضمن ساحاتها الرياضية، وكان من الممكن أن تثري عملية البناء لو أتيحت لها فرصة المشاركة.

وقد جاء التعميم الأخير يظهر نية الاتحاد السوري لكرة القدم بتعديل النظام الأساسي ليعكس هذا التوجه الإصلاحي، وليفتح الباب أمام نقاشات موسّعة حول أبرز المقترحات المتداولة، والتي وإن لم تقر رسميا بعد إلا أنها أثارت اهتماما واسعا في الأوساط الرياضية، لما تحمله من أبعاد تنظيمية وفكرية تستحق التوقف عندها.

قوائم انتخابية

ومن بين هذه المقترحات، يبرز مشروع التحول إلى نظام القوائم الانتخابية، الذي يفترض أنه أكثر تنظيما من حيث الشكل، ويتيح تشكيل فرق عمل منسجمة ذات رؤية موحدة، إلا أن هذا النموذج رغم جاذبيته النظرية، لا يمكن أن يطبّق بفاعلية دون توفر بيئة انتخابية ناضجة، قائمة على الشفافية، وتكافؤ الفرص، وضمان حرية الترشح والتصويت، وهي عناصر لا تزال غير مكتملة في الواقع المحلي، مما يجعل تطبيقه في الوقت الراهن محفوفا بالتحديات، وقد يفضي إلى نتائج عكسية إذا لم يرافقه إصلاح مؤسسي شامل يعيد بناء الثقة ويضمن العدالة التمثيلية.

جدل الشهادة

كما شملت التعديلات المتداولة طرح شرط الشهادة الأكاديمية كمعيار للترشح، وهو بند أثار جدلا تجاوز الإطار الفني، إذ لا ينبغي أن تستخدم الشهادة كأداة إقصاء، خاصة إذا كان المرشح يمتلك خبرة عملية وقدرة تنظيمية تؤهله للعمل ضمن منظومة مؤسسية، فالكفاءة لا تقاس بالشهادة وحدها، بل بالقدرة على القيادة، والتواصل، والعمل الجماعي، وهي صفات لا تحتكرها المؤهلات الورقية.

ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن الشهادة الأكاديمية تشكّل عنصرا مهما في تعزيز المعرفة المؤسسية، وتسهم في رفع مستوى الوعي القانوني والإداري لدى المرشحين، خاصة في بيئة تتطلب فهما دقيقا للأنظمة واللوائح، فوجود خلفية علمية يساعد على التعامل مع الملفات المعقدة، ويعزز من قدرة الممثلين على اتخاذ قرارات مدروسة. لذا، فإن التوازن مطلوب ولا يمكن إلغاء أهمية الشهادة، ولا يمكن اعتمادها كشرط حصري، بل يجب النظر إليها كأحد المؤشرات الداعمة للكفاءة، إلى جانب الخبرة العملية والسلوك التنظيمي.

ضمير المندوبين

وفي هذا السياق، تبرز أهمية الجمعية العمومية بوصفها الجهة العليا المخوّلة بإقرار التعديلات، فهي ليست مجرد هيئة تصويتية، بل شريك مؤسسي في صياغة مستقبل الاتحاد، ويقع على عاتق المندوبين مسؤولية تمثيل مصالح الجهات التي ينتمون إليها، بروح من المسؤولية والوعي، بعيدا عن الاصطفافات الشخصية أو الحسابات الظرفية، فالتعديل الحقيقي لا يبنى على رغبة فردية، بل على حاجة عامة، ويجب أن يراعي التمثيل الشامل لجميع الأطراف الفاعلة، من روابط واتحادات فرعية، إلى شخصيات فنية وتنظيمية ذات أثر ملموس.

المهمشون

ولا يقل أهمية عن ذلك واقع الاتحادات الفرعية –اللجان الفنية– في المحافظات، التي تعاني من ضعف التمثيل وتهميش مطالبها، رغم أنها تدير النشاط الرياضي على الأرض، وتملك رؤية ميدانية دقيقة، ومن الضروري أن تمنح هذه الاتحادات –اللجان الفنية– دورا أكبر في صنع القرار، من خلال تمثيل عادل وصلاحيات واضحة.

وفي ظل هذا القصور، يغيب الاهتمام باللوائح التنفيذية – لوائح تنظيم اللجان المستقلة والدائمة–، التي تعد الأداة العملية لتطبيق النظام الأساسي، فرغم أهميتها لم تسجل أي مبادرة جادة لتطويرها، بل تواجه محاولات تفعيلها بمقاومة من أطراف اعتادت العمل في غياب التنظيم، ووجدت في الفوضى مساحة للتحرك دون مساءلة.

ضمانة دولية

وفي ظل الدعوات المتزايدة لتحديث النظام الأساسي، لا بد من التأكيد على أن أي تعديل يجب أن يراعي الإطار المرجعي الذي تفرضه الجهات الدولية المشرفة، وعلى رأسها الاتحادان الدولي والآسيوي لكرة القدم، فدورهما لا يتمثل في التدخل المباشر في تفاصيل العمل اليومي أو في رسم القرارات الداخلية، بل في مراقبة مدى التزام الاتحاد الوطني بالمبادئ العامة للحوكمة، واستقلالية اللجان، وعدالة الإجراءات، وهذا الدور الرقابي وإن كان غير تدخلي يعد ضمانة أساسية لاستقرار الاتحاد داخليا ولحماية موقعه خارجيا ضمن المنظومة الدولية، وهو ما يستدعي أن تكون أي تعديلات مطروحة منسجمة مع هذه المعايير لا أن تبنى على اجتهادات أو مصالح ضيقة.

اقتراح مهم

لعل الخطوة الأكثر إلحاحا اليوم هي إنشاء مكتب مختص ضمن وزارة الرياضة، يعنى بتطوير الأنظمة واللوائح التنظيمية للاتحادات، وعلى رأسها اتحاد كرة القدم، هذا المكتب إذا تأسس بخبرة قانونية وإدارية يمكن أن يشكّل نقطة تحول في مسار الحوكمة الرياضية، ويسهم في بناء بيئة تنظيمية أكثر نضجا واستقرارا تراعي التوازن بين استقلالية الاتحاد والرقابة الوطنية، وتحصّنه من الاجتهادات الفردية والتفسيرات غير المنضبطة.

أسئلة مهمة ولا إجابات

ورغم أهمية تعديل النظام الأساسي، إلا أن أغلب المقترحات تركز دائما على المواد المنظمة اللجنة التنفيذية –مجلس الإدارة–، مثل شروط الترشح وتوزيع المناصب، وكأن الإصلاح يقتصر على تغيير الوجوه أو إعادة ترتيب المواقع، وهذا توجه محدود لأنه يغفل جوانب لا تقل أهمية، بل تشكّل الأساس الحقيقي لأي تطوير مؤسسي.

فمن غير المنطقي أن يهمل النظام مسألة العضوية داخل الاتحاد: من يحق له الانضمام؟ وما هي شروط ذلك؟ وكيف نضمن التزام الأعضاء بالحوكمة والضوابط التنظيمية؟ هذه أسئلة جوهرية لا تجد لها إجابات واضحة في النصوص الحالية، رغم أنها تمس جوهر العلاقة بين الاتحاد وقاعدته التنظيمية.

كما أن الروابط التخصصية، مثل روابط اللاعبين والمدربين والحكام، ما تزال خارج دائرة التمثيل الفاعل، رغم أنها تشكل العمود الفني للمنظومة، وغيابها عن مواقع القرار يضعف من دورها ويفقد الاتحاد أحد أهم مصادره المهنية.

هنا المشكلة

يبقى القول بأن المشكلة ليست في النصوص وحدها، بل في غياب التطبيق الفعلي، فالنظام الحالي إذا طبّق كما هو يمكن أن ينتج نموذجا مؤسسيا متقدما، لكن الواقع يظهر أن كثيرا من البنود تترك دون تنفيذ أو تطبّق بشكل انتقائي، مما يفرغ الوثيقة من مضمونها ويجعلها مجرد إطار شكلي.

التحكيم المصري مهدد بالغياب عن المونديال

أبو ريدة يطالب بالتجديد.. ورويز يعيد توليفة الحكام

● أوسكار رويز مجتمع مع أعضاء لجنة الحكام قبل التعديل الاخير

القاهرة
عيد فؤاد

كشفت مباريات الدوري الممتاز المصري لكرة القدم في جولاته الأربع التي أقيمت حتى الآن عن وجود الكثير من الأخطاء التي وقع فيها الحكام الذين شاركوا في إدارة المباريات هذه الجولات والتي ترتب عليها غضب الخواجة الكولومبي أوسكار، رويز رئيس لجنة الحكام الرئيسية.

رويز اعتمد على بعض مساعديه من أعضاء اللجنة في ترشيح بعض الحكام ممن يتوسم فيهم خيرا للظهور بمستوى جيد ومن ثم المشاركة في إدارة المباريات الجماهيرية بهدف إكسابهم الثقة، وخصوصا التي يكون طرفا فيها أندية، الأهلي أو الزمالك أو المصري، باعتبارهم الأندية المنافسة على صدارة جدول ترتيب أندية الدوري، بالإضافة إلى بيراميدز، إلا أن ثقة رئيس اللجنة في بعض أعضاء اللجنة لم تكن في محلها.

مشاكل التحكيم

مشاكل التحكيم ظهرت مع انطلاق الجولة في الموسم الرياضي 2026/2025، واستمرت حتى الآن، حيث قدم الأهلي شكوى ضد الحكم الدولي محمد معروف، ونفس الوضع انتقد نادي بيراميدز بشدة الحكم الدولي محمود بسيوني بعد تعادل الفريق مع المصري 2/2، وتلقت لجنة الحكام أيضا شكوى مماثلة ضد الحكم الدولي طارق مجدي الذي أدار مباراة الإسماعيلي والاتحاد، وخسرها الدروايش 0/1 ولكن هذه المرة من قبل النادي الإسماعيلي والذي يرى أنه قد تعرض لظلم أثر على نتيجة اللقاء، كما نال مصطفى مدحت حكم تقنية الـ VAR نصيبه هو الآخر من النقد.

130 حكما للدوري

كان رئيس اللجنة قد استقر على اعتماد أسماء 130 حكما ما بين الدرجة أولى، والدوليين للمشاركة في إدارة مباريات الدوري الممتاز، بهدف توسيع القاعدة، وضخ دماء جديدة من أصحاب الأعمار السنية الصغيرة لإكسابهم الخبرات اللازمة وتعويض رحيل بعض الحكام الذين سيعلنون اعتزالهم بنهاية الموسم الحالي ببلوغهم سن التقاعد.

القائمة الدولية

وفي سياق متصل، سيتم إعلان أسماء القائمة الدولية للموسم الحالي 30 أيلول/ سبتمبر القادم، ومن المقرر أن تشهد بعض المفاجآت بالإطاحة ببعض الحكام الذين ظهروا بمستوى سيئ وجاء تقييمهم ضعيفا وإتاحة الفرصة لآخرين نجحوا في إثبات وجودهم واستحقوا التواجد في القائمة الدولية.

والمعروف أن قائمة حكام „الساحة" الدولية تضم، أمين عمر، محمد معروف، محمود ناجي، محمود البنا، محمود بسيوني، حمادة القلاوي، أحمد الغندور، بالإضافة إلى المحكمتين شاهندا المغربي، ونورا سمير.

أما قائمة الحكام المساعدين تضم، محمود أبو الرجال، أحمد حسام طه، يوسف البساطي، أحمد توفيق طلب، سمير جمال، سامي هلهل، ومحمد مجدي سليمان، وضمت القائمة الدولية حكام تقنية الفيديو «VAR» محمود عاشور، طارق مجدي، عمرو الشناوي، حسام عزب، وائل فرحان، محمود أبو الرجال، وعبد العزيز السيد.

وضمت القائمة الدولية لحكام كرة الصالات، أحمد حمدي، أحمد جمال، مبروك نبيل، طارق عبد السلام، في حين ضمت قائمة حكام الكرة الشاطئية، إبراهيم محجوب، خالد السيد، هاني خيري، محمد عزازي.

● هاني أبو ريدة رئيس اتحاد الكرة

أخطاء كثيرة

مصدر مطلع، قريب من صانعي القرار باتحاد كرة القدم المصري كشف النقاب عن أن كثرة أخطاء الحكام في مباريات الدوري سوف تصّعب من فرصة تواجد حكم „ساحة" مصري في مونديال 2026 المقبل الذي يقام في أمريكا وكندا والمكسيك، وتكرارا لسيناريو مونديال قطر 2022 الذي لم يظهر فيه حكم ساحة مصري، وهو ما يعد سقطة كبيرة للتحكيم المصري.

أشار المصدر الذي رفض ذكر إسمه أن هاني أبو ريدة رئيس اتحاد الكرة طالب أوسكار رويز بضرورة منح الفرصة للكثير من الحكام الجدد، صغار السن واختيار أفضلهم وتأهليهم بشكل جيد مع منحهم الثقة بتعيينهم لإدارة المباريات الجماهيرية حتى تكون فرص تواجد الحكم المصري في المونديال قائمة بقوة، على أمل أن يعيدوا تكرار سيناريو جمال الغندور، وعصام عبد الفتاح وجهاد جريشة الذين شاركوا في إدارة مباريات كاس العالم من قبل ورفعوا اسم مصر عاليا، وأنه من المعيب أن يصل منتخب مصر للمونديال القدم ولا يكون لدى مصر حكم ساحة ومساعد في هذه البطولة، سواء كحكم راية أو حكم تقنية الفيديو.

وأضاف المصدر أن إعلان قائمة الحكام الدوليين المشاركة في كأس العالم 2026 ستتم في شباط / فبراير القادم.

وقد علمت „الرياضة والحياة" أن لجنة الحكام الرئيسية بقيادة أوسكار رويز أجرت تغييرات داخلها بناء على الاتفاق الذي تم بين أبو ريدة ورويز، مع إعادة تشكيل اللجنة بهدف بث الحيوية والفكر الجديد من أجل تطوير مستوى التحكيم، حيث تم تعيين سيد مراد، وهيام بركة على حساب، فهيم عمر، وهشام صلاح.

وضمت اللجنة في تشكيلها المعدل، أوسكار رويز رئيسا للجنة، ووجيه أحمد نائبا، وجهاد جريشة، وسيد مراد، وهيام بركة، أعضاء، وعزب حجاج مديرا إداريا للجنة الحكام.

خلاصة الكلام

حلم الزمالك طلع «فنكوش»

القاهرة
عيد فؤاد

لم أفهم كيف سمح عمرو الجنايني، عضو مجلس إدارة نادي الزمالك ورئيس اللجنة الخماسية باتحاد كرة القدم الأسبق، ونائب المدير التنفيذي للبنك التجاري الدولي CIB لنفسه، ومعه محمد الأتربي، الرئيس التنفيذي للبنك الأهلي المصري هو الآخر بإبرام اتفاق مع مجلس إدارة نادي الزمالك، ينص على استئجارهما مقرين للبنكين في الفرع الجديد لنادي الزمالك المزمع إنشاؤه في مدينة 6 أكتوبر لمدة 30 سنة، وحتى عام 2054 مع دفع قيمة الاستئجار مقدما، على الرغم أن مشروع الزمالك لم تظهر له ملامح حتى هذه اللحظة، في نفس الوقت الذي تم سحب الأرض التي كان من المفترض أن يقيم عليها النادي مشروعه بسبب عدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في المخطط العمراني لجهاز حدائق أكتوبر .

أنا كمواطن يعلم جيدا أن المثل المصري يقول „ما ينفعش أشتري سمك في مية"، على اعتبار أن المشروع نفسه لم يتم البدء فيه حتى هذه اللحظة، وبالتالي كيف استأجر مكان وأدفع فيه مبلغ مالي كبير من أموال الدولة لم تظهر له ملامح، بل أن المشروع برمته أصبح على كف عفريت، رغم أن الحل وشيك ولكن سيكلف الزمالك الكثير من الخسائر، وخصوصا إذا علمنا أن المشروع الحلم لم ينجز فيه سوى نسبة 1/% فقط لا غير طبقا لتقرير وزارة الإسكان.

أري من وجهة نظري أن الزمالك أخطأ عندما ترك الأرض طيلة 22 عاما لم يفعل فيها شيئا، ولم يُبد جدية أو يتطلع لإنشاء فرع ثان جديد بمدينة 6 أكتوبر يسع أعضائه مثلما فعل غريمه النادي الأهلي، رغم كل التسهيلات التي قدمتها له الدولة.

الغريب في الأمر أن بعض المنتمين للقلعة البيضاء اتهموا النادي الأهلي صراحة أنه وراء سحب أرض أكتوبر من القطب الثاني للرياضة المصرية على غير الحقيقة، فمن تسبب في سحب الأرض هم أبناء الزمالك أنفسهم، لذلك يجب أن يُحاسبْ المجلس الحالي ومن سبقه على تضييع كل هذا الوقت دون أن يستفيد منه النادي شيئا، بالإضافة إلى حصول مجلس الإدارة على مبالغ مالية كبيرة من الكثير من أعضائه من اجل عيون الفرع الثاني. ومع ذلك الحلم طلع «فنكوش».!

بعد الارتباك والتغييرات..

كيف ستكون شخصية الأهلي المصري؟

● رئيس النادي محمود الخطيب

● الإسباني خوسيه ريفيرو مدرب الأهلي

للمرة الأولى في تاريخ الأهلي الحديث بالقرن الحادي والعشرين يمر الموسم وفي الرصيد بطولة وحيدة وهي درع الدوري المحلي.. وخسارة لقبي السوبر المحلي والأفريقي والخروج من نصف نهائي الأميرة السمراء معشوقته الأزلية بطولة دوري أبطال إفريقيا ويطل على جماهيره في أمريكا بمظهر متواضع في بطولة كأس العالم للأندية..

الارتباك الذي أصاب الأهلي مع بداية الموسم الماضي وعقب الفوز ببطولة إفريقيا والدخول في موسم محلي صعب بمنافسة عنيفة من بيراميدز والزمالك في ظل نظام جديد قسم فرق الدوري الى قسمين بعد الدور الأول واحتدت المنافسة بعنف في كل قسم سعيا للفوز باللقب بين أفضل تسع فرق أو النجاة من الهبوط بين التسع الأخرى.

ذلك الارتباك الذي صاحبه حالة من الفتور والإشباع والتراخي لدى الفريق والمديرِ الفني مارسيل كولر بعد تحقيق 15 لقبا في ثلاثة مواسم كان ينبغي معه التغيير، لكن استمرار الفريق الى مرحلة نصف النهائي بدوري أبطال أفريقيا كان سببا منطقيا للإبقاء على المدرب حتى النهاية التي كانت أمام ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي الذي وصل للنهائي من القاهرة وخسره أمام بيراميدز في القاهرة أيضا.

التغييرات الكبرى

رحيل كولر كان قرارًا إداريًا جريئًا، خاصة أنه رغم تذبذب الأداء كان يمتلك خبرة في إدارة المباريات الكبيرة...والتعاقد مع مدرب إسباني غالبًا جاء بهدف تغيير فلسفة اللعب إلى أسلوب أكثر استحواذًا وبناءً من الخلف، لكن هذا التحول يحتاج وقتًا للتأقلم.

الأهلي الآن في «مرحلة انتقالية حساسة» بين نهاية جيل فني وفلسفة لعب، وبداية مشروع جديد. النجاح مرهون بمدى سرعة التأقلم على أسلوب المدرب الإسباني وعلاج الثغرات مبكرا، واستعادة الشخصية التنافسية التي تميز البطل

بينما كانت الصفقات التي تكلفت ملايين الدولارات رسالة واضحة من الإدارة أنها تريد „قفزة فنية"، لكن كثرة التغييرات قد تؤدي لعدم انسجام سريع. والاستغناء عن وسام أبو علي اعتبره البعض قرارا مثيرا للجدل، لأن الفريق فقد رأس حربة هدّاف في وقت يحتاج فيه للثبات الهجومي.

المؤشرات الفنية

المعسكر الناجح في تونس يعد مؤشرا جيدا على تحسن اللياقة والتناغم بين اللاعبين، لكنه لا يكفي دون ترجمة ذلك في المباريات الرسمية.

وبداية الدوري بالتعادل أمام مودرن سبورت إشارة إلى أن الفريق لم يكتسب بعد الشخصية الحاسمة أمام فرق الوسط، وربما يعاني من بطء في التحولات الهجومية وضعف في استغلال الفرص وقد حاول المدرب تعديل أسلوبه ورؤيته لعدد من اللاعبين خاصة المالي اليو ديانج والمغربي اشرف بن شرقي ووكان تدخل اللجنة الفنية بتوصياتها ضروريا وجاء الأثر الإيجابي وخرج الفريق فائزا في المباراة الثانية بالدوري أمام فاركو بأربعة أهداف مقابل هدف.

التوقعات القريبة

تنتظر الجماهير أن يحقق الأهلي انتصارات متتالية في الجولات القادمة، حتى لا يدخل في أزمة مبكرة تهدد موسمه...أما إذا نجح المدرب الإسباني في تثبيت تشكيل واضح وخطة ثابتة، فالفريق قادر على استعادة الزخم في النصف الثاني من الموسم، خاصة مع عمق قائمته يبدو أن المنافسة قوية بدخول النادي المصري على الصدارة من بداية الموسم وحالته تؤكد قدرته على الاستمرار في المنافسة مع الزمالك وبيراميدز وسيراميكا كليوباترا، لذا يجب منح المدرب الإهلاوي الجديد فترة استقرار ومساندة من الإدارة ممثلة في رئيس النادي محمود الخطيب المشرف العام على كرة القدم واللجنة الفنية والمدرب المساعد المصري عماد النحاس حتى يتمكن المدرب الإسباني من استيعاب الأجواء والسيطرة عليها نفسيا وبدنيا وفنيا قبل الحكم عليه و كذلك حل مشكلة رأس الحربة سريعًا سواء بصفقة جديدة أو توظيف لاعب بديل بذكاء واحترافية أو بأسلوب جماعي يتيح للجميع فرص التهديف واستعادة الروح القتالية التي اشتهر بها الأهلي، حتى في المباريات „الصغيرة". والعمل على بناء الثقة تدريجيًا عبر انتصارات متتالية ولو بأداء متوسط.

الأهلي الآن في „مرحلة انتقالية حساسة" بين نهاية جيل فني وفلسفة لعب، وبداية مشروع جديد. النجاح مرهون بمدى سرعة التأقلم على أسلوب المدرب الإسباني وعلاج الثغرات مبكرا، واستعادة الشخصية التنافسية التي تميز البطل.

● امام عاشور وأشرف بن شرقي

● زيزو .. يتألق مع الأهلي

الجانب النفسي والمعنوي

اللاعبون دخلوا الموسم الجديد تحت ضغط جماهيري وإعلامي شديد والتغييرات الكبيرة في الجهاز الفني والصفقات تجعل بعض اللاعبين يشعرون بعدم الأمان في مراكزهم، وهذا قد يؤثر على الثقة والجماهير على مواقع التواصل الاجتماعي دائما ما تفقد الصبر، وتمارس الانتقاد القاسي مما يزيد الضغط على المدرب الجديد.

هاف تايم

لاعبو الكرة والشيشة

من أكثر الأمور التي تستفزني ألا يحافظ الإنسان على نعم منحها له الله عز وجل، منها الموهبة في مجالات متعددة ونجد صاحبها لا يعمل على تنميتها بتصرفات غير مسؤولة والأمثلة متعددة في العديد من المجالات، حيث فل نجم عدد من الموهوبين والذين لم يحافظوا على موهبتهم والتي أوصلتهم لمكانة اجتماعية مرموقة وضاعت النجومية وانزلق أصحابها للهاوية.

أقول ذلك ردا على تصريحات بعض الرياضيين بأن هناك لاعبين يتعاطون „شرب الشيشة" خلال معسكرات فرقهم سواء التدريبية أو استعدادا للمباريات، وهذا أمر يدعوا للغرابة والدهشة خاصة وأن لاعبي الكرة يعتمدون في المقام الأول على لياقتهم البدنية، وتناول „الشيشة" يضرهم صحيا وبدنيا ويؤثر على جهازه التنفسي مما يظهره بمستوي ضعيف خلال أداء مهمته سواء في التدريبات أو المباريات، وهذا الكلام أكده لاعب الزمالك السابق شيكابالا في حديث تلفزيوني حينما كشف عن وجود لاعبين يتناولونها خلال تواجدهم بمعسكرات فرقهم، ونفس الكلام قاله مدرب سابق لأحد المنتخبات الخليجية الكبرى حينما قال لي شخصيا أنه عثر على 12 شيشة في شنط اللاعبين خلال سفرهم لأحد المعسكرات الخارجية!

هذه الآفة التي أصابت عدد ليس بقليل من لاعبي كرة القدم أصبحت بحاجة لعمل توعية صحية تشرح لهم السلبيات والأضرار التي تصيبهم من جراء ذلك، من منطلق أن المواهب تعتبر ثروة قومية يجب المحافظة عليها، ولابد أن يعي لاعبونا ذلك جيدا، خاصة وأن عمر اللاعب في الملاعب قصير ويتطلب افضل جاهزية بدنية وفنية.

السطر الأخير

صدور قانون الرياضة الجديد واعتماده من رئيس الجمهورية منح وزارة الشباب والرياضة حق إلغاء بند الانتخابات من الجمعيات العمومية التي ستقام خلال سبتمبر الجاري من أجل إفساح المجال لإصدار اللائحة التنفيذية للقانون وقيام الأندية بتوفيق أوضاعها وفق متطلبات القانون الجديد، ولكن لدي سؤال للمرشحين لعضوية مجالس الإدارة والذين صرفوا مبالغ مالية كبيرة على الدعاية الانتخابية، هل العمل التطوعي يستحق كل هذا الصرف وتلك الدعاية في وقت تعاني فيه معظم الأندية من شح الإمكانيات، ألم تكن الأندية أحق بتلك المبالغ المهدورة ؟. هل اجد إجابة منطقية لهذا السؤال من الأخوة الأفاضل مرشحو الأندية؟

السماح للشركات بإشهار أندية خاصة

سلطنة عمان تدرس الخصخصة

مسقط ناصر درويش

تسارع وزارة الثقافة والرياضة والشباب الخطى نحو إعادة تقييم القطاع الرياضي في سلطنة عمان وطرحت الوزارة العديد من المشاريع رياضية القادمة ابرزها خصخصة بعض الأندية الرياضية.

وكان صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم، وزير الثقافة والرياضة والشباب قد اعلن إن الوزارة تعمل على إعادة تقييم القطاع الرياضي في سلطنة عمان. وان هناك مخطط لتطبيق خصخصة الأندية بالاستعانة بالشركات الكبرى. جاء ذلك خلال جلسة نقاشية ضمن فعاليات ملتقى "معا نتقدم": والتي عقدت في شباط /فبراير من العام الماضي.

وتعد خصخصة الأندية الرياضية من القضايا الحيوية التي باتت تحظى باهتمام كبير في العديد من الدول خصوصا في ظل التحديات والتحولات الاقتصادية نحو تعزيز دور القطاع الخاص وتقليل الاعتماد على الدعم الحكومي.

كما ان خصخصة الأندية أداة استراتيجية تهدف الي تطوير القطاع الرياضي ورفع كفاءة الأندية من خلال تمكين القطاع الخاص والمساهمة في ادارتها وتطويرها من النواحي التنظيمية والمالية والجوانب الاستثمارية.

ويهدف مشروع خصخصة اندية رياضية الى تحقيق الاستدامة المالية من خلال تنوع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على الدعم الحكومي والاستقرار المالي على المدى الطويل.

وزيادة التنافسية من خلال الحوكمة الإدارية وتطوير البنية الأساسية وتحفيز القطاع الخاص من خلال تعزيز الشراكات التجارية الرياضية وجلب الاستثمار.

الملامح الرئيسية

سيتم تحويل الأندية الي مؤسسات تجارية رياضية وتوزع الملكية بنسبة (75%) للشركة المستثمرة و(25%) لمؤسسة النادي (الغير ربحية). ويتكون مجلس الإدارة من (5) أعضاء يمثلون الشركة المستثمرة و(2) عضوين يمثلون النادي بالانتخاب.

وسيتم تطبيق المشروع على أربعة اندية كمرحلة اولي في محافظات مسقط وشمال الباطنة والبريمي وظفار وسيقدم لها دعم لمدة اربع سنوات وحسب اليات التنفيذ المقترحة لتطبيق

المشروع هي اجراء تعديلات قانونية وفق الاطار التشريعي ووضع الضوابط والاشتراطات لاختيار الأندية مثل الخلفية التاريخية (إنجازات النادي محليا ودوليا) والاستقرار الإداري والمالي وتوفير البنية الأساسية من المرافق الرياضية وسيتم تحديد الأندية المؤهلة لبرنامج الخصخصة بعد موافقتها وبعد ذلك تحديد الشركات المستثمرة قبل الإعلان رسميا عن خصخصة هذه الأندية

النتائج المتوقعة

خصخصة الأندية سوف يعزز من الإيرادات من خلال تنوع مصادر الدخل وزيادة الشفافية في الجوانب الإدارية والمالية وتحسين البنية الأساسية الرياضية من خلال استثمار الإيرادات الناتجة عن الخصخصة وتوفير بيئة احترافية للاعبين والمدربين والاداريين وتعزيز القيمة السوقية للأندية وزيادة عدد البطولات محليا ودوليا مما يعزز من مكانة الأندية العمانية على الساحة الرياضية وكذلك تحفيز الابتكار من التسويق الرياضي وحقوق بث الرعاية وإيجاد وظائف جديدة في مجالات الرياضة والاعلام والتسويق.

عوامل النجاح

ومن ابرز ممكنات نجاح مشروع خصخصة الأندية وجود رؤية استراتيجية واطار قانوني وتشريعي وحوكمة فعالة وشفافية مالية ودعم حكومي انتقالي واحترافية الإدارة الرياضية وتسويف فعال وجب الرعاة ووجود بيئة استثمارية جاذبة.

إشهار أندية الشركات

كما طرحت الوزارة أيضا مقترح بتخصيص اندية تمارس العاب رياضية وتدار كشركات تجاري. وحسب النظام الأساسي للأندية الرياضية رقم 2004/124 فقد عرف النادي الرياضي العام بانه النادي الذي تمارس في كافة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية. والنادي الرياضي المتخصص يقتصر نشاطه على رياضة واحدة..

وتهدف الأندية الرياضية المتخصصة على تحسين الأداء الرياضي من خلال تركيز جهودها ومواردها المالية لنشر وتطوير الرياضة المتخصصة بها. وتحقيق الاستدامة المالية من خلال التركيز على الموارد المالية والامكانيات المتاحة في مجال رياضة واحدة. وعزيز الحوكمة الرياضية في تطبيق أنظمة تتسم بوضوح الأهداف وسلامة الإجراءات الإدارية والمالية.

ويهدف هذا المشروع المطروح للنقاش الي اشهار اندية رياضية متخصصة وخاصة لرياضات الجولف والتنس والرياضات البحرية والصالات وغيرها من الرياضات التي تمارس في اطار النشاط الاستثماري التجاري للشركات وإيجاد بيئة رياضية واستثمارية تنافسية وتصحيحا للوضع الراهن للأندية الرياضية والانضمام لعضوية الاتحاد الرياضي المختص والاستفادة من برامج رعاية الموهوبين وكذلك تحويل اندية رياضة عامة الي متخصصة في رياضة واحدة رئيسية وأخرى فرعية وفق ضوابط واشتراطات محددة.

ضوابط واشتراطات

وضعت ضوابط واشتراطات عامه في حالة الموافقة على التخصص في لعبة واحدة منها موافقة مجلس الإدارة وموافقة الجمعية العمومية بنسبة 75% وتقديم بيان مالي مدقق لحسابات الأندية وتقديم تفاصيل للإيرادات الاستثمارية وكذلك إنجازات النادي وكذلك اختيار اللعبة التي يرغب فيها حسب الإمكانيات والملاعب الموارد البشرية.

بعد جولة أولى ملتهبة

الدوري العماني تأجيل لأجل المنتخب

تعيش الأندية العمانية حاليا حالة من الترقب والقلق بعد أن تم إيقاف الدوري لإفساح المجال أمام المنتخبات الوطنية التي تنتظرها استحقاقات قادمة ابرزها تصفيات ملحق المونديال.

وبرغم البداية المثيرة للدوري العماني تم إيقاف الدوري لمدة شهر كامل لكن هذه البداية التي انطلق بها الموسم منح مؤشرًا واضحًا على موسم مثير، عنوانه المنافسة المفتوحة وتكافؤ الفرص بين الفرق، وسط تطلعات جماهيرية لمزيد من الإثارة والإبداع الكروي في الجولات المقبلة

الجولة الأولى التي شهدت تسجيل 23 هدفًا، جاءت 6 منها في الشوط الأول مقابل 17 هدفًا في الشوط الثاني من هذه المباريات؛ ما يعكس الطابع الهجومي والندية التي اتسمت بها اللقاءات.

ولم تعرف الجولة الأولى التعادل السلبي؛ إذ انتهت 6 مباريات بفوز أحد الطرفين مقابل تعادل وحيد إيجابي. بداية المشوار جاءت قوية حيث تعثر السيب حامل اللقب بعد تعادله مع الخابورة بهدفين لكل منهما، حيث خطف ناصر الرواحي الأضواء بثنائية للسيب، لكن الخابورة رد عبر كولين أنتوني وخليفة المزروعي ليقتنص نقطة ثمينة من جانبه اكد النهضة جاهزيته بانتصار عريض على سمائل بثلاثية نظيفة وقع عليها ثاني الرشيدي وأحمد الكعبي من ركلة جزاء وحمد الحبسي، ليعتلي صدارة الترتيب بفارق الأهداف. أما الشباب فنجح في قلب موازين مباراته أمام عبري بعدما خرج منتصرًا بهدفين مقابل هدف عبر عاهد الهديفي ومحمد الغافري، فيما سجل بيسان جاكويس هدف عبري الوحيد.

وتفوق النصر على صور بهدفين نظيفين سجلهما عبدالله المشرفي، ليضع الفريق أول ثلاث نقاط في رصيده. وفي مواجهة قوية، تمكن نادي عمان من الفوز على ظفار بهدفين لهدف، حيث استفاد من هدف عكسي أحرزه عمر عادل بالخطأ في مرماه قبل أن يعزز عمر الحسني النتيجة، بينما أحرز عبدالله زاهر هدف تقليص الفارق لظفار.

وواصل بهلاء عروضه اللافتة محققًا فوزًا ثمينًا على صحم بهدفين دون رد من توقيع عبد السلام الشكيلي الذي برز بتسجيله ثنائية المباراة. كما فرض صحار نفسه بقوة حين قلب تأخره أمام الرستاق إلى فوز مثير بأربعة أهداف مقابل هدفين، إذ تألق مهاجمه دوين موكيت بثنائية، وأضاف أمير علاء هدفين آخرين، بينما سجل قصي المعمري وعيسى البريدعي للرستاق.

الرجاء الرياضي خرج أخيراً من عنق الزجاجة

برأ الذمة ورفع الهمة ليعود إلى القمة

● رئيس الرجاء جواد الزيات يوقع للاعب مقدم

بدر الدين الإدريسي

هو صيف تاريخي واستثنائي ذاك الذي يعيشه الرجاء الرياضي المغربي، وقد أنهى مواسم الخوف والفزع والمعاناة، من شدة ما أحكمت المديونية بطوقه، فما تركته ينعم بالراحة يوما واحدا، ومطارق النزاعات تنزل على رأسه.

صيف بدأ بالإعلان عن شراكة بين الرجاء ومؤسسة «بورت 4 إمباكت»، أثمرت تحولا كبيرا في مسار إطلاق الشركات الرياضية، وانتهى بخروج الرجاء من عنق النزاعات، وقد عمل بشكل قياسي على إنهاء 36 ملفا، بقيمة 3,1 مليون دولار.

يزف النبأ السار

زف نادي الرجاء الرياضي لكرة القدم، البشرى لأنصاره من خلال بيان، قال من خلاله أنه طوى بشكل نهائي صفحة النزاعات بشكل نهائي وفتح عهدا جديدا، قوامه حكامة تدبير ملفات الإنتدابات، بلا مبالغة ولا شطط.

ونجحت إدارة الرجاء برئاسة جواد الزيات في تسوية كافة النزاعات الموروثة في ظرف زمني قصير جدا، النزاعات المعروضة وطنيا، أو حتى المسجلة لدى الفيفا والتي كانت تفرض على الرجاء حالة المنع من تسجيل اللاعبين المتعاقد معهم.

وذكر النادي في بلاغه الذي نشره على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، أن هذه الخطوة تحققت بفضل التعبئة المبرمجة والدعم الهيكلي المقدم من المستثمر المؤسّساتي ""Ports4Impact"، لتشكل محطة حاسمة في مسار إصلاح النادي، وتهيئ لانطلاقة مرحلة جديدة من الاستقرار، استعدادا للموسم الرياضي 2025-2026.»

يفعّل آلية نادرة

وأكمل البلاغ إلى أن الرجاء الرياضي، انسجاماً مع نهج الشفافية، خصص مبلغاً مالياً قدره 3,1 مليون دولار لتسوية 36 ملفاً شمل نزاعات لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" وأخرى محلية، إضافة إلى إنذارات وبروتوكولات فسخ، وهو ما يتيح للنادي التفرغ الكامل لأهدافه الرياضية وإعادة بناء مشروعه الكروي على أسس صلبة.

ولتنفيذ هذه العملية، فعّل الرجاء آليةً نادرةً في كرة القدم المغربية: قرضٌ فوريٌّ قصير الأجل بقيمة 35 مليون درهم مغربي، يُسدّد دفعةً واحدة. ولم يُصادق البنك على هذه العملية إلا بوجود ضمانٍ قويّ: الشراكة التي وقّعها في 2 غشت مع مرسى المغرب، والتي تنصّ على مساهمةٍ إجماليةٍ قدرها 150 مليون درهم على مدى ثلاثة مواسم، منها 80 مليون درهم في السنة الأولى.

الرجاء لجماهيره: نفتح عهداً جديداً

وفي رسالة موجهة إلى جماهير النادي، أكد الرجاء أنه يفتح من الآن فصاعدا، عهداً جديداً قائم على الانضباط والشفافية والتنظيم المتين، مع رؤية واضحة لمستقبل أكثر استقراراً، مبرزا أن الهدف الموحد بين جميع مكوناته هو إعادة الفريق إلى مكانته الطبيعية في القمة.

وتضمن البيان الصحفي أيضًا تفاصيل المشاريع الأولى التي تم إطلاقها: تعيين مدير رياضي مسؤول عن تحديد سياسة فنية واضحة، ودمج اللاعبين الشباب من مركز التدريب في الفريق الأول، والإشراف على القروض للمواهب الأخرى، وإنهاء العقود التي تعتبر غير ذات أولوية وديًا والحفاظ على الثقة الممنوحة للطاقم الفني الحالي.

الزيات: طوينا الصفحة الأصعب

ومن جهته، صرّح رئيس النادي جواد زيات قائلاً: "لقد طوينا صفحة صعبة، لكن الأهم يبدأ الآن. بمعية جماهيرنا، ولاعبينا، وكل القوى الحية للنادي، سنعيد الرجاء إلى مكانه الطبيعي: في القمة".

ويأمل مسؤولو الفريق الأخضر أن تشكل هذه المرحلة الجديدة نقطة انطلاقة لإعادة الرجاء الرياضي إلى سكة الألقاب والمنافسة القوية محلياً وقارياً، بما يوازي طموحات جماهيره العريضة.

مباراة تفتتح ملعب مولاي عبد الله بالرباط

المغرب والنيجر.. شبابيكها مغلقة ومداخليها قياسية

لأول مرة في تاريخ الكرة المغربية سيلعب المنتخب المغربي أمام 75 ألفا من مناصريه هنا بالمغرب، كونها سعة مدرجات المركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله، وهي السعة الأكبر لمركب رياضي بالمغرب في انتظار افتتاح مركب طنجة 79 ألف مقعدا..

ولأول مرة سيتخطى سقف المداخيل بحسب التقديرات الأولية 700 ألف دولار، واحتمال مداخيل أكبر، بالنظر لسعرها وحجم المركب الأسطوري.

لذلك رسميا ومن الآن تم التأكيد على أن مباراة المنتخب المغربي أمام منتخب النيجر يوم الخامس من سبتمبر ، ستجرى بشابيك مغلقة، وستتخللها مظاهر احتفالية استثنائية على كافة المستويات، تنطلق من النقل المبكر واعتماد آليات جد متطورة لضمان تسويق احترافي يليق بالحدث.

مثلما تقرر أن تسبق الإفتتاح الرسمي للملعب الذي أعيد بناؤه بالكامل، احتفالية بالشهب النارية، إيذانا برفع الستارة على هذا الملعب التحفة الأيقوني الذي يعد الأفضل على الإطلاق قاريا ومن بين الأفضل عالميا.

على أنه في حال حالف الحظ منتخب المغرب بتحقيق بالإنتصار، الذي قد يعادل تأهلا ثالثا على التوالي لكأس العالم وسابعا في تاريخ الكرة المغربية، فإن الإحتفالات ستتواصل داخل المركب.

فريق بكامله يغيب

عند عقد مقارنة بين آخر لائحة للمنتخب المغربي، تلك التي خاضت شهر يونيو الماضي وديتي تونس والبنين، واللائحة التي كشف عنها وليد الركراكي، تحسبا لمواجهة منتخبي النيجر وزامبيا يومي 5 و8 سبتمبر برسم تصفيات كأس العالم، نجد أن فريقا بكامله يغيب عن اللائحة الحالية.

وتسجل اللائحة الجديدة غياب 11 لاعبا إما بسبب الإصابة أو بسبب ضعف التنافسية.

وهؤلاء هم: نصير مزراوي لاعب مان يونايتد الإنجليزي، المهدي بنعبيد حارس مرمى الوداد، أدم أزنو مدافع إيفرتون، عبد الحق عسال مدافع نهضة بركان، أسامة تيرغالين وسط ميدان فاينورد الهولندي، أمير ريتشاردسون وسط ميدان فيورانتينا الإيطالي، سفيان رحيمي مهاجم العين الإماراتي، عبد الكبير عبقار مدافع خيتافي الإسباني، زكرياء الواحدي مدافع جينك البلجيكي، أسامة الصحراوي مهاجم ليل الفرنسي وعبد الصمد الزلزولي مهاجم بيتيس الإسباني.

في مقابل ذلك تسجل لائحة الأسود عودة كل من أشرف داري العائد من الأهلي المصري للوداد الرياضي، نايف أكرد مدافع ويست هام الإجليزي، محمد الشيبي مدافع بيراميدز المصري وإلياس أخوماش مهاجم فياريال الإسباني، وهؤلاء تغيبوا عن معسكر يونيو، فيما نودي لأول مرة على نائل العيناوي وسط ميدان روما الإيطالي، المهدي الحرار حارس مرمى الرجاء الرياضي وسفيان الكرواني الظهير الأيسر لأوتريخت الهولندي، برغم أن سفيان حمل القميص الوطني سابقا على عهد وحيد خاليلوزيتش.

فير بلاي

حكيمي القدوة ومصدر الإلهام

الدار البيضاء
بدر الدين الإدريسي

أن يكون أشرف حكيمي اليوم أحد أفضل الأظهرة في العالم..

أن يكون بالأداء والشخصية والذكاء التكتيكي الرجل الذي يحدث ثورة على نمطية توظيف رجال الأروقة، ليجمعوا بكل المهارة، بين الصلابة الدفاعية وروعة الإختراق، فهذا لوحده يمثل لكرة القدم المغربية، مرجعا للإبداع والتميز ورمزا للإقتداء أيضا.

لأشرف حكيمي اليوم في كل العالم، مناصرون وحالمون ومقتفون للأثر ومعجبون بالشخصية، فالرجل إن كرويا أو إنسانيا يمثل لشباب العالم مصدر إلهام، إلا أنه للمغاربة تحديدا يمثل المثل الرائع الذي يجعل حلم العالمية قريب المنال، لكل من آمن مثله بالعمل ولا شيء غيره.

أشرف حكيمي، بعيدا عن المفاضلة الكاريكاتورية التي انفرد بها الناخب الوطني السابق، وحيد خليلودزيتش، عندما قال أن حكيمي يلعب كرة القدم، والآخرون يلعبون رياضة أخرى، هو للفريق الوطني قوة إبداعية ولكرة القدم تجربة ملهمة وللشباب المغربي قدوة كاملة الأوصاف.

ذات وقت كان الشباب المغاربة يجعلون من المرحوم المايسترو أحمد فرس (مول الكرة) قدوتهم، وبعده جعلوا من صاحب اليسرى الساحرة السي محمد التيمومي (حمودة)، الفنان الملهم، واليوم وسط جوقة المبدعين من الأسود، يمثل أشرف حكيمي للمغاربة العميد الكاريزماتي والقائد الجالب للسعادة والرجل الذي يمثل لأبناء جيله قصة النجاح الجميلة.

في حوار مع المغربي سفيان الكرواني الظهير الأيسر الطائر لنادي أوتريخت الهولندي، قال الفتى بكل اعتزاز: «حلمي أن أعود للفريق الوطني وأسعد بمزاملة لاعب في عالمية أشرف حكيمي»، وهذا التحاور عن بعد بالمحاكاة والجهد هو الذي يجعل اليوم من الكرواني أفضل الأظهرة في البطولة الهولندية، وقد قدم لذلك نموذجا في مباراة التي فاز خلالها فريقه أوتريخت برباعية لهدف، وبثلاث تمريرات حاسمة لسفيان، ما استحق عليه الحصول على نقطة هي الإعجاز نفسه.

حكيمي، لا يلهم فقط الكرواني، بل كل الأظهرة الذين يصيبون اليوم الناخب المغربي وليد الركراكي بالحيرة، من أزنو إلى لخديم، مرورا بالهلالي، الواحدي، كوتون، الزهواني، بلعمري وبولكسوت مفاجأة الشان.

هنيئا لكرة القدم العالمية بظهير مبدع وفنان إسمه حكيمي، وهنيئا لأسود الأطلس بعميد هو طالع السعد، وهنيئا لكرة القدم المغربية بأشرف الإنسان والقدوة.

يحيى عطية الله الظهير المونديالي المغربي.. عرضيات من أجل الحقيقة:

كلهم باعوا واشتروا فيّ دون عملي ودون تفويض

• لا ألوم الوداد على أي شيء لأنه فريق يسكن القلب

يوشح من ملك المغرب محمد السادس

الترجمة بتصرف:
بدر الدين الإدريسي

لموقع «فوت ميركاتو»، فتح الدولي المغربي يحيى عطية الله، صدره ليكشف عن وضعه الرياضي الحالي، وما يتوق لتحقيقه في الأمد القريب، بعد عودته مجددا لناديه الروسي سوتشي، مع انتهاء موسم الإعارة للأهلي المصري، إذ تشكل كأس إفريقيا للأمم بالمغرب، محطة لا يريد عطية الله تفويتها. الحوار يكشف عن حقائق في مسيرة لاعب أنهكته الإصابات ثم الشائعات.

قبل ثلاث سنوات، أبهر يحيى عطية الله الجميع في كأس العالم 2022 بقطر مع منتخب المغرب. بعد موسم رائع، كاد الظهير الأيسر أن ينضم إلى الدوري الفرنسي الأول. لكن في كل مرة، كانت الصفقات تفشل لأسباب عديدة.
اليوم، في الثلاثين من عمره، يلعب عطية الله في سوتشي الروسي، وقد طلبناه ليحكي بصراحة عن القصص العديدة المحيطة بسوق الانتقالات، وعن تعلقه بنادي الوداد الرياضي، وخاصة بالمنتخب المغربي.

**** عدتَ إلى سوتشي الروسي، بعد إعارة لمدة عام واحد للأهلي المصري. كيف تسير الأمور؟**

* أنا مرتبط بعقد مع النادي الروسي. عدتُ من إعارتي لمدة عام واحد إلى الأهلي، وأتدرب مع الفريق. استأنفنا التدريب الأسبوع الماضي. اخترتُ أن أعار للأهلي لأنه نادٍ كبير يُنافس على الألقاب، وكان سيشارك في كأس العالم للأندية. إنه نادٍ تنافسي. كان خياري البقاء تنافسيًا للإبقاء على مكانتي المنتَخب الوطني. المشروع الرياضي، والنادي، والبطولة، أمور مهمة بالنسبة لي.

• لم يتغير شيء في شخصي، ما زلت أنا يحيى

**** قبل ثلاث سنوات تقريبًا، برز اسمك في عالم كرة القدم بفضل كأس العالم في قطر مع المغرب. كيف كان شعورك وأنت تحت الأضواء؟**

بعد كأس العالم، شعرتُ أنني أثبتُ جدارتي كلاعبٍ مُحنّك يُعتمد عليه. هذا ما كنتُ أبحث عنه مع الودّاد الرياضي، وعندما شاركتُ في عصبة الأبطال. كنتُ أرغب في التقدير الذي أتى بعد البطولة. لكن على الصعيد الشخصي، لم يُغيّرني هذا؛ ما زلتُ نفس الرجل. لم يتغير شيءٍ في شخصي.

**** هل أدركتَ أنك تُحقق إنجازًا رائعًا مع المغرب؟ أخبرنا ياسين بونو أنه شعر وكأنه في فقاعة، بعيدًا عن النشوة التي كانت تعيشها البلاد..**

هذا بالضبط ما حدث. كنا نعيش في فقاعة. كان هدفنا كما لو كنا في مهمة. كان الفوز والعودة إلى الفندق. لم نكن ندرك ما كنا نفعله. أردنا الفوز وإرضاء الجماهير. لكننا لم ندرك حجم الإنجاز الذي حققناه. عندما كنا نفوز، كنا نعود إلى الفندق ونقول لأنفسنا: المهمة أنجزت، لقد حققنا هدفنا. ولم ندرك إلا بعد كأس العالم حجم الإنجاز الهائل الذي حققناه.

**** أليس من الصعب إدارة فترة ما بعد كأس العالم نفسيًا؟**

* هذا مؤكد. بعد كأس العالم مباشرة، كانت هناك نشوة وفرح كبير. ثم، تلقائيًا، يتحول الأمر إلى ذكريات، وأحيانًا حتى إلى حنين. نعود إلى تلك الفترة، إلى تلك اللحظات... هناك الكثير من الحنين، خاصة عندما أرى الأهداف، وفرح الشعب المغربي. لكن بعد ذلك، نبقى محترفين، ونضع لأنفسنا أهدافًا جديدة، سواءٌ مع المنتخب الوطني أو حتى مع ناديا. وهكذا، نجد أنفسنا أمام هذا التحدي مجددًا، ونبحث عن تحد آخر.

• كانت الصدمة قوية عندما أخبروني أنه ليست هناك عروض!

**** بعد كأس العالم، توقعنا أن يكون التحدي الجديد بالنسبة لك، الانتقال إلى أوروبا... مونبوليي كان أحد الأندية التي طلبتك. ماذا حدث؟**

قبل كأس العالم، عملت بجدّ، وقدّمت تضحيات كبيرة. قدمت كل ما في وسعي للوداد، داخل الملعب وخارجه. كان لديّ سلوك محترف للغاية، وبذلت كل ما في وسعي للعب مع المنتخب الوطني. كان هدفي هو اللعب في أوروبا. كان حلمي منذ صغري.
بمساعدة جماهير الوداد، الذين ساعدوني كثيرًا خلال تلك الفترة، تكلّل حلمي بالنجاح في كأس العالم. بعد كأس العالم، قلت لنفسي: هذا هو الهدف، سأذهب أخيرًا إلى أوروبا. ذهبتُ إلى وكيل أعمالي لأسأله إن كانت لديّ أي عروض. فأجابني بأنه لا توجد عروض. كان هذا ردّه. صُدمتُ.

مع كأس العالم التي قدمت فيها أجمل ما عندي، ليست هناك عروض؟ كان شيء غريب.
بعد ذلك الإجتماع، أخبرت الإدارة برغبتي في التوقيع في أوروبا لمواصلة تطوري. طلبوا مني تقديم عرض مناسب في تلك الحالة. وقدم وكلائي آنذاك عرضًا من مونبوليي.
قدم مونبوليي عرضًا أوليًا، رفضه الوداد. حدد الوداد سعرًا مختلفًا على الرغم من أنه لم يتبقَّ لي سوى ستة أشهر في عقدي مع النادي. لكن كان من المستحيل بالنسبة لي مغادرة النادي مجانًا؛ أردتُ جلب المال إلى الوداد؛ كان ذلك مهمًا.

**** كم كان يطلب الوداد حينها؟**

حددوا المبلغ في 1.2 مليون يورو، على الرغم من أنه لم يتبقَّ لي سوى ستة أشهر في عقدي. وبعد مفاوضات طويلة بين الناديين، وافق مونبوليي على مطالب الوداد. ولتسريع العملية، كان من المقرر أن يأتي أطباء مونبوليي إلى المغرب لإجراء الفحص الطبي. كان ذلك قبل ثلاثة أيام من كأس العالم للأندية في المغرب، وكنا سنلعب ضد الهلال. كان الناديان لا يزالان يناقشان مواعيد الدفع، وقد تم التوصل إلى حل. لكن في يوم مغادرة الأطباء، نحو مطار مارسيليا، توقفت إدارة الوداد عن الرد. فشلت الصفقة. في الواقع، أراد الوداد بقائي، ظنوا أن مونبليي لن يوافق على العرض. قالوا أنه مقابل 1.2 مليون يورو، للاعب من البطولة المغربية، سينتهي عقده بعد ستة أشهر، لن يتحقق ذلك. لم يكونوا أبدا متحمسين للبيع.
أثر ذلك عليّ كثيرًا، لكنني قلت لنفسي في النهاية لم يكن قدري أن ألعب لمونبوليي في ذلك الوقت.

• لم أرغب في اختيار فريق من أجل المال

**** بقيت بعد ذلك في الوداد، بل ومددت عقدك هناك. لماذا اتخذت هذا القرار؟**

* كان الجميع يتحدث عني. أعني الوكلاء. لم يكن لديّ تفويض لأي منهم، ولكن مع كأس العالم التي لعبت فيها، اعتقد الجميع أنهم يستطيعون الحصول على عرض جيد لي. كان الناس يتحدثون عني رغم أنني لم أكن أعرفهم. كانت هناك اتصالات مع بعض الأندية، لكن لم يكن هناك ما أريده.
ولم أكن أرغب في اختيار فريق من أجل المال. أردتُ مشروعًا رياضيًا، لأنني أردتُ البقاء مع المنتخب الوطني واللعب في كأس الأمم الأفريقية. تلقيتُ عروضًا من دول الخليج، لكنني كنتُ مُصرًا على اختيار الفريق أو البطولة التي تبقيني في عرين الأسود.
كان شغفي هو المنتخب الوطني، إيجاد نادٍ أبقى معه. كان حلمي اللعب في بطولة كبيرة لأقدم أقصى ما لديّ للمنتخب الوطني. لكنني قلتُ لنفسي، إذا لم أحصل على العروض المناسبة، فمن الأفضل تمديد عقدي مع الوداد، واللعب في عصبة أبطال إفريقيا، والسوبر ليغ الإفريقي والفوز باللقب. لم أجد خيارًا رياضيًا أفضل.

• كنت مستعدا لدفع الشرط الجزائي لألعب بأوروبا

**** بعد هذا الموسم الجديد مع الوداد، أعتقد أن نادٍ آخر من البطولة الفرنسية ومن الدرجة الأولى سعى لضمك...**

* معلوماتك جيدة (يضحك). كانت هناك مكالمة مع محمد الخراز، مساعد المدير الرياضي في لوهافر، قبل كأس الأمم الأفريقية. كان هناك شرط جزائي بقيمة 500 ألف يورو. وعدوا بدفعه. كان لديّ اتفاق مع النادي بالفعل، حتى على مستوى الراتب؛ لم أكن جشعًا. كنت أرغب حقًا في اللعب في أوروبا.
لكن لم يحدث شيء على الإطلاق. أخبرني لوهافر أنهم لا يملكون المال الكافي لدفع الشرط الجزائي وقيمته 500 ألف يورو. أعني، كنتُ مستعدًا لدفع هذا الشرط بنفسي لأتمكن من اللعب في أوروبا وتحقيق هذا الحلم. لكنني لم أتلقَّ أي رد. ومع ذلك، شعرتُ بخيبة أمل.

**** كيف تتعامل مع خيبتي أمل كبيرتين كهذه في سوق الانتقالات؟**

أنا مسلم. أعلم جيدًا أنه لو كان هناك أي خير في تلك الإنتقالات، لسهّل الله عليّ الأمور. قلت لنفسي إن الله سيرزقني شيئًا أفضل.

**** بعد هذا الفشل، تعاقدت أخيرًا مع سوتشي في روسيا. لماذا هذا الاختيار؟**

تلقيت عرضًا من سوتشي الروسي وكان هناك اهتمام من لوهافر في نفس الوقت. بالنسبة لي، اخترت لوهافر. ثم دفع سوتشي الشرط الجزائي في عقدي مع الوداد. فكرت مليا، ثم قلت لم لا أذهب إلى هناك؟ كان هناك احترام كبير من الإدارة. قلت لنفسي إنه تحدٍّ آخر، بطولة أخرى. ولماذا لا أطمح إلى مستوى أعلى؟ ثم هبط النادي إلى الدرجة الثانية الروسية، وأصبح البقاء في الدرجة الثانية أمرًا مستحيلا. أريد أن أكون بدرجة أكبر تنافسيا. تلقيتُ عرضًا كبيرًا من فريق خليجي. لكن كان هناك أيضًا الأهلي المصري، وإلى هناك ذهبت. والمنتخب الوطني دائمًا في ذهني.
كان بإمكاني مضاعفة راتبي لو وقعت في ذاك الفريق الخليجي.

الخيار الرياضي الأفضل لي هو البقاء مع سوتشي

****سوتشي عاد إلى الدوري الروسي الممتاز. هل ترى نفسك قادرا على اللعب هذا الموسم هناك؟**

*لقد التزمت بعقدي. حتى الآن، تلقيت عرضًا من فريق خليجي براتب جيد، لكنني رفضت. أريد اللعب في كأس الأمم الأفريقية مع المنتخب المغربي، بخاصة وأنها ستلعب أمام جماهيرنا.
في الوقت الحالي، ومع العروض المتاحة، فإن خياري الرياضي الأفضل هو البقاء هنا. لكنني ما زلت منفتحًا، وحتى سوتشي مستعد لدراسة العروض.
في الواقع، لم أتلقَّ أي عرض من الوداد، كما يتردد في المغرب. لم يتحدث معي أحد. لا أعرف لماذا يريد الناس دائمًا قول أشياء سلبية عني وعن الوداد. يستغل الناس ذلك لأنني لا أتحدث كثيرًا. لا أميل للتحدث في وسائل الإعلام؛ أريد فقط القيام بعملي. ستظهر الحقيقة عاجلا أم آجلا. لكن هدفي هو إيجاد مشروع يسمح لي بالتواجد في كأس الأمم الأفريقية. أريد أن أعيش ملحمة مثل تلك في عام 2022.

****هل هناك بطولة كنت ترغب باللعب فيها؟**

لطالما كان الدوري الإنجليزي هو دوري أحلامي. لكن أعتقد أن الوقت قد فات الآن.

حاول البعض تشويه صورتي مستغلين صمتي وسيأتي وقت تظهر فيه الحقيقة

**** لم تلم أبدا الوداد، وقد منعك من الإنتقال إلى البطولة الفرنسية؟**

* بالنسبة لي، هناك فرق بين الإدارة والنادي. النادي ليس ملكًا للإدارة، بل هو ملك للجماهير. أنا أنتمي لهذا النادي. أنا مرتبط بالجماهير، بهذا النادي؛ أنا من مشجعي الوداد. لهذا السبب بقيت. للأسف، يعتقد بعض المشجعين أنني أفضل المال. لكن لو كنت أرغب في ذلك حقًا، لرحلتُ إلى ناد منافس منذ زمن طويل. لم أتخذ هذا القرار لأنّي أحب هذا النادي. لم أفعل شيئًا ضد الوداد قط. حاول البعض تشويه صورتي أحيانًا، مستغلين صمتي. ولطالما قلت لنفسي إنه عندما يحين الوقت، سأتحدث عن كل ذلك. ما زلت ممتنًا لهذا النادي.

**** الأمل بلقاء وليد الركراكي والمغرب مجدداً قريباً...**

وليد شخص أحترمه كثيراً. لقد ساعدني كثيراً في الوداد. كان سنداً لي لأتطور. إلى جانب كونه مدرباً، فهو أيضاً أخ كبير. يريدني دائماً أن أتطور. لا أستطيع أن أنسى ما قدمه لي على مستوى النادي والمنتخب. ووليد يعرف مدى ارتباطي بالمغرب، وكيف أحرص على الاهتمام بالجانب الرياضي.

أريد أن أعيش ملحمة كروية جديدة مع أسود الأطلس

نظرة فنية لأداء منتخب السودان

أبو عنجة: المدرب أظهر قدرات اللاعبين

نجح المنتخب السوداني في بلوغ الدور نصف النهائي لبطولة أمم إفريقيا للمحليين التي أقيمت في زنجبار، وذلك بعد مستويات فنية رائعة قدمها اللاعبون مكنتهم من التأهل كمتصدر لمجموعته، بعد أن تجاوز عقبة الجزائر، وخرج من هذا الدور ليلعب على المركز الثالث؛ وللوقوف على أداء المنتخب فنيًا، نلتقي بالمدرب والخبير السوداني، حمزة أبو عنجة عبر هذا الحوار.

*** ما الجديد الذي ميز مشاركة المنتخب السوداني بنسخة بطولة أمم إفريقيا للمحليين هذا الموسم؟**

ما ميز المنتخب الوطني الأول في هذه النسخة هو إظهار شخصية البطل وفرض قوة الشخصية. واعتماد مدربه على لاعبين شباب أصحاب الرغبة في تقديم العطاء داخل أرضية الملعب، والطموح في الظهور المشرف أيضًا، إضافة للقدرات الفنية الكبيرة لعدد من اللاعبين الذين وجدوا أنفسهم مع المدرب كواسي أبياه، أمثال عبد الرؤوف، الذي أظهر قدرات فنية كبيرة في صناعة اللعب وتسجيل الأهداف. وكذلك تميز اللاعب صلاح عادل في عملية الربط بين الدفاع والهجوم، بالإضافة إلى تألق الحارس الشاب محمد النور أبوجا، وأثبت المنتخب شخصيته وأكد أن الكرة السودانية متطورة، وأن اللاعب السوداني ذو موهبة وقدرات فنية عالية، فقط إذا ما وجد توظيفًا لإمكانياته، وهو ما فعله المدرب الغاني كواسي أبياه، ومن المميزات أيضًا تعدد طرق وأساليب اللعب لدى لاعبي المنتخب.

*** هل كان لمشاركة أندية دوري النخبة السوداني دورًا في تهيئة لاعبي المنتخب السوداني؟**

أعتقد أنّ بطولة النخبة التي أقيمت مؤخرًا لعبت دورًا كبيرًا في تهيئة وإتاحة الفرصة لاستكشاف عدد من اللاعبين، وهم الآن يقدمون مستويات فنية جيدة مع المنتخب، حيث ساهمت البطولة في التحضير البدني لهم وارتفاع معدلات اللياقة البدنية، وشاهدنا ذلك في عدد من اللاعبين، منهم الطيب عبد الرازق وصلاح الدين وبوغبا، مما أسهم في وصولهم للفورمة الرياضية العالية.

*** ما هي العوامل التي ساهمت في ظهور المنتخب السوداني بهذا الأداء الجيد؟**

هناك عدد من العوامل منها قوة الشخصية التي يمتلكها المدرب، ولأول مرة يتعاقد الاتحاد السوداني لكرة القدم مع مدرب بهذه المواصفات، والذي اعتمد على اللاعبين أصحاب العطاء وليس الأسماء، وقد شاهدناه يدفع بعدد من اللاعبين الذين يشاركون لأول مرة مع المنتخب الوطني الأول ويلعبون بلا رهبة وخوف وقدموا مستوى مقنع، أمثال موسى كانتي ومحمد تية أسد، وكذلك مازن سيمبو، هذه الأسماء منحها المدرب ثقة المشاركة ببطولة أمم إفريقيا للمحليين، مما يوحي بأن لديه نظرة ثاقبة في اختيار اللاعبين، أيضًا من العوامل التي أدت إلى ظهور المنتخب بهذا المستوى المميز تفوق خط وسط الملعب الذي أبدع فيه اللاعبان بوغبا وصلاح عادل، وأعتقد أن واحدة من هذه العوامل أيضًا هي الطائرة الخاصة التي وفرها رئيس مجلس السيادة البرهان لمنتخبنا الوطني .

*** كيف ترى مستويات فرق مجموعتنا؟**

مجموعة منتخبنا ضمت منتخبات لديها تاريخ، مثل منتخب السنغال بطل النسخة السابقة ومنتخب نيجيريا والكونغو، وأرى أن هذه المجموعة كانت الأقوى بين كل المجموعات، وأسميها مجموعة الموت، وكل الأنظار كانت تتجه إلى السنغال ونيجيريا، ولكن استطاع منتخبنا أن يقلب الطاولة، وظهر بشكل خالف كل التوقعات، واستطاع لاعبوه أن يطبقوا ما يطلبه المدرب داخل الملعب.

*** تأهل المنتخب السوداني للدور نصف النهائي هل كان متوقعاً؟**

نعم، بالنسبة لي كان متوقعاً صعود المنتخب على حساب المنتخب الجزائري، عطفًا على المستوى الذي قدمه المنتخب فنيًا، وارتفاع المستوى الفني تدريجيًا، من مباراة إلى مباراة، بالإضافة إلى التشكيلة الثابتة التي يعتمد عليها المدرب، المنتخب الجزائري كان صعب المراس، ولم تكن مباراتنا معه سهلة، لكن الكلمة كانت لنا وبعد مرور ربع ساعة من الشوط الأول شاهدنا منتخبنا يسيطر على المباراة، وذلك بترابط الخطوط، وفي رأيي الشخصي أن منتخبنا الوطني هو الأجدر بالتتويج بالنسخة الحالية لبطولة أمم إفريقيا للاعبين المحليين.

*** لدى المنتخب السوداني العديد من الغيابات وبكل الخانات هل كان لها تأثير؟**

المنتخب لم يتأثر بغياب محمد عبد الرحمن، المهاجم الأول بالسودان وكابتن المنتخب رمضان عجب، وهذه دلالة على أن المدرب استطاع أن يوفر البديل على نار هادئة، مما زاد من التنافس لدى لاعبي المنتخب.

منتخب واعد.. والأمنيات كثيرة

واصل المنتخب السوداني الأول لكرة القدم سلسلة نتائجه التاريخية، من خلال أدائه في مباريات بطولة أمم إفريقيا للاعبين المحليين، واستطاع أن يمضي بخطى ثابتة وحثيثة نحو تحقيق غايته التي حددها وسعى من أجلها، وهي وصوله لمراحل متقدمة للبطولة.

المنتخب الذي خسر في نصف النهائي أمام مدغشقر بهدف وحيد، لعب على المركز الثالث وخسره لمصلحة مدغشقر بعد التعادل بهدف لهدف واحتكم الفريقان لضربات الترجيح وفاز الأخير 4/ 2 في البطولة التي أنتهت يوم أمس وتوج فيها منتخب المغرب بطلا على حساب مدغشقر بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

منتخب السودان تجلت الروح القتالية لدى لاعبيه، والعمل الجماعي إدارة وجهازًا فنيًا ولاعبين، فكان المنتوج النهائي انتصارات متلاحقة أسعدت الجمهور السوداني الذي تفاعل بدرجة واسعة، مع تقدم منتخبه الوطني، في ظل ظروف استثنائية معلومة أسبابها

استهل المنتخب مشواره بدور المجموعات بالتعادل مع الكونغو بهدف لهدف وفاز على نيجيريا بأربعة اهداف تاريخية، وهو الفوز الذي مهد له الطريق للوصول إلى نصف النهائي، والحقة بتأهل تاريخي لدور نصف النهائي، على حساب المنتخب الجزائري الذي فاز عليه بالضربات الترجيحية 4/ 2 بعد ان تعادلا بهدف لكل منهما.

مشوار المنتخب لم يكن سهلًا في البطولة، وكل تلك النتائج والمستويات الجيدة التي ظهر عليها لم تكن صدفة، وإنما كانت نتاجًا لعمل فني وإداري متكامل قام به الجميع ويعتبر جهدًا مقدرًا وأظهر تنسيقًا جيدًا فيما بينها لتأمين مشوار المنتخب في هذه البطولة، إضافة لما وجده من اهتمام ومتابعة من الجهات المعنية، بتسيير أموره، وما أولته له قيادة الدولة من اهتمام ودعماً كبيرين.

الذي نراه ونتطلع إليه أن يكون ما أبداه المنتخب السوداني من مظهر وأداء مشرف مدخلًا لثبات جديد ببطولات أخرى تعيد له سابق أمجاده على المستوى العربي والأفريقي بوصفه أحد ثلاثة مؤسسين إلى جانب مصر وإثيوبيا للاتحاد الأفريقي.

ومن باب إحقاق الحق لا تفوتنا الإشارة إلى الأدوار الإيجابية والمهام الجسيمة التي قام بها اتحاد الكرة السوداني، في هذا المجال، وهو يستهل دورته الماثلة بهذا الإنجاز، وتتطلع إلى نتائج أشد إبهارًا في المنافسات المقبلة إقليميًا وتحت الإقليم، تنتظر المنتخب فيها نتائج تتوافق مع ما أحرزه من تقدم في المستوى الفني والتحضير والإعداد الإداري، الذي صاحب تجربته في البطولة الأفريقية للمحليين.

هل ينجح أحمد فران بقيادة لبنان في الاستحقاقات المقبلة؟

ما حققه الخبير أحمد فران مع ناديين عريقين يحتم عليه تكرار النجاح مع المنتخب الوطني وهذا ما تأمله جماهير السلة اللبنانية التي تدرك تماماً أن المنتخب الوطني الأول في عهدة أمينة ورجل يحمل سمعة ذهبية في الملاعب

وليد السمور
بيروت

بعد الفشل الذريع الذي تعرض له منتخب لبنان السلوي في بطولة آسيا الأخيرة في جدة، وخروجه المخيب من ربع نهائي البطولة، ولإصلاح ما تبقى من هيبة اللعبة دولياً قام الاتحاد اللبناني لكرة السلة من أجل تلميع صورته التي اهتزت أمام الجماهيرية الكبيرة لأنصار السلة بالتعاقد مع المدرب الوطني الناجح أحمد فران المدير الفني للنادي الرياضي بيروت ليكون خير خلف لأسوأ سلف الصربي ميودراغ بيريسيتش للبدء برحلة دولية جديدة مع المنتخب الوطني ريثما تعاود السلة اللبنانية التحليق في المنافسات الخارجية الدولية منها والقارية والعالمية.

مدرب تكتيكي

المدرب المخضرم والخبير في شؤون اللعبة يعد واحداً من أبرز وأفضل المدربين في لبنان وحتى على مستوى المنطقة لما يمتلكه من خبرة دولية في سماء اللعبة.

وإذا ما تمت مقارنته بالعشرات من المدربين في الدوريات العربية والقارية فيعتبر فران في المقدمة نظراً للخبرة الطويلة والذكاء والدهاء التكتيكي الذي يتمتع به، زد على ذلك حصده للألقاب المحلية والدولية والقارية، وهو صانع البهجة في قلعة صائب سلام بالمنارة.

هوايته الانتصارات

المدرب الحاذق في سماء اللعبة حجز للناديين الأصفر والأزرق ستة ألقاب الرياضي وبيروت، كما توج مع الرياضي بلقبين كأس آسيا للأندية مرتين وبطولة وصل مرتين.

لا يجامل في الملعب وغرفة اللاعبين معروف عن فران أنه مدرب لا يجامل في انتقاء الأسماء الرئيسية للعبة فهو مدرب صارم لا يمكن مناقشته باسم لا يدخل في حساباته الأساسية داخل الميدان ولهذا يقول جملته الشهيرة، أنا مسؤول عن الخسارة التي تلحق بالرياضي وحتى مع منتخب الأرز.

إعادة الروح للمنتخب

مرحلة جديدة وتحد كبير أمام إنسان يعرف كل صغيرة وكبيرة في السلة اللبنانية ويدرك تماماً كيف تدار اللعبة وخبير في تدوير الزوايا بسبب نفسه الطويل وعدم العصبية في حال كان المنتخب متأخراً بالنتيجة أمام الخصم.

ما حققه الخبير أحمد فران مع ناديين عريقين يحتم عليه تكرار النجاح مع المنتخب الوطني وهذا ما تأمله جماهير السلة اللبنانية التي تدرك تماماً أن المنتخب الوطني الأول في عهدة أمينة ورجل يحمل سمعة ذهبية في الملاعب ويملك خاصية يتفرد بها عن كثير من المدربين وهو احترام الخصم مهما كان مستواه.

كل المؤشرات تشير إلى أنه ربما سينجح في فرض هيبته مع المنتخب وهذا ما يأمله كل محبي اللعبة ومثلما نجح مع الأندية سيؤدي ذات الدور دولياً وهو الذي اعتاد صعود منصات التتويج أينما حل وارتحل خصوصاً أنه سيقوم بجمع توليفة متناسقة من اللاعبين القادرين على صنع الإنجاز.

احتمالات الفشل

في المقابل ماذا لو فشل الفران في تحقيق الأمنية التي يتمناها اللبنانيون في الفوز بلقب قاري أو دولي خصوصاً في ظل التطور الكبير الذي وصلت إليه المنتخبات العربية؟

وما دمنا في الحديث السلوي العربي هل لرئيس الاتحاد أكرم حلبي أن يشرح بصدق لماذا لم يشارك في البطولة العربية بالمنتخب الأول؟ وكيف سيطور الفران مستوى لاعبي لبنان قبل الدخول في تصفيات كأس العالم 2027 التي تستضيف دولة قطر نهائياتها؟

وهنا نسأل الفران هل التحضير أمام مصر والمغرب وتونس والسعودية وقطر خطأ فني أم أن الاتحاد يخاف من اكتشاف التراجع الحقيقي للمنتخب الذي احتل المركز السابع آسيوياً بفضل الفوز على منتخب قطر؟، هنا الخطأ كبير بالمشاركة العربية بمنتخب أولمبي، وعلى كل حال نتمنى على المدرب أن يبدأ التحضير بالمنتخب الأولمبي لأن المستوى اللبناني بدأ بالتراجع الفني بعدما كان في القمة.

ونسأل السيد أكرم كيف بنيت نظريتك حول أن وائل عرقجي وأمير سعود وسيرجيو درويش هم الأفضل في لبنان، لكن برأي المحللين وثقاة اللعبة أن يوبو خياط وعمر جمال الدين هما أفضل واعدين في السلة اللبنانية؟

لماذا 3 أجانب في المنتخب؟

لرئيس الاتحاد نسأل، كيف تشرح لناصري المنتخب اللبناني أنك تلعب بثلاثة لاعبين أجانب إثنان في أرض الملعب والثالث على مقاعد الاحتياط، أوليس قرارك المتسرع سيعجل بقتل المواهب اللبنانية؟ حتى نظام البطولة المحلية الدوري فاشل.

وللجماهير المحبة للعبة وللمنتخب نسأل عن ردود أفعالهم في ما لو فشل المنتخب الأولمبي في تحقيق النتائج المرجوة في التصفيات المونديالية 2027؟.

وقبل الختام نتمنى التوفيق لرجال الأرز في سعيهم نحو تحقيق النتائج الجيدة والتي سيفتح فران مشوارها في التصفيات المؤهّلة لكأس العالم 2027 في دولة قطر، حينما يدخل التنافس في المجموعة الرابعة أمام منتخبات الهند وقطر والمملكة العربية السعودية.

في تصفيات مونديال قطر السلوي التفاؤل مشروع وحق طبيعي للمشجعين اللبنانيين برؤية فرسان السلة يحجزون بطاقة التأهل إلى العرس القطري الكبير.

من الذاكرة إلى المستقبل

البطولات الودية.. إنجازات وهمية تكرّس الفساد الخفي

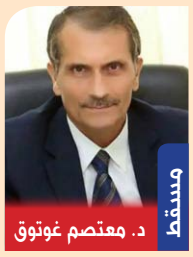

مسقط
د. معتصم غوتوق

في السنوات الأخيرة، تحولت البطولات الودية في عالمنا العربي من مجرد محطات تجريبية لإعداد المنتخبات واللاعبين، إلى منصات دعائية تُسوَّق على أنها إنجازات وطنية كبرى. مشهد غريب ومثير للجدل: ميداليات رمزية تُقدَّم كأوسمة تاريخية، وانتصارات عابرة تُرفع إلى مرتبة البطولات القارية، في وقت يعلم الجميع أن هذه المنافسات لا قيمة لها في السجلات الرسمية للرياضة الدولية. المشكلة لا تكمن في خوض البطولات الودية بحد ذاتها، فهي جزء ضروري من عملية التحضير الفني، بل في تضخيم نتائجها وتحويلها إلى أدوات للتضليل. فبعض الاتحادات والأجهزة الفنية تستغلها للحفاظ على مواقعها القيادية، أو لتسويق نفسها أمام رجال السياسة الذين غالبًا ما يفتقرون إلى الفهم الرياضي. وبهذا تتحول الأكذوبة إلى حقيقة معلنة، ويُخدع الرأي العام بإنجازات وهمية.

الفساد هنا ليس ماليًا فقط، بل هو فساد معنوي وأخلاقي أشد خطرًا. فعندما يُقدَّم الوهم على أنه حقيقة، يُقتل معيار الإنجاز، وتُحجب المساءلة، ويُفتح الباب واسعًا أمام الفاشلين ليستمروا في قيادة المؤسسات الرياضية. والأسوأ من ذلك أن اللاعبين الحقيقيين، الذين يسعون للمنافسة على المستوى الدولي، يُصابون بالإحباط حين تُساوى جهودهم الشاقة مع انتصارات شكلية بلا قيمة.

إن انعكاسات هذا التضليل خطيرة: تشويه المعايير الوطنية للنجاح، فقدان ثقة الجماهير بالمؤسسات الرياضية، وتراجع القدرة التنافسية للمنتخبات في البطولات الرسمية الكبرى. وفي النهاية، تصبح الرياضة مجرد واجهة إعلامية تُستخدم لتزيين الفشل، بدل أن تكون ساحة لتجسيد الكفاءة والتميز.

المطلوب اليوم هو وضع حد لهذه الممارسات عبر اعتماد مؤشرات تقييم واضحة تستند حصراً إلى البطولات الرسمية المعترف بها، وإلزام الاتحادات بتقديم تقارير شفافة تفرّق بين الإنجاز الحقيقي والوهمي. كما يجب توعية صناع القرار السياسي بأن الرياضة ليست شعارات ولا بطولات سياحية، بل قطاع استراتيجي يحتاج إلى معايير دقيقة. باختصار، يمكن القول إن الإنجازات الوهمية أخطر من الاختلاس المالي، لأنها تشرعن الكذب وتمنح الفشل صك شرعية. فإذا أردنا مستقبلاً رياضيًا حقيقيًا، فعلينا كشف هذه الأكاذيب ومحاسبة من يبيعون الوهم للجماهير، وإعادة الاعتبار للرياضة كقوة حقيقية لا مسرحًا للتضليل.

من يتبنى أو يمنح الشرعية للكاتب والكتاب الرياضي؟

بســـام جميـــــدة

لم تكن معاناتي وحدي مع الكتب الرياضية، بل وجدت أن غالبية الزملاء يعانون من صعوبات جمة في عملية ولادة كتاب رياضي، تبدأ من العمل المضني في الكتابة، وخصوصا إذا كان توثيقي، ومرورا بعمليات الإخراج وتكاليف الطباعة وليس انتهاء بمشكلة التسويق..

غالبية إن لم أقل كل دور النشر العربية تُعرض عن استقبال الكتاب الرياضي وتعتبره مغامرة خاسرة، كما أن المعضلة الأكبر وهي أنه «الكتاب الرياضي» يولد ويموت وليس لديه شرعية بين الكتب المتنوعة الصادرة، ولا يوجد من يتبناه في اتحادات الكتاب العرب، بل ولا حتى الاتحادات المعنية بالثقافة البدنية والرياضية وسواها ممن يتصدون لهذه المهمة نظرياً فقط.

حتى في بعض الدول التي تعنى بالثقافة بشكل عام تترفع الجهات المعنية عن استقبال الكتب الرياضية حتى لو أخذت هذه الكتب المسار السردي والثقافي والتوعوي المميز، أي ليس رياضيا بحتاً، أو ما يتعلق بالتأريخ الرياضي.

وكذلك الأمر في كل مسابقات الكتب المعلنة بالكاد تجد صوت للرياضة فيها، أما الكتب الرياضية وما يتعلق بها، فهي غائبة عن الأذهان...!

أكتب هذا ليس من باب «النق» وقد بحت أصواتنا ونحن نطالب ونتحدث، بل أكتب باحثا عن أجوبة لمن يملك الرد..

لن استطيل أكثر بالمقدمة وسأترك الغصة تخرج من حناجر الزملاء الذين خاضوا هذه التجارب وعانوا كثيرا، واصدروا كتبهم على حساب قوت أبناءهم.

غياب ثقافة الدعم

يتحدث الزميل محمد الجوكر عن المعاناة بكل واقعية وصراحة، ويشرح الواقع من خلال تجاربه الكثيرة في إصدار الكتب الرياضية إضافة لعمله لسنوات طويلة في الإعلام الرياضي، إذ يقول:

«هي معاناة المثقف العربي عموما وليست الرياضي فقط بل من يعمل بكافة مجالات الأدب، فيما يخص الكتاب الرياضي عادة لا يجد الدعم من المؤسسات بقدر ما يجد الاستعداد والتحضير الطيب من الكاتب نفسه، اذا كان الكاتب لديه الإمكانيات المادية أن يصدر كتاباته بتمويله الشخصي بإمكانه أن يحقق النجاح لكن عموماً في عالمنا العربي مازلنا نعاني من نقص في ثقافة الدعم الأدبي والمعنوي والمادي للكتاب الرياضي عامة وعلى وجه الخصوص المتعلقة بالتوثيق تحديدا لأن الآن لم تعد الناس تفكر في هذا المنهج إلا فئة قليلة كون وسائل الدعم اللوجستي أصبحت في أيادي أناس لا يؤمنون بالدعم والتوثيق، وهذه واحدة من الصعوبات التي نعانيها.

في الإعلام الرياضي لدينا اتحاد خليجي للإعلام الرياضي وإمكانياته محدودة ولم يفكر في مسألة دعم إصدارات الكتب، وفكر في إصدار مجلة وعمل عدد أو أثنين ثم توقفت بسبب قلة الإمكانيات.

الاتحاد العربي للصحافة الرياضية اتحاد قديم تاريخه طويل ركز على الندوات وورش العمل والجوائز وغيرها ولم يفكر في موضوع دعم الإصدارات التوثيقية أو الرياضية بشكل عام لأنه يعاني من الإمكانيات والموازنة فهو بحاجة لمن يدعمه ولا يستطيع أن يدعم الآخرين.

تجربتي الشخصية تعود إلى حبي وإصراري والحاحي وشغفي لهذا العمل فأقدم بمجهود شخصي وأجد الدعم أحيانا ولكن ليس بالدعم الكافي ولكن ما اقدمه من خلال تجربتي الماضية أنا عاشق لهذا الأمر وعندما يعشق الكاتب عمله يبدع، ودعمي الأكبر من أسرتي وهو الأساسي، صحيح المعنوي مهم، والحمد الله وفر الله للبعض منا إمكانية أن يستطيع العمل، واستعت خلال الفترة الماضية أن أتوفق في إصداراتي بسبب ثقة الناس والمسؤولين بأعمالي وما أقدمه على صعيد التأريخ الرياضي وكنت اجد الدعم وحققت نجاحات لا بأس بها.

كل ما يهمنا في الأمر أن يجد الكاتب أو الباحث الدعم من موطنه، وإذا وجده بإمكانه أن يواصل ويعمل بجد، نحن في سباق عنيف بين وسائل التواصل والإعلام التقليدي وهنا تحدث الإشكالية ونحن كطرف ثالث لا تستطيع اختراق الجدار القوي الذي أصبح يمثل ثقلا كبيرا في التوجهات الآنية، الكتب الرياضية تحتاجها الأمة والجماهير حتى تتعرف على ما حدث في الماضي وكي يطلع عليها الأجيال الجديدة وتعرف كيف نشأت ووصلت إليه كل ما حدث في الشأن الرياضي من تحولات»

ويختم الجوكر حديثه بالقول: «أتمنى أن تجد هذه النداءات آذانا صاغية لدى المعنيين لكي يكونوا عونا في تنمية ثقافة الفكر والإبداع والدعم المادي والمعنوي لصناعة الكتب حتى نسجل هدفا جميلا في مرمى الثقافة عبر الكتب الرياضية التي تتوجه للقارئ اليوم من البوابة الثقافية» .

أدب الرياضة

يلامس الزميل همام كدر «صحافي رياضي من سوريا» الوجع الذي عانيته كثيرا قبل أن أجد من يتقبل كتابي الذي لم يرى النور حتى ساعة كتابة هذه المادة، وقد اختصر الكثير مما يمكن أن أقوله، يشرح همام الواقع بقوله:

«الصعوبات التي يواجهها الكاتب الرياضي لا تختلف كثيراً عن تلك التي تواجه مؤلفي الكتب الأدبية الأخرى، غير أنّ الكاتب الرياضي في عالمنا العربي يصطدم غالبا بعقبات أكبر، وعلى رأسها إقناع دور النشر بفكرته ومخطوطه، (في حال ردوا على بريده الإلكتروني) نتيجة النظرة الدونية التي ما تزال بعض هذه الدور تُكنّها لكرة القدم وسائر الألعاب الرياضية.

من هنا تبرز الحاجة إلى تأسيس ما يمكن أن نطلق عليه „أدب الرياضة"، والعمل على تغذيته وتوسيعه، بحيث نرى كتباً توثق السير الذاتية للمشاهير الرياضيين، وأخرى ترصد تاريخ الأندية والمنتخبات والمدربين، أو تتناول الخطط والتكتيك بأسلوب مبسط وجاذب، مع الاعتماد على الإنتاج المحلي لا على الترجمات فقط.

ويأتي دور الحكومات العربية، ممثلة بوزارات الثقافة والرياضة والإعلام، في رعاية هذا المجال ودعمه وتبني مشاريعه، خاصة وأن كرة القدم تتمتع بشعبية جارفة بين فئات الشباب. فلماذا لا تكون هذه اللعبة جسراً يعيد الأجيال الصغيرة والمتوسطة إلى عادة القراءة والكتاب؟ ومن هذه الفكرة، يمكن الانطلاق نحو تأسيس مسار خاص بـ"أدب الطفل الرياضي"، نغرس من خلاله حب القراءة في نفوس الصغار عبر قصص من مضمار السباق، والعشب الأخضر، وحلبات الملاكمة، وغيرها من ميادين المنافسة.

> **الجوكر:**
> **الاتحاد العربي للصحافة الرياضية لم يفكر في الإصدارات الرياضية ويحتاج لمن يدعمه**
>
> **كدر:**
> **يجب تأسيس مسار خاص بـ«أدب الطفل الرياضي»**
>
> **النجار:**
> **الناشرين تحولوا لمجرد طباعة وطباعين وعلى نفقة المؤلف**

ميادين تزخر بحكايات ملهمة عن الروح الرياضية، والعمل الجماعي، والمثل الإنسانية النبيلة التي يمكن للرياضة أن تجسدها بأجمل صورها.

وليس من الضروري أن تقتصر كتب الأطفال على القصص التقليدية عن الحيوانات أو الفواكه أو الخيال البسيط، فالملاعب نفسها قادرة على أن تُنتج أدباً مذهلاً، مليئاً بالتشويق والإلهام. من بين خطوط الملعب وصفارات الحكام وأهازيج الجماهير، يمكننا أن نستخلص حكايات عن الإصرار، والانتصار على الصعاب، والتعاون، واحترام الخصم، وهي قيم يحتاجها الصغار تماماً كما يحتاجون إلى أي قصة تعليمية أو ترفيهية أخرى".

مرارة التجربة وخبرة السنين

الزميل المخضرم رفعت النجار الذي له باع طويل في الصحافة وفي إصدار الكتب الرياضية وقد زودنا بتجاربه التي ننشر قسم منها في مكان آخر من الصحيفة، حيث يشرح لنا معاناته وهو اللامع في سماء الإعلام العربي وله مكانته، فكيف بغيره أن يستطيع نشر كتاب، أو تأمين راع له.؟

يلخص الزميل رفعت النجار هذه المعاناة بقوله: «أوضاع حركة النشر والناشرين في الوقت الحاضر تحولت إلى مجرد طباعة وطباعين على حساب ونفقة المؤلفين. فلا جرأة ولا خيال ولا خبرة أو معرفة بالنشر ولوازمه.

وهذه قصة أخرى علينا المشاركة في طرحها، وإيجاد الحلول لها. ومرة أخرى لا نقول أن مواقع التواصل الاجتماعي هي سبب الإفلاس في نشر وتوزيع الكتاب عندنا، لأن دور نشر الكتب في أي مكان خارج عالمنا العربي مازالت تسير في نجاح، وتثري أسواق الكتب بعشرات إن لم يكن المئات منها كل يوم».

أمة لا تقرأ

بحكم قربي ومعرفتي بالزميل محمود قرقورا الذي أصدر 20 كتاباً، ومدى المعاناة التي كان يلاقيها، وكيف يقوم بتسويقها وتأمين النذر اليسير من المصاريف التي لاتكاد تغطي ربع ما يتعب لأجله، حيث يقوم بجهد وافر في التأريخ الرياضي، حيث يقول «مشكلتنا في العالم العربي أننا أمة اقرأ.. ولكننا أبعد ما نكون عن القراءة.

والمؤلف يحتاج مال قارون كي يصرف على مشروعه.. وصبر أيوب لتحمل المصاعب والمعوقات.. وعمر نوح لقطف الثمار إن استطاع لذلك سبيلا..

والكاتب في الغرب يقبض ثمن كتابه طوال عمره ولكن عندنا كلما أصدر كتابا ازداد فقرا لأنه يصرف من جيبه.

والعالم العربي غني بمؤلفات بمختلف الاختصاصات لكن الجانب الرياضي يبقى أفقرها.

ونحن في سوريا نعاني من عدم وجود الداعمين وعدم وجود السوق الرائجة وعدم الإيمان بذلك وعدم الاعتراف بالكتاب الرياضي بين رابطة الكتاب او اتحاد الكتاب فضلا عن أن دور النشر لا تتبنى الكتب الرياضية.

تجربتي فيها الحلو عندما وقفت صحيفة الوطن بجانبي وعندما تبنت بعض الشركات الوطنية كتبي الإلكترونية وفيها المر عندما تصديت للأمر بنفسي وعلى حساب قوت عائلتي ولا أنسى فضل بعض زملاء المهنة دعما وتشجيعا".

تجربة مريرة

كلام قرقورا ذكرني بكتابي الأول الذي تحمست لإصداره وكنت أظن أنني سأجني من خلاله الكثير وذلك قبل الألفية الثانية بعدة أعوام، وقد كلفني حينها مبلغا كان يكفيني لشراء بيت في دمشق، ومع الأسف حتى ممن يهمهم الكتاب لم يكلفوا خاطرهم باقتنائه، ولا حتى النادي الذي من المفترض أن يكون مرجع لهم، صدوا عنه لأسباب كثيرة...!

وقبل أن أواصل أتوقف مع تجربة الزميل جمال عبد الحميد من مصر الذي بدوره أصدر كتبا كثيرة وعلى حسابه الشخصي وسنقرأ ماذا قال: «منذ فترة، أطلق شخص ظريف وخفيف الظل تعليقاً أضحكني وكأنه يعيش في غيبوبة. قال لي: «أنت بتعمل كتب وبتكسب»؟!

«كتب إيه اللي بتكسب يا أذكى إخواتك؟» وكأنه لا يعلم الحقيقة التي يعرفها أغلب الكُتّاب أن الكاتب غالباً ما يخسر ماديًا في كتبه، ولا يكون مكسبه سوى معنوي أو أدبي فقط.

في الماضي، كانت دور النشر تتحمل كافة تكاليف إنتاج الكتاب من الألف إلى الياء، بالإضافة إلى تخصيص ميزانية للإعلانات التي تغطي التكاليف وتحقق مكسبًا جيدًا للطرفين، الكاتب ودار النشر. كان ذلك في زمن ما قبل الإنترنت، حين كان الكتاب يوزع بسهولة لوجود قاعدة كبيرة من القراء.

أما اليوم، فقد اختلفت الأمور كليًا، ظهور الإنترنت أثر بشكل كبير على صناعة الكتاب، وأدى إلى تقلص قاعدة القراء، هذا الوضع أجبر العديد من دور النشر على تغيير سياساتها، فأصبحت تطلب من المؤلف تغطية تكلفة الكتاب كاملة، مقابل أن تتولى هي التوزيع، مع اقتسام الأرباح أو حسب الاتفاق.

في الوقت الحالي، تكلفة طباعة زادت وقد تصل أحيانًا إلى 10 أو 12 ألف جنية، وهي مبالغ كبيرة، خاصة مع الوضع الاقتصادي الصعب الذي نعيشه، في ظل ذلك، يضطر الكاتب إلى تقليل عدد النسخ المطبوعة لتقليل حجم الخسارة. شخصيًا، لجأت إلى حل عملي عبر طباعة كتبي بنفسي بأقل تكلفة وأقل عدد ممكن من النسخ، لتجنب المطالب المالية المرتفعة من دور النشر، والتي أراها في كثير من الأحيان غير معقولة".

يتابع جمال شارحاً «أنا لست ضد أن تطلب دور النشر تكاليف إنتاج الكتاب، ولكن بشرط أن تكون التكلفة معقولة ومناسبة للكاتب، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، أما طلب مبالغ كبيرة فهو أمر مرهق للغاية. ومع تراجع المبيعات في كثير من الأحيان، تصبح الخسارة المادية أمرًا متوقعًا بالنسبة للكاتب، بينما يبقى المكسب الحقيقي في الرضا الأدبي والشعور بالإنجاز.

وللأسف الشديد في مصر واتحاد كتابها الموقر لا يقبلون الكاتب الرياضي عضوا في الاتحاد ويدعون أن الرياضة والكتابة فيها ليست إبداع! وفقط ممكن أن تكون عضوا منتسبا لا عضو عامل.

الاتحاد العربي للثقافة الرياضية للأسف لا يقبل التعاون في نشر الكتب الرياضية، لا يملك المال، لذلك الوضع مزري جدا».

محاولات لانتزاع الاعتراف

أرسلت محاولا الاستفسار من رئيس اتحاد الكتاب الحالي حول موضوع الاعتراف بالكتاب لماذا لا يأخذ الكتاب الرياضي حقه في اتحاد الكتاب وهناك كتب رياضية وعدد لابأس به من الذين يعملون في هذا المجال ولكن لايوجد له تصنيف لديكم، ويكون معترفا به للانتساب لاتحاد الكتاب، أسوة بكتب التاريخ والإدارة وغيرها، علما أن الموافقة على إصداره تتم من بين أيديكم، ولكن يبدو أن انشغاله بالفعاليات الكثيرة هو الذي أخره بالرد.

وفي حوار سابق لي مع رئيس اتحاد الكتاب السابق بدمشق د. محمد الحوراني سألته عن ذات الموضوع فقال: «الكتاب الرياضي ليس من صميم عمل اتحاد الكتاب العرب والذي يعنى بشكل أساسي بالأدب والإبداع والمسرح والترجمة وغيرها من حقول المعرفة والإبداع، وهذا لايعني إن اتحاد الكتاب ضد الكتب الرياضية أو العلمية والفنية، وإنما لكل مجاله ومؤسسته التي تهتم به وتنشره، كما إن اتحاد الكتاب على استعداد لتقديم ما يمكنه من خدمات في هذا المجال وغيره».

> **قرقورا:**
> **نعاني غياب الداعمين والسوق الرائجة وعدم الاعتراف بالكتاب الرياضيين**
>
> **عبد الحميد:**
> **الاتحاد العربي للثقافة الرياضية لايقبل التعاون ولا يملك المال**
>
> **الحوراني:**
> **الكتاب الرياضي ليس من صميم عمل اتحاد الكتاب**

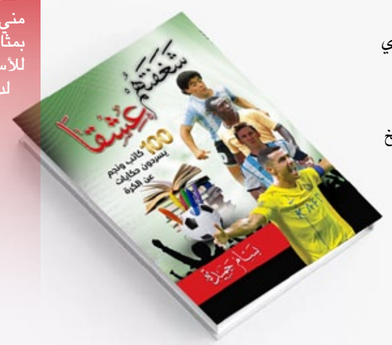

دعوة للمناشدة

حتى هذه المادة حاولت نشرها في أكثر من منبر عربي من أجل إيصال الصوت لأوسع مدى اصطدمت بالقائمين على المنابر، وما بينهما يمكنك أن تعرف عزيزي الكتاب الرياضي حجم الهوة الموجودة والخذلان الذي تعانيه وأنا معك لأجل أن نصدر كتاب يعنى بالثقافة الرياضية والتأريخ وغيرها.

أدعوكم للمطالبة أكثر وأكثر لكي يكون للكتاب الرياضي تصنيف على الأقل، وأن تتقاسم الكلفة مع دار نشر «ضميرها حي»، وأن تترجم شعارات المنظمات والاتحادات والدول إلى واقع، وراعي أو إعلان من شركة عربية كبيرة كافية لأن تصدر كل عام عدة كتب يكون لها القيمة والأثر في عالمنا العربي، على أن يحسبوها استثمار ما، كما يفعلون في الرعايات التي يقومون بها.

حتى لا نبخس حق أحد

من هذا الباب سأقول أن هناك بعض الأشخاص وعبر دور النشر لديهم شغف بالكتاب الرياضي، أحد هذه الدور أبدى رغبة كبيرة في تبني الكتب الرياضية ولديه عدد لابأس به من الإصدارات. «ووجدت دار واحدة فقط للأمانة» فيما هناك دار أخرى أعلنت عن هذا التوجه، وللتأكد منهم وجدنا انهم يراوغون، بل ويريدون كتب عالية مترجمة. فيما بقية دور النشر تطلب أسعارا خرافية دون أن تسدي لك أي خدمة.

لا تفشوا السر

فضولي وبحثي عن من يتبنى الكتاب الرياضي دفعني للتواصل مع جهات رسمية في أكثر من دولة عربية ومن المفترض وضمن عملها النشر والثقافة والكتاب الرياضي، ولكن كل الجهود باءت بالفشل، فيما قمت بمحاولة أخرى أنني دفعت بكتابي للاتحاد العربي للثقافة الرياضية وقلت لهم «خذوه بالمجان هدية مني كي يكون لكم بمثابة نشاط...»، ولكن للأسف قالوا لايوجد لدينا تمويل لتبني الكتاب..!

ملاعب العرب

من قلب الحروف إلى نبض الملاعب

حين تنبض الكلمة رياضة وتتنفس الحياة

حازم الكاديكي

في كل مرة تتاح فيها للكاتب مساحة للبوح عبر منبر جديد يدرك أن الكتابة ليست طقسا عابرا بل امتداد لحالة شعورية كاملة تختلط فيها الذاكرة بالحلم والكلمة بالصوت والفكرة بالنبض واليوم أشعر أنني أقف على خشبة مسرح كبير لا يعرض مسرحية عابرة بل يختصر مشهدا عربيا عريقا تقوده نخبة من الأقلام النادرة التي اختارت الرياضة والحياة عنوانا يليق بها تماما كما يليق المسرح بالثقافة والكتابة بالوعي والانتماء بالموقف

على امتداد أكثر من ثلاثة عقود كتبت عن الرياضة لا بوصفها ميدانا للمنافسة فحسب بل بوصفها حالة إنسانية يعيشها الناس بحب ويخوضونها بشغف ويراهنون فيها على الأمل والانتماء لم تكن المهنة في حياتي مجرد خيار مهني بل كانت وما تزال هوسا جميلا يسكنني ويقودني إلى حيث لا تكتفي العين بالمشاهدة بل تسأل وتتأمل وتحلل وتكتب

أنا كاتب وإعلامي رياضي من ليبيا وأفخر بانتمائي لهذا البلد الأصيل الذي يحمل تاريخه في قلب الصحراء وذاكرته في البحر لكن قلمي لم يعرف الحدود يوما ولم يتوقف عند جغرافيا الهوية بل ظل يحط في بساتين الوطن العربي الكبير يكتب حيثما يكون للمقال معنى وللكلمة أثر كتبت في صحف ومجلات مرموقة من الخليج إلى المحيط ومن بيروت إلى الدار البيضاء ومن القاهرة إلى بغداد ومن عمّان إلى تونس كانت تلك رحلتي وكان الحبر هو جواز سفري الأول والكتابة هي لغتي المشتركة مع كل قارئ عربي

واليوم أدخل بستانا جديدا مختلفا في نكهته غنيا بتنوعه اسمه الرياضة والحياة صحيفة لا تشبه غيرها تنبض بالوعي وتحتضن أقلاما لامعة من مختلف الأقطار العربية وفي هذا الاسم وحده تكثيف لمعنى الصحافة كما أؤمن بها وتعبير عن الكتابة كما أراها نافذة على الواقع وجسر بين المعلومة والرأي ومجال رحب لاختبار النبض الرياضي بعيدا عن الضوضاء

تماما كما يجمع المسرح بين الرواية والموسيقى والتصوير والرقص والضوء يجمع الصحفي الرياضي بين التحليل والخبر والرأي والسياق والكواليس فالصوت الذي يخرج من الميكروفون لا يمكن عزله عن وعي صاحبه والعبارة التي تكتب في الزاوية لا بد أن تكون مرآة لما لا يقال لا مجرد إعادة لما يسمع الصحافة الرياضية في جوهرها ليست مرآة للمشهد بل عدسة تلتقط التفاصيل وتعيد ترتيب الصورة لمن يريد أن يفهم لا لمن يكتفي بالمتابعة فقط

ولأنني كنت دوما مؤمنا بأن الكتابة موقف والصحافة الرياضية ليست ترفا بل ضرورة فإن سعادتي بالدعوة الكريمة التي تلقيتها من الزميل العزيز الأستاذ بسام جميدة رئيس تحرير صحيفة الرياضة والحياة لا تقاس بالمجاملات بل تقرأ من عمق المسؤولية التي أشعر بها حين أكتب في هذا المنبر العربي العريق إلى جانب كبار النقاد من كل الأقطار

الرياضة في سوريا لم تكن يوما تفصيلا عابرا بل كانت ركنا من أركان المشهد الاجتماعي والثقافي والوطني منذ بدايات كرة القدم وكرة السلة والرياضات الفردية كانت دمشق تمضي بثبات في درب المنافسة تصنع الفرق وتخرج الأبطال واليوم حين أعود إلى أرشيف الرياضة السورية أقرأ صفحات من العزيمة والموهبة والتحدي وأؤمن أن هذا الوطن الذي أبدع في الفن والثقافة والإعلام لا بد أن يعود في الرياضة كما كان شامخا حاضرا جميلا.

الكتابة في الرياضة والحياة ليست مجرد زاوية تضاف إلى سجل المقالات بل هي امتداد لحالة من الانتماء إلى مشروع إعلامي حقيقي يحترم القارئ ويمنح الكلمة بعدها المهني والأخلاقي هنا لا نكتب من أجل الحضور بل نكتب من أجل التأثير لا نصف الحدث بل نحاول أن نعيد تشكيله وأن نمنح الجمهور منظورا أوسع وفهما أعمق

في هذا المنبر لا أبحث عن مساحة للظهور بل عن فرصة للمشاركة في حوار ناضج يليق بجمهور عربي ذكي يستحق أكثر من مجرد أخبار سريعة أو نتائج جافة جمهور يريد أن يعرف وأن يسائل وأن يتفاعل مع الرياضة كجزء من حياته لا مجرد تسلية عابرة

وهكذا أبدأ رحلتي الجديدة لا من أول السطر بل من منتصف الحكاية لأن ما كتب عبر سنوات العمل كان تمرينا على الوفاء وما سيكتب هنا هو وعد بأن الكلمة لا تزال قادرة على الإضاءة حين تقال بصدق

ما أجمل أن تأتي الكتابة من هذا الباب تماما كما يأتي الفن من المسرح والحنين من الذاكرة والضوء من التفاصيل الصغيرة وما أجمل أن أكون هنا الآن على صفحات الرياضة والحياة التي تختصر كل ما أردت أن أقوله منذ زمن بأن الصحافة حين تمارس بوعي تصبح جزءا من التغيير لا مجرد صدى للواقع.

من بعيد

مـــرآة عـــزيـــزة

بغداد
هيثم الجنابي

بعد 50 عاماً من العمل في الصحافة المكتوبة أو المرئيّة يحق لي أنٍ أضع تقييماً لرحلة البحث عن المتاعب. وأصعب امر في هذه الرحلةٍ أن يكون الإعلامي مبدأياً يسعى أن يحق الحق ويبطل الباطل. نعم انه يبني شخصيته المميزة، لا تهمه مكافآت الآخرين الذين يبحثون عمن يسكت على أخطاءهم وينفخ في إنجازاتهم.
في يوم ما، منتصف الثمانينيات كنت أتابع كل صغيرة وكبيرة في الدوري العراقي بكرة السلة، فكتبت ملاحظات عن تحكيم احدى المباريات الهامة وقوبل ذلك بجفاء تام من الذين مسهم الضر. فشكوت الأمر إلى احد الحكام المعروفين فقال لي أن دور الصحافة أن تكشف لنا عن أخطائنا لنتلافاها، ثم قال: الصحافة مثلها مثل مرآةٍ عزيزة.. سألته من هي عزيزة؟ وما هي قصة مرآتها؟ فأجاب: يحكى أن (عزيزة) نزلت كزوجة رابعة على احد شيوخ العشائر. وكانت هي الوحيدة من خارج العشيرة ، وكان لديها مرآة تحرص على أن تبقيها معها لإعطائها صورة حقيقية عن هندامها ومكياجها، وكانت تقول للمؤتمنين على أسرارها. أنا هنا غريبة ولا احد يصدقني القول عن حالي وهندامي إلا هذه المرآة.
انتهت الحكاية عند هذا الحد وكم استحسنتها واحترمت راويه. بعد أسبوع من ذلك السرد شاءت الظروف أن أتعرض بالنقد لصاحبٍ الرواية لارتكابه عدداً من الأخطاء التحكيمية، فما كان من (أبو عزيزة) إلا أن رفع عقيرته باللوم والانتقاد لي على ذلك.
كان رد الفعل الذي اقدر عليه هو قلمي وجريدتي، فكتبت عنواناً لزاوية صحفية في جريدة الجمهورية حسنة الذكر عنوانه: „عزيزة التي كسرت مرآتها"..

ذكريات

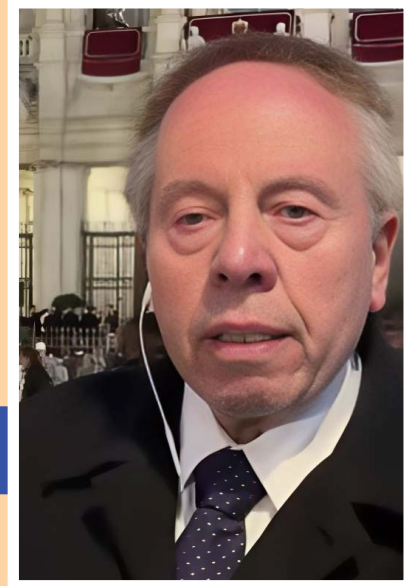

الإعلامي
رفعت النجار
من روما

رحلتي مع الصحافة والكتب والمجلات

«الحلقة الأولى»

بداية نشكر الزميل المخضرم رفعت النجار الذي خصنا بجزء من ذكرياته لنشرها على صفحات الجريدة ليقرأها كل محبيه، وليتعلم منها كل من لديه الشغف بالصحافة والطموح في الوصول إلى الهدف. رحلة الزميل رفعت طويلة وتستحق أن تدون في كتاب، ونتمنى منه أن يستمر معنا في نشرها هنا للفائدة والإطلاع.

أسرة „الرياضة والحياة„ تقدر له هذا الجهد الكبير وتتمنى له مزيد من الصحة والعافية والتوفيق الدائم في مسعاه.

بسام جميدة

لم تكن البداية يوم أن توجهت بوصية من الزميل ناصف سليم رئيس القسم الرياضي في جريدة الجمهورية المصرية– وكنت أنا نائب رئيس القسم– إلى النادي الأولمبي في الإسكندرية، لتغطية آخر مباريات الموسم وأهمها بين الأولمبي والزمالك، لأن الفائز سيتوج بدرع دوري الكرة المصري حينذاك.

كنت استقل الأتوبيس الصحراوي، الذي يمر بالصدفة على الباب الخلفي للنادي الأولمبي قبل مستقرة وسط الإسكندرية. ولما كنت متأخرا على موعد بداية المباراة، توقف السائق مشكورا، لإنزالي أمام باب النادي مباشرة. لكن حارس البوابة أراد الحصول على إذن ضابط الأمن المختص لفتح باب الدخول لي، بصفتي صحافي الجمهورية رفعت النجار، عاد وقال إن الضابط لم يهتم، ولسان حوله يقول» سيبك منه»! غير أنني ما أن نويت التدخل بصوت عال، حتى ظهر الإداري بالنادي والناقد المعروف إبراهيم الجويني– وكان ضابطا في البحرية أيضا ومن أفضل الإداريين الذين تعاملت معهم– ورآني وهو يخرج من باب دخول الفريقين، فقال متلهفا: أهلا رفعت بيك، وأمر الحارس على الفور: افتح الباب لرفعت النجار فورا، وصافحني قائلا: الحمد لله على سلامة وصولك. النادي ناديك، تفضل بسرعة لأن المباراة بدأت. لكن ضابط الأمن جاء يستوقفني معتذرا وقال: سامحني أستاذ رفعت، تصور أنا من قرائك، ومعجب بفقرة „ من ثلاثين سنة" في ختام العمود الأخير من آخر صفحة بملحق الجمهورية الرياضي كل عدد. وبسبب ما تورده فيها من ذكريات ثلاثين عاما في الرياضة، كنت أتخيلك عجوزا بكرش مثل نجيب المستكاوي! وبالتالي، لم أصدق الحارس عندما ذكر اسمك طلبا لفتح الباب!

أروي ذلك ليس لأقول إن الأولمبي فاز يومها، بفضل الثنائي بدوي عبد الفتاح صانع التمريرات، وعز الدين يعقوب بطل مصر في مسابقتي العدو مئة متر والوثبة الثلاثية، الذي كان يسبق جميع مدافعي الدوري في الموسم الأخير قبل حرب الأيام الستة مباشرة، وساعد على فوز ناديه الأولمبي بأول دوري في تاريخه، وتاريخ أندية الإسكندرية.

ولكنني أردت إثبات مدى حرصي على الاستعانة بالتاريخ والمعلومات والثقافة والبحث والمقارنة في توجهاتي وعملي الصحفي من المراحل الأولى. ومن أول في الستينات، كان أول موضوع ينشر لي في الجمهورية بتوقيعي بعنوان: „معلومات

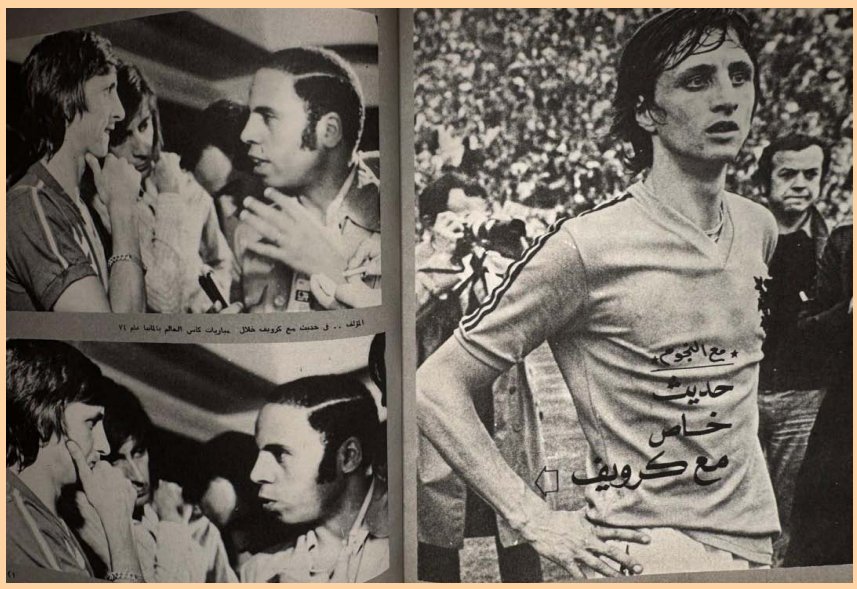

وطرائف من مباريات الأهلي والزمالك".

لكنني اكتشفت شحة المكتبة الرياضية لدرجة القحط. وقررت مع نفسي سد هذا النقص، فلجأت بداية إلى لمصادر اجنبيه استلهم منها تاريخ الرياضة العالمية وتطورها. وذهبت بنفسي إلى مكتبة الفيفا في زيوريخ، بحثا عن مصادر المشاركات المصرية والعربية، ولجأت إلى القواميس ودوائر المعارف. وأخذت أتردد علي „فويلس" في لندن، أكبر مكتبة لبيع الكتب في أوربا والعالم، قبل أن تنزع منها هذا اللقب مكتبة في كندا، وحديثا مكتبة لندنية أخرى على بعد مئات الأمتار منها.

واشتريت مع مرور الوقت كتبا من أهم الكتب الرياضية، وزعتها بين القاهرة وروما ولندن، لأزعم بكل تأكيد أنني أصبحت صاحب أكبر مكتبة شخصية لكتب ومراجع الرياضة باللغة الإنجليزية. وكلما توقفت عند كتاب أو مرجع أو معلومة قيمة أقول لنفسي إن القاري المصري والعربي يستحق معرفتها أيضا.

فاتخذت عهدا بإثراء كتاباتي وإنتاجي بتاريخ وفنون الكرة والألعاب الرياضية، والتكتيكات والنجوم وصانعي منجزاتها وأمجادها. واكتب في الوقت ذاته جزءا من هذا وجزءا من ذلك هنا وهناك، سواء للنشر أو الحفظ، مما مهد لي طريق إعداد ونشر الكتب والمجلات الغنية بالمعلومات التاريخية والفنية، مستخدما خبرتي ودراستي لفنون الصحافة، وامتلاك ناصية اللغة العربية ثم الإنجليزية في تنفيذ المبادرات المبتكرة، بنفسي وإشرافي وقيادتي، من دون مساعدة من آخرين.

وللعلم، قضيت سنة الحضانة الدراسية الأولى في حياتي في أحد كتاتيب الجامع الأزهر الشريف، حيث تعلمت اللغة العربية على أصولها من الجذور، وحفظت خلالها أيضا جزء „عم" من القرآن الكريم تجويدا وترديدا وفهما! بل إن والدي لقبني برفعت، أملا في أن اصبح قارئا مثل قارئ القرآن الأسطوري الشيخ رفعت، مما ساعدني على الكتابة والقراءة بدون أخطاء، ومراجعة وتدقيق مقالات الآخرين، والإشراف على أعمال الصحافة والنشر التي تولت مسؤوليتها في مصر وليبيا وروما.

كما ظهرت في زمن فطاحل الصحافة الرياضية المصرية في الستينات: مع ناصف سليم في الجمهورية، تنافسا مع نجيب المستكاوي في الأهرام، وعبد المجيد نعمان في الأخبار، ومحيي الدين فكري في المصور، وصلاح المنهراوي في روز اليوسف، وحتى على المستوى الفردي الصحفي وناشر الكتب عادل شريف.

وفي عهدي، كنا نحن من يتولى إعداد وكتابة وإخراج ونشر الصفحات والملاحق الرياضية التي نتولى مسؤوليتها، كمن يتولى نشر صحيفته باستقلالية تامة داخل الصحيفة الأم. وإلى جانب مسؤوليتي توليت متابعة الأخبار الدولية وترجمتها، كنت أثري عملي بترجمة أعمال صحافية في المجلات الدولية، واذكر منها موضوعا عن قيام مدرب برازيلي باستخدام طريقة الحرب المستخدمة في حروب المسلمين، من ميسرة وميمنة ووسط بكل المصطلحات الإسلامية في إعداد منتخب بلاده. وكان لابد لي من التميز حتى احتل مكانة مرموقة بين القمم الصحافية الرياضية حينذاك. وعندما لفت رئيس نادي السكة الحديد نظري في لقاء ودي معه، أكملت الصورة المثلى عن كفاءتي على الفور. قال لي أنت نجحت في تقديم وصف مميز لمباريات الكرة، شدنا جميعا وأثار إعجابنا، لكن لا تغفل من يتساءل: من هو رفعت النجار هذا، الذي يتجرأ وينتقد نجم الأهلي والمنتخب رفعت الفناجيلي، ويقول إنه أخطأ أو هابط الأداء؟! وقلت له، شكرا. لقد فهمت معنى الملاحظة. وأعدك بالرد عليها في أقرب وقت. فتقدمت لامتحان حكام كرة القدم في مصر، وجئت أول الناجحين في دفعة الحكم الدولي محمد حسام الدين. وكان أمامي أن أكون دوليا أيضا لوعدت إلى بلدي بعد ترقيتي إلى الدرجة الأولى في ليبيا، لكنني ذهبت إلى إيطاليا، ليقولوا لي: نحترم شهاداتك ومكانتك كحكم، لكن نأسف.. كل منافساتنا الكروية يديرها حكام إيطاليون فقط، ولا مكان للأجانب! واضطررت للاعتزال.

ومع ذلك، استفدت من كل خبراتي وأدواري في استحقاقي لقول كلمتي المقنعة والحاسمة في الصحافة الرياضية، وإصدار وطباعة الكتب والمجلات تأليفا ونشرا وتوزيعا.

يتبع في العدد القادم

سباق الوصول للمونديال

من يقطع بطاقات الصعود أولًا في القارات الثلاث؟

تشهد فترة التوقف الدولي «أيام الفيفا» الثالثة للعام الحالي، إجراء العديد من المباريات الدولية، ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2026 بمختلف القارات، بالإضافة للعديد من المباريات الودية الاستعدادية، لعدد من المنتخبات الأخرى.
وتمتد هذه الفترة لـ 9 أيام، تقام خلالها جولتين في تصفيات أوروبا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا.
ومن المنتظر أن تكشف عن متأهلين جدد إلى النهائيات، وبالتالي تلحق بالمنتخبات العشرة التي تأهلت، بالإضافة إلى تأهل ثلاث منتخبات مسبقاً باعتبارها المضيفة وهي: الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.
ومن المنتظر أن تقطع المغرب أول بطاقات القارة السمراء، ومنتخبات الأوروغواي والباراغواي، وبدرجة أقل كولومبيا من أمريكا الجنوبية.
أما فيما يخص المنتخبات الأوروبية، فلا يزال الوقت مبكراً، حيث لم تبدأ مباريات المجموعات الست الأولى، في حين أقيمت جولتين أو ثلاثة في بقية المجموعات.

التصفيات الأوروبية:

يشارك في التصفيات 54 منتخباً قسمت إلى 12 مجموعة، ضمت المجموعات الست الأولى 4 منتخبات، بينما تواجد في الست الأخرى خمس منتخبات.
تلعب هذه المنتخبات على 16 بطاقة، منها 12 بطاقة تذهب مباشرة إلى أبطال المجموعات، بينما البطاقات الأربعة الباقية يتنافس عليها 16 منتخباً، وهي المنتخبات الـ 12 التي تحتل الوصافة في المجموعات، بالإضافة لأربع منتخبات من دوري الأمم الأوروبية، والتي لم تتأهل إلى كأس العالم.
بحيث تقسم المنتخبات إلى 4 مسارات، تلعب بطريقة نصف النهائي والنهائي، على أن يتأهل أبطال المسارات الأربعة إلى النهائيات.
انطلقت التصفيات الأوروبية بالنسبة للمجموعات الست الأخيرة، والتي تضم كل منها خمس منتخبات، فيما تنطلق مباريات المجموعات الست الأولى يوم الخميس 4 أيلول وفق التالي:

*** المجموعة الأولى:**
في الجولة الأولى يوم الخميس 4 أيلول سبتمبر، تستضيف لوكسمبورغ أيرلندا الشمالية، وسلوفاكيا ألمانيا، وفي الجولة الثانية يوم الأحد 7 من ذات الشهر، تلعب سلوفاكيا بضيافة اللوكسمبورغ، وتستضيف ألمانيا سلوفاكيا.

*** المجموعة الثانية:**
في الجولة الأولى يوم الخميس 4 أيلول، تستضيف سلوفينيا السويد، وسويسرا كوسوفو، في الجولة الثانية تلعب كوسوفو مع السويد وسويسرا مع سلوفينيا يوم الإثنين 8 من نفس الشهر.

*** المجموعة الثالثة:**
في الجولة الأولى تلعب اليونان مع بيلاروسيا، والدنمارك مع أسكوتلندا يوم الجمعة 5 أيلول، ويوم الإثنين 8 منه في الجولة الثانية تلاقي بيلاروسيا أسكوتلندا، واليونان الدنمارك.

*** المجموعة الرابعة:**
في الجولة الأولى تلتقي يوم الجمعة 5 أيلول أيسلندا مع أذربيجان، وأوكرانيا مع فرنسا، ويوم الإثنين 8 منه تلعب أذربيجان مع أوكرانيا وفرنسا مع أيسلندا في الجولة الثانية.

*** المجموعة الخامسة:**
في الجولة الأولى يوم الخميس 4 أيلول، تستضيف جورجيا تركيا، وبلغاريا إسبانيا، وفي الجولة الثانية يوم الأحد 7 أيلول، تلتقي جورجيا مع بلغاريا وتركيا مع إسبانيا.

*** المجموعة السادسة:**
في الجولة الأولى يوم السبت 6 أيلول تستضيف أرمينيا البرتغال، وتنزل المجر بضيافة جمهورية أيرلندا.
وفي الجولة الثانية يوم الثلاثاء 9 من ذات الشهر، تلتقي أرمينيا مع جمهورية أيرلندا، وترحب المجر بالبرتغال.

*** المجموعة السابعة:**
تتصدرها فنلندا 7 نقاط تليها هولندا وبولندا 6 وليتوانيا نقطتان ومالطا نقطة واحدة.
يوم الخميس 4 أيلول تستضيف ليتوانيا مالطا وهولندا بولندا، ويوم الأحد 7 من نفس الشهر تستضيف ليتوانيا هولندا.

*** المجموعة الثامنة:**
تتصدرها البوسنة بـ 9 نقاط، تليها النمسا 6 ورومانيا 6 وقبرص 5 وأخيراً سان مارينو بلا نقاط.
يوم السبت 6 أيلول تستضيف النمسا قبرص، وسان مارينو البوسنة، ويوم الثلاثاء 9 منه، تلعب قبرص مع رومانيا، والبوسنة مع النمسا.

*** المجموعة التاسعة:**
تتصدر النرويج المجموعة بـ 12 نقطة، يليها الكيان 6 نقاط، ثم إيطاليا وإستونيا 3 وأخيراً مولدوفا بلا نقاط.
يوم الجمعة 5 أيلول تلعب مولدوفا مع الكيان وإيطاليا مع إستونيا، ويوم الإثنين 8 منه يلتقي الكيان مع إيطاليا.

*** المجموعة العاشرة:**
الصدارة لشمال مقدونيا بـ 8 نقاط، تليها ويلز 7 وبلجيكا 4 وكازاخستان 3 وأخيراً ليشتنشتاين بدون رصيد.
يوم الخميس 4 أيلول تلعب كازاخستان مع ويلز، وليشتنشتاين مع بلجيكا، ويوم الأحد 7 منه شمال مقدونيا مع ليشتنشتاين، وبلجيكيا مع كازاخستان.

*** المجموعة الحادية عشرة:**
تتصدرها إنجلترا بـ 9 نقاط تليها ألبانيا 5 وصربيا ولاتفيا 4 وأخيراً أندورا بلا أية نقطة.
يوم السبت 6 أيلول تستضيف لاتفيا صربيا، وإنجلترا أندورا، ويوم الثلاثاء 9 منه تلعب صربيا مع إنجلترا وألبانيا مع لاتفيا.

*** المجموعة الثانية عشرة:**
تتصدر التشيك المجموعة بـ 9 نقاط، قبل كرواتيا والجبل الأسود 6 وجزر فارو 3 وأخيراً جبل طارق بدون نقاط.
يوم الجمعة 5 أيلول تلتقي جزر فارو مع كرواتيا، والجبل الأسود مع التشيك، ويوم الإثنين 8 منه تلعب جبل طارق مع جزر فارو، وكرواتيا مع الجبل الأسود.

أمريكا الجنوبية:

تشارك عشر منتخبات في التصفيات، تلعب فيما بينها ذهاباً وإياباً، على أن يتأهل أول ست منتخبات مباشرة إلى النهائيات، فيما يخوض المنتخب السابع ملحقاً قارياً.
وقبل جولتين على نهاية التصفيات، حسمت ثلاث منتخبات تأهلها وهي الأرجنتين والأكوادور والبرازيل.
تقام فجر الجمعة القادم في 5 أيلول مباريات الجولة قبل الأخيرة، والتي ربما تكشف عن بقية المنتخبات المتأهلة.
حيث تستضيف الأرجنتين المتصدرة بـ 35 نقطة، والمتأهلة فنزويلا السابعة بـ 18 نقطة، ذهاباً تعادلا 1/1.
وفي مباراة هامة تستضيف الباراغواي الخامسة بـ 24 نقطة، الأكوادور الوصيفة بـ 25 نقطة والمتأهلة مسبقاً، ذهاباً تعادلا من دون أهداف.
وفي مباراة هامة أيضاً، تستضيف الأوروغواي الرابعة بـ 24 نقطة، البيرو التاسعة بـ 12 نقطة، ذهاباً فازت البيرو 0/1 وتستضيف كولومبيا السادسة بـ 22 نقطة، بوليفيا الثامنة بـ 18 نقطة، ذهاباً فازت بوليفيا 1/0 وتستضيف البرازيل المتأهلة والتي تحتل المركز الثالث بـ 25 نقطة، تشيلي الأخيرة بعشر نقاط، ذهاباً فازت البرازيل 1/2
وفي الجولة الأخيرة والتي تقام فجر يوم الأربعاء بعد القادم في 10 ذات الشهر، تلعب الأكوادور مع الأرجنتين، وتشيلي مع الأوروغواي، وبوليفيا مع البرازيل، وفنزويلا مع كولومبيا، والبيرو مع الباراغواي.

قارة إفريقيا:

يشارك في دور المجموعات 54 منتخباً، تلعب في 9 مجموعات تضم كل واحدة 6 منتخبات، بحيث يتأهل بطل كل مجموعة إلى النهائيات مباشرة، فيما يتأهل أفضل 4 منتخبات تحتل المركز الثاني إلى نصف النهائي، بحيث يتأهل البطل إلى الملحق العالمي.
وتقتصر المجموعة الخامسة على 5 منتخبات، بعد استبعاد منتخب إريتريا.
تستأنف التصفيات الأفريقية بإقامة الجولتين 7 و8 من التصفيات اعتباراً من 3 أيلول:

*** المجموعة الأولى:**
يتصدرها المنتخب المصري بـ 16 نقطة، يليه بوركينا فاسو 11 وسيراليون 8 وإثيوبيا 6 وغينيا بيساو 6 وأخيراً جيبوتي بنقطة واحدة.
في الجولة السابعة يوم الخميس 4 أيلول، تستضيف مصر أثيوبيا ذهاباً فازت مصر 0/2 وتستضيف غينيا بيساو سيراليون ذهاباً فازت سيراليون 1/3
ويوم الجمعة 5 منه تستضيف جيبوتي بوركينا فاسو، ذهاباً فازت الأخيرة 1/4

*** المجموعة الثانية:**
يتصدرها منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية بـ 13 نقطة، يليه السنغال والسودان 12 لكل منهما، ثم توغو 4 وجنوب السودان 3 وأخيراً موريتانيا نقطتان.
يوم الخميس 4 أيلول تستضيف السنغال السودان، ذهاباً تعادلا سلبياً.
ويوم الجمعة 5 منه تنزل جمهورية الكونغو الديمقراطية بضيافة جنوب، ذهاباً تعادلا 1/1 كما تستضيف موريتانيا توغو، ذهاباً تعادل المنتخبان 2/2

*** المجموعة الثالثة:**
تتصدرها جنوب أفريقيا بـ 13 نقطة، تليها رواندا 8 وبينين 8 ونيجيريا 7 وليسوتو 6 وأخيراً زيمبابوي 4 نقاط.
يوم الجمعة 5 أيلول تستضيف بنين زيمبابوي، ذهاباً تعادلا 2/2.
كما تلتقي ليسوتو جنوب، ذهاباً فازت جنوب أفريقيا 0/2.
ويختتم الجولة يوم السبت 6 منه بلقاء نيجيريا مع رواندا، ذهاباً فازت نيجيريا 0/2.

*** المجموعة الرابعة:**
الصدارة للرأس الأخضر بـ 13 نقطة ثم الكاميرون 12 وليبيا 8 وأنغولا 7 وموريشيوس 5 وإسوتينى نقطتان.
يوم الخميس 4 أيلول تستضيف موريشيوس الرأس الأخضر، ذهاباً فازت الرأس الأخضر 0/1
وتستضيف الكاميرون إسوتين، ذهاباً تعادلا سلبياً.
وتحل ليبيا ضيفة على أنغولا، ذهاباً تعادلا 1/1

*** المجموعة الخامسة:**
تتصدرها المغرب بـ 15 نقطة بالعلامة الكاملة، وتقتصر هذه المجموعة على خمس منتخبات، بعد استبعاد منتخب إريتريا، بعد مخاوف من طلب لاعبيها اللجوء السياسي في البلاد التي ستلعب فيها.
يوم الجمعة 5 أيلول تستضيف المغرب المتصدرة، والتي باتت على بعد فوز واحد من التأهل النيجر الرابعة، ذهاباً فازت المغرب 1/2
كما ترحب الكونغو بتنزانيا، ذهاباً فازت الثانية 0/3 قانوناً.

*** المجموعة السادسة:**
تتصدرها ساحل العاج بـ 16 نقطة، ثم الغابون 15 وبوروندي 10 وكينيا 6 وغامبيا 4 وأخيراً جزر سيشل بلا رصيد.
يوم الأربعاء 3 أيلول تلعب الغابون مع جزر سيشل، ذهاباً فازت الغابون 0/3
ويوم الجمعة 5 منه تستضيف ساحل العاج، ذهاباً فاز الأفيال 0/1
كما ترحب كينيا بغامبيا، ذهاباً تعادلا 3/3

*** المجموعة السابعة:**
يتصدرها المنتخب الجزائري بـ 15 نقطة، قبل موزامبيق 13 وبتسوانا 9 وأوغندا 9 وغينيا 7 والصومال نقطة وحيدة.
يوم الخميس 4 أيلول تستضيف الجزائر بتسوانا، ذهاباً فازت الجزائر 1/3
ويوم الجمعة 5 منه تستضيف أوغندا موزامبيق، ذهاباً فازت الثانية 1/3
كما تستضيف الصومال غينيا، ذهاباً تعادلا من دون أهداف.

*** المجموعة الثامنة:**
تتصدرها تونس بـ 16 نقطة، تليها ناميبيا 12 ثم ليبيريا 10 وغينيا الاستوائية 7 ومالاوي 6 وأخيراً ساوتومي وبرنسيب بدون نقاط.
يوم الخميس 4 أيلول تستضيف تونس ليبيريا، ذهاباً عادت تونس من ميدان منافستها فائزة 0/1
ويوم الجمعة 5 منه تستضيف ناميبيا، ذهاباً فازت الأولى 0/1
كما تستضيف ساوتومي وغينيا الاستوائية، ذهاباً الأخيرة 0/2

*** المجموعة التاسعة:**
تتصدر غانا المجموعة بـ 15 نقطة، تليها جزر القمر 12 ثم مدغشقر 10 ومالي 9 وجمهورية أفريقيا الوسطى 5 وأخيراً تشاد بلا نقاط.
يوم الجمعة 5 أيلول تستضيف تشاد غانا، ذهاباً فازت غانا 0/5
وتستضيف مالي جزر القمر، ذهاباً فازت مالي 0/3
كما تحل جمهورية أفريقيا الوسطى بضيافة مدغشقر، ذهاباً فازت مدغشقر 1/4.

أرابيسك

دوبلانتيس.. القياسي دائماً

حقق السويدي ارماند دوبلانتيس حتى الآن ثلاثة عشر رقمًا قياسيًا عالميًا في مسيرته في مسابقة القفز بالزانة. وتقدر قيمتها الإجمالية ما بين مليونين الى ثلاثة ملايين دولار . ولكن ما هي الآلية المتبعة في احتساب هذه المبالغ؟.
بالتأكيد الأمر ليس كما هو عليه الحال في الرياضات والألعاب الأخرى، حيث تكون الرواتب رسمية وواضحة، لكن هنا يعمل دوبلانتيس في عالم تُحاط فيه جميع اتفاقيات الرعاية بالسرية والخصوصية. حيث يتفاوض مدير أعماله، دانيال ويسفيلدت، على المكافآت والمدفوعات مع منظمي الحفل خلف أبواب مغلقة. ويقول ويسفيلدت بهذا الخصوص : " نعم، كل شيء سري، لذا لا يُسمح لي ولا أستطيع الكشف عن أي أرقام".
ولكن ما لا يخفى على أحد هو أن الرقم القياسي العالمي الأول فقط هو ما يمنح دوبلانتيس ربحًا حقيقيًا كل عام. ويدفع رعاته مكافآت مقابل الرقم القياسي العالمي فقط في الموسم الواحد، ولكن في الوقت نفسه يُضاف مبلغ إلى الراتب الأساسي للسنوات القادمة.
وقد زاد عقده الأساسي بشكل كبير بهذه الطريقة. والأمر نفسه ينطبق على الألقاب العالمية.
وعندما يتعلق الأمر بكأس العالم والميدالية الذهبية الأولمبية، فإن قيمتها تفوق الرقم القياسي العالمي.
إن ما يسمى ببنود التجديد في العقد هي التي تزيد الراتب الأساسي كل عام عندما يحقق دوبلانتيس رقمًا قياسيًا عالميًا جديدًا، والتي يجب أن تُدرج أيضًا في قيمة الرقم القياسي الذي تم تحطيمه.
لقد سجّل أرقامًا قياسية عالمية لخمسة مواسم منذ موسمه الأول في تورون، بولندا، شتاء عام 2020. وقد ساهم ذلك بشكل كبير في ارتفاع راتبه الأساسي بشكل مطرد. هذا يعني أن قيمة الأرقام القياسية العالمية في ازدياد مستمر، وينتهي به الأمر إلى مبلغ إجمالي أعلى بكثير من المكافآت المالية.
السويديون فخورون ببطلهم دوبلانتيس وينتظرونه للاحتفاء به قريباً في ملعب ستوكهولم الذي سيحتفل بالذكرى المئوية لتأسيسه.

اعتزل مبكراً للإصابة

فـــاران

سجل حافل مع فرنسا والريال وكبوة مع اليونايتد وكومو

ترجمة ملكون ملكون

«رافاييل فاران» المدافع الفرنسي الذي حقق المجد مع منتخب بلاده ونادي ريال مدريد، وخاض تجربة كروية مع مانشستر يونايتد. اضطر بفعل الإصابة للاعتزال وهو في سن الـــ 31 بعد بداية مختصرة مع نادي كومو الايطالي. فاران يتحدث في هذا الحوار مع مجلة «الأثليتيك» عن كل هذه المراحل في مسيرته الكروية.

الاعتزال

يتذكر فاران تلك اللحظة بوضوح، بعد مرور 23 دقيقة على أول ظهور له مع نادي كومو الإيطالي. لقد قام بحركة بسيطة، وبمجرد أن شعر بألم في ركبته اليسرى، أدرك أن الوقت قدّ حان للتوقف. يقول فاران:" لقد أخبروني ألا أتصرف بتهور، ولكن في أعماقي كنت أعرف ذلك."

قبل ما يُقارب الـ 12 عامًا، أثناء فترته مع ريال مدريد، أُصيب فاران بتمزق في غضروف ركبته اليمنى وإحتاج إلى إجراء عملية جراحية. بعد ذلك، غيّر فاران من نفسه، وجمع فريق دعم لمساعدته على تحسين توازنه، ودفع نفسه إلى أقصى الحدود البدنية وعدّل قليلاً من طريقة لعبه، حيث قلل من التدخلات وقام بتوقع المزيد. بعد ذلك، فاز بكأس العالم 2018، بالإضافة إلى ثلاثة ألقاب متتالية في دوري أبطال أوروبا [ليصبح مجموع ألقابه أربعة] مع مدريد من 2016 إلى 2018. لذلك عندما أصيب في ركبته اليسرى مع كومو رأى فاران ذلك كعلامة. "لقد سئمت وتعبت." بعد خوض 360 مباراة في 10 سنوات مع ريال مدريد، حيث فاز بـ 18 لقب، ثم 95 مباراة مع مانشستر يونايتد حيث فاز بكأس كاراباو وكأس الإتحاد الإنجليزي [بالإضافة إلى اللعب 93 مرة مع فرنسا، والفوز بدوري الأمم الأوروبية 2020–21 والوصول إلى نهائي كأس العالم 2022]، قبل الإنضمام إلى النادي الإيطالي كلاعب حر، قرر فاران بعمر الـ 31 عامًا إغلاق الستار والإعتزال.

وعلى الرغم من شعوره بخيبة الأمل وبعض الشعور بالذنب لعدم مساعدة نادي كومو بشكل أكبر على أرض الملعب، فقد تقبل وضعه

وهو مستعد لدوره الجديد كعضو في مجلس إدارتهم. وإلى جانب أوسيان روبرتس، رئيس التطوير في كومو، وجوليت بولون، رئيسة برنامج التعليم، يدعم تنمية الشباب في النادي ويهدف إلى مساعدة الرياضيين الشباب على الإستعداد للحياة بعد كرة القدم. هذا الصيف، سيستقبل فاران الشباب في معسكرات سكنية في كومو تربط كرة القدم بالتعليم والثقافة. وقال:" أحب مشاريع لها رؤية وإستراتيجية لبناء أشياء مبتكرة. هذا الجانب المبتكر هو ما أحبه. نريد أن نخلق شيئًا حيث يمكنهم [الشباب] حقًا فهم كيفية التقدم ومنحهم تجربة فريدة من نوعها ستترك بصمة عليهم كلاعبين، ولكن أيضًا كأشخاص. نقل بعض القيم التي ستخدمهم جيدًا مهما حدث."

مع ريال مدريد

في حياته السابقة مع ريال مدريد، وقف فاران جنبًا إلى جنب مع أمثال غاريث بيل وكريم بنزيما ولوكا مودريتش ومارسيلو وسيرجيو راموس ورونالدو. يقول: «تشعر وكأنك مصارع أو جندي في مهمة. عندما تخطو إلى الملعب، تكون مستعدًا لتقديم كل ما لديك للفوز „ يعتقد أن صيغة الفوز لفريق مدريد كانت موهبتهم كجيل، كلهم في أوج عطائهم، ولكن أيضًا الإستقرار بين فريق مليء بالقادة، وعقليتهم المشتركة. „من الناحية النفسية، لم نكن نعتقد أننا المرشحون للفوز. كان علينا أن نكون على مستوى آخر، كما هو الحال عندما تواجه الفرق الصغيرة الفرق الكبيرة. إنه مزيج من اللعب بتواضع – كان علينا أن نحقق شيئًا في كل مرة – وقليل من الغطرسة. كنا نعرف نقاط قوتنا لكننا لم نكن واثقين من أنفسنا. إذا تراخينا قليلاً، فإن الأمر سينتهي."

ما كان لافتاً بالنسبة لفاران هو أن لاعبي مدريد بالكاد يتحدثوا مع بعضهم البعض على أرض الملعب. ويقول:" كان الجميع يعرفون بالضبط ما يجب عليهم فعله. في بعض الأحيان كنا نضغط، وفي بعض الأحيان لا، وفي الواقع لم يرسل أحد إشارة. كانت هناك مباريات شعرت فيها في أول 30 دقيقة أن الأمور لا تسير على ما يرام، كنا محصورين وكانت المساحات موجودة في مكان آخر. لقد غيرنا الأمور دون حتى التحدث." كان ريال مدريد مرنًا في تشكيلته، وغير مُتوَقع من حيث النهج. وأضاف:" عندما تبدأ المباراة، لم تكن تعرف بالضبط كيف ستلعب. لم نلعب أو نضغط في إتجاه واحد. في بعض الأحيان كنا نهاجم حتى عندما لم نتوقع ذلك، لكننا رأينا ثغرة وذهبنا إليها. كنا فريقًا غريزيًا للغاية. لهذا السبب أعتبره فنًا. إنه ليس وكأننا روبوتات. هناك دائمًا مفاجآت. قد لا ينجح الإجراء الذي نجح مرة واحدة مرة أخرى. عليك دائمًا إعادة الإختراع وإعادة الإكتشاف والتكيّف."

مع مانشستر يونايتد

أراد فاران تحديًا جديدًا وإنجذب إلى البريميرليغ. في صيف عام 2021، إستبدل ريال مدريد بمانشستر يونايتد، فريقان في مواقف مختلفة تمامًا. وقال فاران:» كان ناديًا جعلني أحلم دائمًا. الملعب والجماهير وما يمثله.» إنجذب فاران لفكرة بناء شيء ما، وأراد إستخدام خبرته لمساعدة يونايتد في محاولة الفوز بالبطولات. في موسمه الأول، لعب تحت قيادة 3 مدربين: أولي غونار سولشاير ومايكل كاريك [فترة قصيرة في المسؤولية المؤقتة] ورالف رانجنيك [تعيين مؤقت من نوفمبر]. ثم تم تعيين إريك تين هاغ كمدرب دائم في أبريل 2022 لتولي المسؤولية في ذلك الصيف. كان أسلوبه التدريبي يتناقض تمامًا مع تجربة فاران في مدريد.

فاران:" لقد كان العكس. مع أنماط لعب صارمة إلى حد ما تم تحديدها مسبقًا. كان هناك القليل جدًا من المرونة من حيث التكيّف على أرض الملعب. كانت خطط اللعب دقيقة للغاية، مع الكثير والكثير من المعلومات. كان الأمر مختلفًا." بصفته لاعبًا غريزيًا، فضّل فاران المزيد من الإستقلالية، وهو ما كان يتمتع به في ناديه السابق ومع فرنسا. و قال:" يمكننا أن نقول لبعضنا البعض، يجب أن نفعل ذلك بشكل أكثر من هذا، بدلاً من نظام كان، دعنا نقول عنه مسدودًا بعض الشيء بتعليمات المدرب." يصف فاران علاقته مع تين هاغ بأنها "غريبة بعض الشيء". من الصعب العثور على الكلمات المناسبة. كانت متوترة للغاية في بعض الأحيان. في بعض الأحيان بذل جهدًا للإستماع إلى تعليقات اللاعبين. في بعض الأحيان يتخذ قرارات دون الإستماع إلى مشاعر اللاعبين. لذلك كانت هناك تقلبات. كان الأمر معقدًا في بعض الأحيان."

ويصف فاران يونايتد:" نادي إستثنائي وسحري وفريد من نوعه أحترم النادي وأحبه كثيرًا لدرجة أنني لا أستطيع إلا أن أكون إيجابيًا. حتى عندما أقول أشياء لا تسير على ما يرام، فإنني أتحدث بحسن نية وبناء. ليس من أجل توجيه أصابع الإتهام إلى شخص ما. أتمنى فقط للنادي كل التوفيق وأتمنى له النجاح." وفي الوقت نفسه، يتكيف فاران مع توازن جديد في حياته حيث ينتقل من لاعب كرة قدم إلى عضو مجلس إدارة. ويقول:" كومو مشروع خاص. إنها رؤية مختلفة. إنها تتعلق بالطموح ولكن أيضًا بالقيم. إنها أيضًا بيئة خاصة جدًا، مكان يمكنني فيه المساهمة والمساعدة في تطوير النادي."

برشلونة في امتحان البقاء

مواهب تنتظر وخزائن فارغة

عبد الكريم البليخ

برشلونة ليس مجرد نادٍ لكرة القدم. هو ذاكرة مدينة، ومعمار حضاريٍ، وصوت سياسي واجتماعي يتجاوز الملعب. لهذا، حين تهبّ الأزمات على أسوار «البلوغرانا»، فإنها لا تبقى حبيسة غرف الاجتماعات، بل تتسرب إلى الأزقة والساحات حيث يرفرف العلم الكتالوني ويهتف الجمهور باسمه.

اليوم، يعيش برشلونة أزمة جديدة تُهدّد هدوءه: أزمة تسجيل اللاعبين. على الورق، تبدو قضية تقنية مرتبطة بقوانين «الليغا» والميزانية، لكنها في جوهرها صورة عن صراع بين هوية كروية مترفة بالتاريخ، وواقع اقتصادي ضاغط يقبض على أنفاس النادي منذ سنوات.

المدرب الألماني هانز فليك جاء إلى برشلونة محمّلاً بانضباط المدرسة الألمانية ودقة التجربة البافارية. لكنه واجه سريعاً واقعاً مختلفاً، حيث كرة القدم ليست مجرد رياضة، بل مسرح لهوية مدينة تطلب الفن قبل النتيجة.

لذلك لم يتردّد في الإفصاح عن استيائه، مؤكداً أنه «غير سعيد إطلاقاً» بما يحدث.

يدرك فليك أن كرة القدم لا تنتظر. فالمباريات تُحسم في دقائق، والمواسم تُبنى في أسابيع، وأي تلكؤ إداري قد يترك الفريق مطارداً للحلول في آخر لحظة، كما حدث الموسم الماضي. من هنا جاءت مطالبه المتكررة للإدارة: الإسراع قبل أن ينهار كل شيء.

الأزمة انعكست على تفاصيل دقيقة داخل الفريق. رحيل إنيجو مارتينيز كشف ثغرة في الدفاع، وكان الحل في الظهير الشاب جيرارد مارتين. لكن تسجيله عالق بفسخ عقد أوريول روميو، اتفاق لم يُحسم. الأمر أشبه بلاعب يقف على أبواب التاريخ، فيما يُقرَّر مصيره في مكتبٍ إداري متباطئ.

المشهد تكرر في حراسة المرمى. فليك استدعى إيناكي بينيا مجبراً أمام مايوركا، رغم أنه استبعده من حساباته منذ أشهر. كان ينتظر حسم ملف البولندي تشيزني، لكن تسجيله مشروط برحيل بينيا. وهكذا، يصبح الحارس الشاب عالقاً بين البقاء والرحيل، والمدرب غارقاً في دوامة «إذا» و«لكن».

أما الموهبة الصاعدة مارك بيرنال، الذي تعافى من إصابة في الركبة، فيراه فليك «محور المستقبل». ومع ذلك، بقي وعد الإدارة بمنحه رقماً مع الفريق الأول حبراً على ورق. وهنا يتجلى البعد النفسي: شاب يقف على مشارف حلمه، لكنه يظل رهينة أرقامٍ وجداول حسابية لا ترحم.

في المقابل، يحاول المدير الرياضي ديكو أن يسابق الزمن. نجح في تسجيل صفقات مهمة مثل الحارس خوان جارسيا والمهاجم ماركوس راشفورد، لكنه لا يزال عالقاً بين صفقات لم تُقفل بعد، وبين ملفات بيع محتملة كملف مارك كاسادو.

مصادر داخل النادي ترى أن بيع كاسادو قد يكون «الحل الأمثل» للالتزام بالقاعدة الخاصة بالليغا، التي تسمح بتسجيل اللاعبين الجدد.

لكن هنا يطل السؤال الأخلاقي والرياضي: هل يصبح بيع لاعب اليوم إنقاذاً للمستقبل، أم خسارة لقيمة قد تتوهج غداً؟

لفهم الأزمة، يكفي أن نستدعي الذاكرة: برشلونة الذي أنجب كرويف وروناldinيو وميسي، يجد نفسه اليوم مكبلاً بأوراق مالية وعقود بيروقراطية. مدرجات «الكامب نو»، حتى وهي في طور ترميمها المعماري الكبير، لا تزال تشتاق إلى فنّ اللعبة. لكن ما يحدث في الواقع أنّ النادي يتصارع مع البنوك والقوانين أكثر مما يتصارع مع الخصوم.

الجمهور، بدوره، لا يهتم بتفاصيل القاعدة. لكنه يشعر أن ناديه يعاني. هذا القلق يتسرب إلى اللاعبين، يضاعف الضغط على الإدارة، ويضع المدرب في مواجهة صعبة مع الوقت والتوقعات.

أزمة تسجيل اللاعبين ليست مجرد خلل إداري؛ إنها مرآة تعكس سؤالاً أعمق: كيف يُحافظ نادٍ بحجم برشلونة على هويته وتاريخه وسط عالمٍ تحكمه الأرقام واللوائح الاقتصادية الصارمة؟

بين غضب فليك، وحيرة ديكو، وتململ اللاعبين، وتوجس الجماهير، يعيش برشلونة امتحاناً جديداً. قد يتجاوزه بحلول سريعة، وقد يعيد تكرار فوضى الموسم الماضي. لكن ما هو مؤكد أنّ برشلونة، حتى وهو محاصر بالأزمات، يبقى قادراً على النهوض. فقد علّمنا تاريخه أنّ هذا النادي، كلما انحنى تحت ثقل المشاكل، عاد أكثر صلابة، كرمز لمدينة لا تكف عن الحلم.

خارج الخطوط

دوري البطل الواحد

النمسا

عبد الكريم البليخ

مع اقتراب كل موسم جديد من الدوري الألماني لكرة القدم، تعود الحكاية ذاتها وكأنها لازمة محفوظة: هل يبقى «البطل واحداً»؟ أم أن البوندسليغا ستكسر القاعدة المترسخة منذ سنوات طويلة وتمنح اللقب لوجه جديد غير بايرن ميونيخ؟

البافاري، الذي استهل هذا الموسم بمواجهة قوية أمام لايبزيغ اكتسحه فيها بستة أهداف دون مقابل، يدخل البطولة بتركة ثقيلة من الانتصارات والألقاب، لكنه هذه المرة يواجه قلقاً مشروعاً يثقل خطواته. فالإدارة لم تتحرك كما يجب في سوق الانتقالات، فاكتفت بصفقة كبيرة بضم الكولومبي لويس دياز من ليفربول، والمدافع الألماني جوناثان تاه بانتقال حر من باير ليفركوزن. وفي المقابل، رحلت أسماء وازنة مثل مولر وساني وبالينيا، ما جعل قائمة المدرب البلجيكي فينسنت كومباني تبدو ناقصة، خصوصاً مع غياب نجمين مؤثرين هما جمال موسيالا وألفونسو ديفيس بسبب إصابات طويلة الأمد. ولعلّ أبرز نقاط الضعف التي تثير القلق تكمن في خط الدفاع، وهو ما قد يشكّل خطراً مباشراً على مرمى مانويل نوير وعلى مسيرة الفريق برمّتها.

في المقلب الآخر، يحاول بوروسيا دورتموند استعادة بريقه بعد مواسم من الغياب عن منصة التتويج. الفريق يعوّل هذه المرة على استقرار فني مع المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش، وعلى بزوغ موهبة شابة تحمل اسم «بيلينغهام» من جديد، عبر جوب، شقيق جود الذي لمع سريعاً قبل انتقاله إلى ريال مدريد. لكنّ مشكلة دورتموند تكمن في ضعف حراكه في سوق الانتقالات، وهو ما قد يضعه مرة أخرى في خانة «المطارد» بدل أن يكون منافساً جدياً على الصدارة.

أما باير ليفركوزن، فيدخل الموسم بوجه جديد مع الهولندي إريك تن هاغ خلفاً لتشابي ألونسو. لكنّ رحيل أبرز نجومه، وفي مقدمتهم فلوريان فيرتز وجيريمي فريمبونغ وغرانيت تشاكا، يجعله أمام امتحان عسير. ورغم أن الفريق يملك ثالث أغلى قائمة في الدوري بقيمة تتجاوز 411 مليون يورو، فإن نوعية الأسماء الجديدة لا تبدو كافية لملء الفراغ الكبير. ومع ذلك، يبقى ليفركوزن قادراً على إحداث المفاجآت، إذ اعتاد أن يربك حسابات الكبار حين يُظن أنه خارج المنافسة.

لايبزيغ بدوره يقدّم نفسه كخيار ثانٍ بعد بايرن، مع قيمة سوقية تقارب 493 مليون يورو، وأسماء وازنة مثل أندريه سيلفا ودافيد راوم. لكنه، رغم كل ذلك، يصطدم دائماً بالحاجز البافاري، إذ تفوق قيمة بايرن السوقية 875 مليون يورو، أي ضعف أقرب مطارديه.

ولذلك، فإن السؤال لا يكمن في «من سيفوز بالدوري؟»، بقدر ما هو «من يستطيع كسر الهيمنة البافارية؟». فالدوري الألماني، رغم حماسته وجماهيريته، يظل محكوماً بلقب واحد وبلون واحد. هيمنة بايرن ليست مصادفة، بل نتيجة تراكم مالي وفني واستقرار إداري، يقابله عجز بقية الأندية عن بناء مشاريع متكاملة طويلة الأمد. يبقى الأمل معلقاً على تفاصيل صغيرة: إصابة غير متوقعة، صفقة نوعية في اللحظة الأخيرة، أو خطة تكتيكية جريئة قد تغيّر ملامح السباق. لكن الواقع، يشي بأن البوندسليغا ستظل على الأرجح «دوري البطل الواحد»، ما لم يجرؤ أحد على قلب الطاولة.

رئيس اتحاد ألعاب القوى السورية محمد الضامن:

لن نسمح لأحد بفرض أسماء لا تستحق تمثيل الوطن

ألعاب القوى «أم الألعاب» واحدة من الرياضات التي كانت تزخر بالإنجازات وتلد الأبطال بفضل ما تملكه من ثراء في المواهب على كافة الأصعدة، بعد مرضها عادت هذه الرياضة لتنهض من جديد ولتثبت للعالم أن هذا البلد الجريح سيتعافى بسرعه وتعود عجلة العمل فيه أفضل مما كانت ضمن رؤية منهجية متطورة يكون العمل فيها على أسس وقواعد عالمية .
على هامش البطولة العربية للناشئين والناشئات التي أقيمت غ=في تونس التقينا محمد الضامن رئيس الإتحاد السوري لألعاب القوى ليحدثنا عن واقع ومستقبل هذه الرياضة.

*** ما الذي دفعك للترشح لرئاسة إتحاد العاب القوى؟**

الإتحاد مثله مثل باقي الإتحادات كان بحاجة لتجديد الدماء لأن الرياضة السورية كانت تدار بنفس العقلية ونفس الأشخاص الذين كانوا مسيطرين على الرياضة ولا يسمحون للشباب بالتواجد على رأس الهيكلة لانهم لا يريدون للعبة بأن تتقدم وتأخذ مكانها الطبيعي، ومحاربتهم الشديدة لأصحاب المواهب والخبرات، لذلك نرى بان العديد من نجومنا وخبراتنا غادرت العمل الرياضي مجبرة بسبب التهميش والمحاربة، وأنا واحد منهم فقد تعرضت مثل غيري لهذه المضايقات بسبب الواسطات والمحسوبيات من قبل رئيس الاتحاد السابق موفق جمعة ومن بعده فراس معلا، غادرت سوريا عام 2006 لكنني لم أغادر العاب القوى فقد انتقلت الى الكويت كلاعب ثم مدرب. ومن خلال عملي كنت اقدم الدعم مع جدي (خليفة عطيش) للعديد من اللاعبين، وبعد التحرير تلقيت الكثير من الدعم من أبناء اللعبة للترشح لرئاسة الإتحاد السوري وطبعا هذا المنصب لا اعتبره تشريفا بقدر ما هو تكليف ومهمة صعبة لإعادة إحياء هذه اللعبة من جديد.

*** ولكن هناك من يتساءل كيف يتم انتخاب رئيس للعبة وعليه عقوبات وقضايا سابقة من قبل الإتحاد الرياضي؟**

هذا الإتهام لا صحة له أبدا، ليس لدي أية عقوبة أو سجل جنائي، وانا أصلا كنت عضوا بالإتحاد سابقا، ومن لديه أي دليل فليقدمه دون تردد، الاعتراض الوحيد الذي سمعته هو بسبب إقامتي خارج البلاد في دولة الكويت. بالطبع تعرضت للهجوم والتشهير عبر وسائل التواصل الإجتماعي من قبل الفلول، ولدي محامي سيقوم الإجراءات اللازمة للقضاء في اقرب وقت.

*** ألا تعتقد بأن الوقت ما زال مبكرا للمشاركات الخارجية ومن الأفضل أن تذهب ميزانية المشاركات لتجهيز الملاعب؟**

علينا توضيح نقطة مهمة بالنسبة لميزانية المشاركات فهي تختلف عن ميزانية المنشآت، أما بالنسبة لمشاركتنا فنحن تأخرنا كثيرا عن باقي الدول لذلك علينا محاولة اللحاق بهم، ولن تتعافى اللعبة إلا من خلال بناء قاعدة قوية مع معسكرات داخلية وخارجية ثم

لدينا خطة عمل طويلة الأمد وفق الأسس والمعايير الدولية

بالمشاركات الخارجية وإعطاء اللاعبين الفرصة للإحتكاك وكسب الخبرة، فرصة مشاركتنا بفئة الناشئات في تونس مفيدة لأن هذه الفئة تشكل نواة اللعبة ومستقبلها . طبعا لم نأت لحصد الميداليات بقدر ما كنا نسعى لتطوير مستوانا وإعطاء لاعباتنا الفرصة بالتعرف على أجواء المنافسات الحقيقية، والحمد لله نحن راضون تماما بما قدمته عناصرنا رغم قصر فترة الإعداد وجئنا بالمركز التاسع من اصل 16 بلد بفضل ميدالية البطلة „ريان حسن" في مسابقة 100 متر حواجز.

*** هل سيتم الاعتناء ومتابعة هذه المواهب الشابة أم سيعود الجميع للنوم من جديد كما في السابق؟**

لا طبعاً، بعد الراحة سيتم استدعائهم من جديد للتحضير للإستحقاق القادم والمشاركة في بطولة غرب آسيا في لبنان في الفترة من (2الى 5 أكتوبر) بعدها سيتم تقييم جميع اللاعبين واللاعبات لوضع خطة طويلة الأمد لتأهيل المميزين منهم لمتابعة تدريبهم في محافظاتهم / طبعا هناك برنامج خاص للبطلة «ريان حسن» كونها مقيمة في تركيا فقد تم التواصل مع مدربها لمتابعة التمرين ضمن خطة تدريبية وسنقدم لها كل الدعم اللازم / لأن لديها استحقاق قادم وستشارك ببطولة للصالات المغلقة ثم تجهيزها لبطولة العالم للشابات في دكار 2026/ أما بالنسبة لباقي الأبطال فلدينا برنامج لتنمية وتطوير مستواهم ويلزمنا من سنتين إلى أربع سنوات حتى نجني الثمار. كذلك لدينا لاعبين صغار السن يملكون الفرصة لتحقيق الإنجازات أذكر منهم «حسام بياعة « مواليد 2010 وهو عنصر موهوب في الوثب العالي ورقمه 1.85 وهذا احد الأبطال القادمين بقوة .

*** ماذا عن للاعبين السوريين المغتربين هل لديكم خطة لاستقطابهم؟**

سيقوم الإتحاد بتشكيل لجنة عليا تخص أمور اللاعبين المغتربين ومهمتها متابعة لاعبينا في الخارج والتواصل معهم ودعوتهم لتمثيل سوريا في البطولات الخارجية، طبعا كخطوة أولى لدينا اللاعبة „ريان حسن" وهناك العديد من الأسماء التي سيتم مخاطبتها بشكل رسمي .

*** صناعة البطل تحتاج أولا لمدرب متخصص وخطة تدريبية واضحة، هل يوجد لدينا الكادر التدريبي القادر على اكتشاف وتطوير المواهب؟**

خبراتنا المهمة اغلبها خارج سوريا لأسباب معروفة وخاطبنا الوزارة من اجل عودة هذه الخبرات للتدريب بسوريا ونحن بانتظار الرد. أما من بقي داخل البلد فلم يمنح أية فرصة للتطوير وتسبب ذلك في حدوث فجوة كبيرة بين المدربين والإتحاد السابق الذي لم يكن يرشح أي مدرب لأتباع الدورات التدريبية التي يقيمها الإتحاد الدولي رغم الدعوات الموجهة لهم. حاليا بدأنا بتطبيق منهاج الإتحاد الدولي وتم تكليف المدرب „عبد الباسط زكريا" برئاسة لجنة المدربين لوضع خطة برمجية تتماشى مع الإتحاد الدولي بإقامة دورات تدريبية لخبراتنا السورية عن طريق إقامة دورات فرعية داخل المحافظات وأخرى مركزية في دمشق تليها دورات مستوى أول للمتفوقين.

*** هل سيكون هناك قطع مع الماضي بخصوص معايير يقع اتباعها في اختيار المواهب وعلى أي أساس؟**

شعار العاب القوى هو (الأقوى، الأسرع، الأعلى) وعلى هذا الأساس سيتم اختيار اللاعبين ولن نسمح لأية جهة بفرض الأسماء علينا كما كان يحصل سابقا ولن نعرض الرياضيين للظلم أو التهميش أو الإبعاد، ما عشناه سابقا لن نكرره اليوم ومن يستحق التواجد ضمن قائمة المنتخب الوطني هو من يمثل سوريا فقط.

*** هل لديكم نية باستقدام مدربين من الخارج؟**

لدينا خبرات وطنية جيدة لكنها تحتاج للصقل والمتابعة وهذا يدفعنا في الوقت الراهن للتفكير باستقدام بعض المدربين في اختصاصات معينة ولدينا بعض الأسماء لمدربين دوليين في سباقات (السباعي والعشاري والوثب الطويل والعالي والثلاثي) وستتم مناقشة الأمر مع وزارة الشباب والرياضة حول هذا الموضوع.

*** كيف هي علاقتكم مع الإتحاد الدولي وهل سيكون هناك تعاون بينكم؟**

علاقتنا تسير بشكل جيد اذ قمنا بتجهيز ملف كامل حول واقع اللعبة وتم إرساله للإتحاد الدولي وطلبنا من خلاله تأهيل مضمار للتدريب وسألتقي مع رئيس الإتحاد الدولي السيد « سيباستيان كو» في اليابان التي تستضيف بطولة العالم لألعاب القوى وسنطلب منه دعم اللعبة ورعاية اللاعبين المميزين لدينا .

*** هل لديكم داعمين محليين أو من خارج سوريا؟**

لجنة التسويق تعمل على هذا الشيء ودعم لاعبينا وأنديتنا هو واجب وطني خاصة في هذه الظروف، وهنا احب أن أوجه شكري للدكتور وائل القطيش والأستاذ جميل الأسعد على دعمهما الكبير لألعاب القوى وتخصيص رواتب للاعبين، ولا ننسى ايضا جمعية «يد بيد» التي تقدم أيضا الدعم والمساندة للاعبين في اللاذقية وأتمنى أن يكون لدينا العديد من الشركات ورجال الأعمال الذين يساهمون في نهضة الرياضة بسوريا بشكل عام .

*** ماهي استحقاقاتكم القادمة؟**

لدينا بطولة دورة اللعاب الأسيوية في البحرين مواليد (2009 – 2010)
ثم دورة التضامن الإسلامي في السعودية للرجال والسيدات التي تقام من (30–10 الى 15–11) وبعدها سنضع خطة كاملة للموسم القادم .

ما هي الاستراتيجية التي ستتبعونها لمستقبل اللعبة؟

استلمنا الإتحاد وهو تحت الصفر، بسبب الأوضاع التي كانت تعاني منها سوريا وأيضا بسبب الإهمال الشديد للعبة حيث لم نكن نشاهد أي نشاطات سواء داخلية أو خارجية. وضعنا خطة إسعافية بإقامة بطولة للناشئات تم من خلالها انتقاء بعض اللاعبات للانضمام للمعسكر المغلق في دمشق قبل المشاركة في البطولة العربية التي استضافتها تونس .
من ضمن خطتنا تأهيل المنشآت الرياضية وهي ضرورة ملحة ومهمة وهذا يحتاج للوقت لأن العديد من منشآتنا إما مدمرة بشكل كامل أو جزئي، وسنقوم بالتعاون مع الإتحاد الدولي بتأهيل الكوادر التدريبية والفنية وإقامة البطولات المدرسية لأنها الرافد الحقيقي للأندية والمنتخبات، وستكون هناك توأمة بين الرياضة المدرسية وألعاب القوى عن طريق تفعيل المراكز التدريبية لتسهيل عمل المدربين، بالإضافة لإقامة البطولات لمختلف الفئات العمرية على مستوى الجمهورية.

تغدى فيهم

جاءت خطوة حارس نادي برشلونة الألماني مارك أندريه شتيجن برفضه استقبال الطاقم الطبي في منزله للكشف عن حالته ما بعد العمل الجراحي، والاكتفاء بمواصلة برنامج التأهيل في مرافق التأهيل النادي الرسمية لتخلق حالة من التوتر بينه وبين النادي بشكل كبير خاصة بعد رفضه التوقيع على تقرير طبي كان سيتيح للنادي تقديمه لرابطة الدوري الإسباني لإثبات غيابه عن اللعب أربعة أشهر وبالتالي شطب اسمه من لائحة النادي وتوفير 80% من راتبه لكن "أبو الميك" كان فهمان الطبخة فتغدى بهم قبل أن يتعشوا به.

من الشباك

أفضل تصميم للمباني هو المبنى الذي يُراعى أن يكون له بابين، حيث يمكنك الخروج أو إخراجك من الباب الآخر فيما لو اضطررت لظرف طارئ أو لأمر جلل، لكن في اتحاداتنا وأنديتنا يكتفون بباب واحد لأن من يخرج من الباب أو يتم إخراجه طوعاً أو إكراهاً لايهتم بالباب الثاني لأنه سرعان ما يدخل من الشباك وخاصة مع انتشار موضة التكويع والكولكة.

كشف عورته

لطالما كانت الرياضة بمختلف ألعابها ونشاطاتها رسالة محبة يجتمع العالم بمختلف مكوناته تحت مظلتها، وتحمل خطاباً يفترض أن يكون بعيداً عن العنف والكراهية، لكن لاعب الكيان الصهيوني شون وايزمان أبى إلا أن يكشف عن قناعه المقيت، عندما زج نفسه في السياسة بمنشور عبر منصة إكس دعا فيه إلى محو غزة من الخريطة وإلقاء 200 طن من القنابل على خلفية أحداث 7 أكتوبر 2023 الأمر الذي أثار حفظيه وغضب جمهور نادي فورتونا دوسلدورف أحد أندية الدرجة الثانية في ألمانيا الذين احتفظوا له بهذه التغريدة حتى موعد تعاقده مع النادي، فشنوا عليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي حملة أجبروا فيها إدارة النادي بالتراجع عن التعاقد معه حتى يتعلم ألا يحشر أنفه في السياسة ويبقى في الرياضة كونها تكرس قيم الأخلاق وليس ككيانه الذي بلا إنسانية أو شرف أو أخلاق.

تحليل (إجر)

يصح إطلاق صفة الفيلسوف على عدد كبير من المحللين الرياضيين العرب الذين يظهرون بطلتهم البهية على الشاشات، خاصة إذا كانوا معجبين بلاعب أو يكون اللاعب من بلدهم فيسبغون عليه الألقاب، والصفات ويصل الأمر للتغزل في مواصفاته الجسدية وأن القدم التي يسدد بها لها مواصفات وطريقة في النمو حيرت العلماء وهو ما حدث قبل فترة عندما جرى الحديث عن محمد صلاح، فكرس أحد المحللين نصف كلامه للحديث عنها وكأنها أعجوبة الدنيا الثامنة، وكلما حاول المذيع حرفه عن الموضوع يعود للتغني بتلك «الإجر» لدرجة دفعتني من شدة الغضب لقلب المحطة خشية من استخدام «إجري» أنا بتسديد الشاشة خارج الشباك «جكارة» بتحليل المحلل «لإجر أبو صلاح».

أقوال غيرت العالم

تصريحات المسؤولين الرياضيين المحليين حول مستقبل الرياضة هي بالحرف «راسب في البكلوريا ويعيد" و"يكفينا شرف المشاركة» لإثبات الوجود في أي بطولة هي ذات المقولة التي جعلت ترتيبنا في أغلب البطولات في ذيل التربيب .

سلة وبس

مشرف سلة حمص الفداء تامر الحافظ:

انتظرونا في البطولة العربية.. وسلتنا بخير

مهند الحسني

عادت سلة رجال نادي حمص الفداء (الوثبة) سابقا إلى مكانها الطبيعي في دوري سلة المحترفين بعد أن عانت اللعبة بشكل عام الويلات ابتداء من ضيق ذات اليد وشح الإمكانات المادية مرورا بهجرة معظم نجوم الفريق إلى أندية أخرى بحثا عن عروض أفضل، وانتهاء بغياب الاستقرار الفني والإداري.

كل هذه الأمور ساهمت في تراجع اللعبة وكانت النتائج مخيبة للآمال بعد أن هبط الفريق إلى مصاف الدرجة الثانية.

ومع قدوم الإدارة الجديدة وتولي مهام اللعبة للكابتن تامر الحافظ بدأت الانفراجات تلوح بالأفق وانطلقت معها بشائر الخير في جميع مفاصل اللعبة، فكان إعادة الفريق لدوري الأضواء من أولويات الإدارة حيث وفرت كل متطلبات ومقومات التألق من مدرب مجتهد ولاعبين محليين من مستوى عال، ودفعت جميع مستحقات اللاعبين من دون أي تقصير، فكان الحصاد مثمرا وموازيا لحجم العطاء المقدم من قبل الإدارة وعاد الفريق بقوة للأضواء.

ولم تتوقف طموحات القائمين على الفريق عند هذه الحدود، بل كانت التطلعات أكبر، بعدما حذفوا من قاموسهم موضوع إمكانية هبوط الفريق مجددا للدرجة الثانية، لذلك كان الاهتمام بداية بالفريق الأول بعد أن ضمت بعض اللاعبين من طراز النخبة ونجحت في تثبيت مشاركة الفريق في بطولة الأندية العربية في دبي يوم 25 أيلول / سبتمبر المقبل وتستمر حتى 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2025 وتتطلع لتسجيل حضور طيب يليق بسمعة السلة السورية رغم قوة المنافسة.

„الرياضة والحياة" التقت مع مشرف اللعبة الكابتن تامر الحافظ وأجرت معه الحوار التالي:

*** كيف نجحتم بداية في إعادة الفريق لدوري الأضواء؟**

بالتعاون والتجهيز المبكر للفريق، وتأمين عدد من المباريات الودية بوجود كادر فني وإداري جيد، وتأمين كل المستلزمات والإمكانيات له لتحقيق أفضل النتائج، إضافة الى التوفيق من الله ثم بجهود الجميع نجحنا بتحقيق الهدف.

*** هل دعمكم كإدارة ينصب على جميع فرق اللعبة أم على فريق الرجال فقط؟**

منذ أول يوم عمل للإدارة أكدنا أن جميع الملفات مهمة، وفريق الرجال من أهم الملفات،

وهناك متابعة دائمة من عضو الإدارة طارق أتاسي المسؤول عن الفئات العمرية بكرة السلة، وبالتأكيد فإن الاهتمام بهذه الفئة يأتي أولية لدى الجميع، ودعم كل المواهب الشابة لإيماننا العميق بأنها اللبنة الأساسية للعبة.

منتخبنا مع إيران، للأسف كان بمستوى غير جيد وكان بالإمكان الظهور بشكل أفضل لو تم التجهيز والتخطيط للبطولة بشكل احسن مما كان

*** ماهي الاستراتيجية التي ستعملون عليها للمستقبل؟**

الاستراتيجية للمستقبل تعتمد على تدريب وتجهيز كوادر فنية وإدارية لتطوير اللعبة بالنادي والاهتمام بالتخطيط والإدارة والبحث عن راع لفريق الرجال ودعم وتطوير المنشآت للاستمرار بخدمة فئات النادي.

*** برأيك هل يكفي وجود المال لتطوير اللعبة أم يجب أن يكون هناك تخطيط ورؤية بعيدة المدى؟**

تكلمت سابقا أن التخطيط والإدارة والعمل المتقن والدؤوب، والتروي بالخطوات من أجل البناء الصحيح يعتبر أحد أهم أسباب النجاح والتطوير، والمال سيكون عامل مساعد مع الإدارة لإنجاح الأمور الفنية.

*** هل حذفتم من قاموسكم موضوع الهبوط لدوري الثانية؟**

لعبة كرة السلة بحمص الفداء (الوثبة) لها خصوصية بالنادي وكانت دائما منافسة، وجمهور حمص أغلبه متابع لها وموضوع المنافسة وعدم الهبوط بعصر الاحتراف بحاجة دائما لدعم مادي، وبنفس الوقت رفد فريق الرجال بشكل دائم بلاعبين شباب لديهم الموهبة وهذا ما سنعمل عليه، وبإذن الله نحن كداعمين ومحبين للعبة بالنادي سنعمل جميعا لنكون دائما من المنافسين على الصدارة ولا يمكن أن نفكر بالهبوط بإذن الله.

*** ماذا عن المشاركة في البطولة العربية بدبي وما هي حظوظكم بالمنافسة؟**

منذ تأكيد مشاركتنا ببطولة الأندية العربية في دبي عملنا مباشرة على تجهيز فريق قوي مع كادر فني وإداري ممتاز وبإذن الله سيكون فريقا منافسا في البطولة.

*** هل ستتعاقدون مع لاعبين أجانب من النخبة لتدعيم صفوف الفريق في البطولة؟**

تم التواصل فعلا بهذا الخصوص، وعُرض على الكادر الفني والمدرب عدد من اللاعبين الأجانب وبمستوى عال، وهم سيختارون المناسب، وسيكون ظهورنا مشرفا بالبطولة العربية بإذن الله.

*** هل صحيح أنكم بصدد بناء صالة خاصة بالنادي قريبا؟**

صحيح ومن اليوم الأول لدخول النادي تجولنا بالمنشأة وكان ملعب السلة بحالة غير جيدة ولا يصلح للعب فقمنا بطلب دراسة من شركة هندسية لإغلاق الملعب وتغير أرضيته ومداخله وتجهيز المرافق والخدمات التابعة للصالة، وتم الاتفاق مع المنفذين، وحاليا العمل بالمرحلة الأخيرة وإن شاء الله قريبا تصبح منشأة السلة ومرافقها جاهزة.

*** هل قواعد سلة حمص الفداء بخير وهل لديكم مدربون جيدون لتطوير مستواها؟**

الفئات العمرية ستكون بخير بإذن الله إذا توفرت لهم مواعيد ثابتة ودائمة للتمرين مع توفير الإمكانيات والتجهيزات وتدريب الكوادر الفنية القائمة على الفئات العمرية بعد ذلك سيكون لدينا مواهب متميزة وتكون جميع الفئات منافسة ومستواها عال.

*** أنت كمتابع ومشرف للعبة، ما رأيك بنتائج المنتخب الوطني في النهائيات الآسيوية بالسعودية؟**

كنت في جدة بالمباراة الأخيرة لمنتخبنا مع إيران، للأسف منتخبا كان بمستوى غير جيد وكان بالإمكان الظهور بشكل أفضل لو تم التجهيز والتخطيط للبطولة بشكل احسن مما كان.

*** من تتمنى أن يكون في اتحاد السلة في المرحلة القادمة؟**

أتمنى أن يكون فيه مجموعة أكفاء متفاهمين على خطة عمل طويلة ويعملون دائما بطريقة استراتيجية ومدروسة ووفق ماهو مهم، ودون استعجال، وخصوصا أن جميع الاستحقاقات الدولية والقارية لها مواعيد وروزنامة ثابتة.

المواعيد الثابتة والتخطيط المبكر يسهل على الأندية التجهيز المبكر وبالتالي ينعكس على مستوى الدوري واللاعبين.

رمية ثلاثية

انتبهوا لصلاحية اللاعبين

لا نغالي كثيراً إذا قلنا بأن ثمة منغصات كثيرة باتت تؤرق وتعيق تطوير مستوى السلة السورية ولن نأتي على ذكرها لأن ذلك بحاجة إلى مجلدات، لكن تضخم أعمار اللاعبين وعدم وجود حلول ناجعة وسريعة لحد من تضخمه أكثر بات يؤرق جميع الأندية التي باتت ترزح تحت عبء هؤلاء اللاعبون الذين وصلوا من العمر عتيا وباتوا يفرضون أنفسهم بقوة حتى لو كان ذلك على حساب باقي اللاعبين الشباب الذين ترك بعضهم اللعبة وهجرها لأنه لم يأخذ فرصته في إثبات جدارته.

لذلك كم تمنيت لو أن وزارة الرياضة والشباب لديها مديرية مماثلة لمديرية المواصفات والمعايير الموجودة في وزارة الاقتصاد والتي تنحصر مهمتها في بيان مطابقة المنتج للمواصفات المطلوبة وبعد انتهاء صلاحيته، فلو كان لدى اتحاد السلة مثل هذه المديرية لمنع عدد كبير من طواويس اللعبة المشاركة مع أنديتهم بعد أن تحولوا إلى طفيليات على فرقهم وزملائهم وبعد أن ثبت انتهاء مدة صلاحيتهم، ولأن بقاءهم في الملعب لجمع الدراهم ليس إلا وبأن سقوطهم وواسطتهم هي المبرر الوحيد لبقائهم ضمن فرقهم ولو كان على حساب المواهب الشابة، و لو كان الأمر على حساب مصلحة الفريق فما شاهدناه في المواسم الماضية من انتهاء صلاحيات بعض من كان يظنون أنفسهم نجوما واللذين وصلوا من العمر عتيا وما زالوا على رأس تشكيلات فرقهم من دون أن يحرك اتحاد السلة أي ساكنا من أجل تحديد معدل أعمار اللاعبين، فهل يعقل أن يتفاوض أكثر من ناد في الفترة الحالية من أجل التعاقد مع لاعب بات من عواجيز سلتنا الوطنية، فعن أي تطوير وتحديث تتحدثون؟.

العدد 2337 | 1 أيلول / سبتمبر 2025

حديث الروح

مجالس المحبة في قطر

بسام جميدة

قبل أن تحطَّ بنا الطَّائرة في مطار الدَّوحة أراد قائد الطَّائرة أن يمتعنا برؤية هذه المدينة من الجوِّ، كانت الشَّمس تميل إلى الغروب قليلاً، فمال نحو اليمين تارة ونحو اليسار تارةً أخرى، فبدت كأنَّها تحفة تلمع تحت أعيننا، وأنا الَّذي أزورها لأوَّل مرَّة، دهشت لما رأيته وأنا في السَّماء من ترتيب عمرانيّ وأبراج شاهقة في هذه البقعة الصَّغيرة نسبيًّا، كانت ترافقني في هذه الرِّحلة الكاتبة أحلام مستغانمي عبر روايتها « شهيًّا كالفراق « ولم يكن يقطع متعة القراءة سوى طاقم الضِّيافة في الطَّائرة الَّذي كان في غاية اللَّباقة والجمال أيضًا.

حاولت في البداية أن أجلس بجانب النافذة وأنا أعرف أن مكاني في الوسط، مردداً بيني وبين نفسي «بلكي تزبط معي»، ولكن إطلالة امرأة تقارب السبعين من العمر أفسدت عليَّ المحاولة وطلبت بلباقة أن تجلس مكانها، عرفتني على نفسها أنها ألمانية وطلبت أن أشغل الشاشة أمامها، وحاولت إقناعها بما أملك من كلمات ألمانية أن تجلس مكاني ما دامت تريد أن تتفرج على الفيلم، ولكنها لم تقبل، وضحكت وتكلمت كثيرا، وبعد ربع ساعة أخرجت كتابًا وبدأت تقرأ، فيما كان الجالس على يساري وقبل أن تقلع الطائرة يغط في نوم عميق، ويشخر بكل ما يملك من غفوة، وكأنه قادم من موسم الحصاد المتعب.

أربع ساعات تقريبا كانت كافية لكي أذوق الأمرين من الجارين، ولكن مرارة الجلوس بينهما بددتها فرحة الوصول لمطار الدوحة، كان كل شيء مبهجًا فيه، وما إن خرجت من الإجراءات الميسرة، حتى وجدت أمامي في صالة الانتظار الكابتن رضوان الشيخ حسن صاحب الوجه البشوش، ودون أي ترتيب مسبق، ساقتنا الصدفة ونحن في السيارة إلى مجلس الرجل النبيل محمد بن همام، لم أكن أعرف عن المجالس القطرية شيئًا من قبل.

دخلنا المجلس وكانت الساعة تقارب الثامنة والنصف مساءً، كان المجلس يعج بالزوار، دقائق التعارف لم تدم طويلاً ونحن نتبادل كلمات الترحيب مع أبي جاسم، ذكرته وتذكر كيف التقينا أول مرة في دمشق، لحلاوة الحديث لم أكن أنتبه لمن كان واقفاً بجانبي وإذا بالكابتن حسين سعيد أبا عمر، تعانقنا أيضاً، وتكلمنا مع بن همام عن تفاصيل أول لقاء معه في دمشق، بذاكرته المتقدة بالمحبة سرد التفاصيل، فيما كنت والكابتن حسين نستعيد وإياه ذكريات دمشقية جميلة، ومن حولنا أحبة كثر، وزاد في حلاوة المجلس وجود زملاء للمهنة من لبنان، وكذلك وجود المربي تركي ياسين والدكتور فيصل البصري، إضافة إلى رواد المجلس، لم أخفِ انبهاري بالمكان فعلاً وطلبت أن نقوم بجولة داخله، فكان بحق وحقيقة متحفاً كبيرًا يتسع لكل تفاصيل الرياضة بما يحتويه من صور وذكريات وتذكارات تنم عن فعاليات أقيمت، وكان بن همام مهندس الرياضة القطرية فاعلاً ومتواجداً فيها مما يدلل على تفرده القيادي وشخصيته المحبوبة.

لم يكن هذا المجلس الوحيد الذي زرته، فقد اصطحبني الشاعر المحبوب عبدالله الحامدي، بكل ما تحمله شخصيته من الرقي والهدوء، إلى مجلس رجل مهتم بالتاريخ، حوّل بيت أهله الجميل وسط الدوحة إلى مجلس يرتاده المحبون، وتجولنا فيه أيضًا وسعدنا بما رأينا من تاريخ وصور وجمالية المكان. لم تتح لي فرصة التواجد في الدوحة في ذلك الوقت لزيارات أكثر، وقبل السفر بساعات، وكان مساء الثلاثاء، وأنا مستمتع بالجلوس مع المخضرم فايز عبد الهادي للوداع، وإذ بصوت المحب سعد الرميحي يلقي التحية ويعتذر بتواضع ومحبة عن التقصير ويسأل عن الأحوال، ويدعوني يوم الأربعاء إلى مجلسه الذي يرتاده غالبية الزملاء في الدوحة لنلتقي ونتحدث مطولاً. كانت الدعوة محل سرور بالنسبة لي، ولكنني اعتذرت من الأخ أبي محمد لعدم تلبية الدعوة، فالطائرة ستقلع فجر الأربعاء ولا بد من العودة، «الديار طلبت أهلها». من باب الإغراء حدثني الزميل فايز عن مجلس الأستاذ سعد العامر بالحوارات المفيدة والشخصيات التي تتواجد فيه، كاد أن يقنعني بتأجيل السفر ولكن لم يكن ذلك بالإمكان، فعدت محملاً بالكثير من المعلومات عن تلك المجالس التي شاهدت الكثير منها في أماكن متفرقة، وكل مجلس مكتوب على الجدار اسم صاحبه، وما تمثله من توطيد للعلاقات والحوارات التي تعزز أواصر المحبة والتفاهم بين أبناء الوطن، فكل من هناك يعتبر قطريًا.

وللعلم، فإن هذه المجالس تكون مفتوحة يوماً في الأسبوع، ولا يشترط لدخولها سوى أن تدخل وتلقي التحية وتجلس وتستمتع بالحضور وبالكلام، وهي مضافات فيها من أطايب الطعام الكثير، ولكن أجمل ما فيها الوجوه الطيبة وهذه الأرواح التي تتعامل معك بكل محبة واحترام.

هذه المجالس برأيي تشكل ارتباطاً وثيقاً بين الناس هناك، وتنمي العلاقات الاجتماعية والوطنية أيضاً.

شكراً قطر ولأهلها الطيبين، سنعاود الحضور إن كان في العمر بقية.